



حديث الملال



عنایتنا بالفن الاسلامی . زار قائد الجناح عبد الطیف بغدادی منطقة الجمالیة بالقاهرة ، وشاهد ما فیها من آثار اسلامیة ، فلاحظ ان هذه الآثار تحتاج الى مزيد من العناية لیصان الفن الاسلامی من الضیاع ، ولیبقى مقفلة للحضارة الاسلامیة امام الاجانب . وقد قرر تنفيذ مشروع یقضى بخلق مدینة سیاحیة تجمع هذه الآثار ما بین باب زیولة وباب النصر ، وباب الفتوح . فكانت لغة عامة من وزیر الشؤون البلدیة والقرویة ، والفن الاسلامی بمبكراته المعماریة والخزفیة والنسیجیة ، ویدائعه الرائعة فی النحت والتصویر ، ومدارسه

العديدة التي تجمع المدارس الأمویة والعباسیة والسلجوقیة ، والمغولیة والصغویة والترکیة والهنديّة والقوزاقیة ، والأوییة والفاطمیة والمملوکیة . . هذا الفن أخذ یندر شیئا فشیئا بالاهمال المحیب والدعابة للفنون الاجنبیة . وذلك فی الوقت الذی أخذ الغربیون أنفسهم یعنون بالفن الاسلامی عنابة فائقة . فبعد أواخر القرن السابع عشر المیلادی اهتم الفرنسیون بهذا الفن ، وأمر نابلیون بوناپورت حیث قدم بحملته علی مصر ان یقوم علماء بعثته بدراسة الآثار الاسلامیة ، وتسجیل رسومها الجمیلة ، ولم یكد الفن الاسلامی یمرف فی فرنسا حتی اهتمت به الأوساط الفنية فی أوربا ، واحتل مكانة ممتازة عند الفنانین وعلماء الفنون فی أوربا ، ثم امریکا . ولقد قال الأستاذ رتشارد رنجهاوزن أمین قسم الفن الاسلامی فی متحف فریر بواشنطن : « استقلت بلاد الغرب الفنون الاسلامیة بتقدیر کبیر ، وغدت المنتجات الفنية التي ابدعتها ایدی المسلمین موضع تشریف فی اوساط مسیحیة جعلتها جديرة بان تقرن بأعظم ادوات القداسة والاحترام فی الكنائس » . . وروی الأستاذ رتشارد ان کتدرائیات مسیحیة کبری استخدمت بعض المنسوجات الرقیعة من مختلف الطرز الاسلامیة غطاء شفافا لحفظ مخططات القديسین المسیحیین ، او طراحت اسقفیة للصلوات الدینیة ، وقرن ذلك بالتصویر ، ثم قال : « وفی کثیر من الاحوال اشتغلت هذه المنسوجات علی کتابات عربیة ، بعضها تسییحات باسم

الله . ولكن هذه الآثار على أصولها الإسلامية لم تمنع من الإعجاب بها ، واستعمالها في طقوس كنسية مسيحية . وأكثر من هذا أن المصورين المسيحيين في أواخر العصور الوسطى ، وأوائل عصر احياء العلوم في أوروبا ، درجوا على زخرفة أذيال الملابس في صور العفراء - غالباً - بأشكال ولزويقات من الكتابة العربية »

وقال الدكتور ديماند - الأمين بمتحف متروبوليتان بنيويورك : « يمتاز الفن الإسلامي بتنوعه العظيم ، وهو تنوع أصاب نواحيه وأشكاله وصناعاته وزخرفاته وأقاليمه ورجاله ، ويبلغ من الشهرة حدا يصعب فيه كثيراً أن تجد تحفتين متماثلتين . ومع ذلك فإنه يمتاز بوحدة ، فلو أنك عرضت على أي شخص لقتصر معرفته بالفنون على المبادئ العامة صوراً متنوعة لتحف مصنوعة في العصور الإسلامية ، فلا شك أنه يشعر بوحدة أساليبها ، ولا يتردد في الحكم بانتمائها جميعاً إلى الفن الإسلامي » ذلك ما يقوله بعض جهابذة الغربيين في الفن الإسلامي ، لكننا نحن الشرقيين لا نمنى بهذا الفن العناية الواجبة ، بل أن صناعته أخذت في الانقراض . ولقد نذكر أن الرحومة السيدة هدى شعراوي كانت من هواة هذا الفن والعاملين على تشجيعه . فرأت أن صنعة الخزف الإسلامي كانت تنقرض وتحل محلها الصناعات الأجنبية ، فأنشأت مصنعاً له ، ولكنها لم تجد التشجيع الكافي ، كما أن صناعة الحجر على الخشب والاحجار كادت تنقرض هي الأخرى . ومثلها صناعة الترياق القاطمية . بل أن المعاهد الفنية عندنا يكاد الفن الإسلامي فيها يكون مهملاً ، أو في الدرجة الثالثة . مع أن الفنون من أهم مكونات الشخصية في الأمم ، وهي التي تساعد على تقوية الروابط بيننا وبين الشرقيين الأوسط والأدنى



الف ليلة وليلة : تعني سلسلة كتاب الهلال بإصدار « الف ليلة وليلة » التي قام بتهديها وأخيارها المرحوم العلامة جرجي زيدان . وسبب صدور الجزء الأول منها في الخامس من الشهر القادم . ولهذه المناسبة ، نذكر أننا ونحن ندرس اللغة العبرية واللغة السريانية في كلية دار العلوم ، كان يدرس الأولى لنا المرحوم الدكتور علي العناني ، وكان يدرس لنا الثانية الدكتور ولفسون وهو أستاذ يهودي . ومن الذكريات الطريفة أنه كان يحاول التقريب بين المشرق واليهود ، أو بعبارة أخرى بين اليهود والمسلمين خاصة . ويرى أن اليهود أقرب الطوائف الدينية إلى المسلمين ، لأن المسلمين يعترفون بإبراهيم وموسى . كما كان يرى أن اليهود عاونوا المسلمين في غزو الأندلس . وذات مرة ألقى محاضرة في قاعة الجامعة المصرية عن « القصص اليهودية

في ألف ليلة وليلة . - حاول فيها أن يثبت أن كتابا من اليهود ساهموا في إنشاء هذا الكتاب المشهور ، بعد أن تعلموا العربية وألف بعضهم كتابا بها ، مثل اسحق بن سليمان - الطبيب ، وموسى بن ميمون الذي أخرج كتابه « دلائل الحائرين » باللغة العربية سنة ١٢٠٤

واستنتج الاستاذ المحاضر استنتاجا عجيبا ، هو أنه « إذا كان اليهود في مصر قد اهتموا بالعلوم والتاريخ وقتئذ ، فلا شك أنهم اهتموا بالأدب القصصي فوضعوا قصصا بالعربية للطوائف اليهودية » . ثم ضرب مثلا لذلك في « ألف ليلة وليلة » قصة « السندباد البحري » ، التي يعتقد أن موضوعها مقتبس من التلمود ، وقصة « السائح اليهودي » التي يرى أن السفرين الأولى والسابعة فيها يهوديان ، وقصة « حاسب كريم الدين » التي يظن أنها من وضع كاتب يهودي لأن أسماء أشخاصها يهودية ، ولكن جامع « ألف ليلة وليلة » يدل فيها وغير

وطبيعي أن القياس الذي سار عليه الدكتور ولقبسونه يمكن تطبيقه على أي كتاب ذكرت فيه أسماء يهودية ، بل أن أكثر الكتب السماوية لا تخلو من الأسماء اليهودية ، فهل يقال أن هذه أيضا من تأليف اليهود ؟



الشيخ الشرفاوي: وضع الاستاذ محمود الشرفاوي

كتابا عن مصر في القرن الثامن عشر ، استمدته من كتاب « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » للمؤرخ المصري الشيخ عبد الرحمن الجبرتي . وقد تحدث فيه عن الحياة الفكرية والاجتماعية في مصر خلال ذلك القرن ، وتناول فيها تناول من رجاله الشيخ عبدالله الشرفاوي شيخ الأزهر . وكان من كبار العلماء أثناء حملة نابليون في مصر ، واشتهر الاستاذ المؤلف بمستوى وطنيته الشيخ الشرفاوي

ومستواه الذهني بعبارات من كتاباته في وصف المصريين ، وتسجيله للتاريخ المصري ، ومدى فهمه له ، خصوصا حين أرخ للفراغنة فقال : « أن أقصر الفراغنة أملا كانت أعمارهم مائتي سنة ، وكان أطولهم عمرا ستمائة سنة . وإن فرعون موسى كان قصيرا طوله سنة اشبار ، وطول لحينه سبعة . وقبل كان طوله ذراعا واحدة ، وقد بقي على عرش مصر خمسمائة سنة »

وقد علق الاستاذ محمود الشرفاوي على ذلك « بأن هذه التماذج من كتابته للتاريخ لا تدل على مستوى الفهم والتفكير عند الشيخ وحده ، بل هي دلالة إلى حد كبير على المستوى الفكري لعلماء ذلك العصر »

ولا تدري كيف استنتج أن هذا المستوى الفكري يتناول جميع رجال ذلك العصر . وقد أطلب هو في وصف تيوغ الشيخ عبد الرحمن الجبرتي

المؤرخ ووالده الشيخ حسن الجبرتي الذي كان من اكبر علماء عصره في العلوم الشرعية والفلكية والرياضية . وقد كان من اعلام ذلك العصر الشيخ عمر مكرم الزعيم المشهور ، والشيخ حسن العطار الناصر الشافعي الذي تولى مشيخة الأزهر واجتمع بوجال الحجة الفرنسية وتعلم منهم وعلم بعضهم العربية . وقال : « ان بلادنا لا بد ان تتغير احوالها وتتحد بها من العلوف ما ليس فيها » وكان من رجال القرن الثامن عشر . حسن البدرى الشاعر الذي كان شتقد ببلورة أضرحة التابع ، فل جمال الدين الأفغانى وصحة هذه بمائة عام ، فيقول :

لينا لم نعتن الى ان رايــــا كل ذى حجة لدى الناس فطليبا
علما .. هم به يلوذون ، بل قد تغلوه - من دون دى المرشديا
اد نسوا الله قائلين : فلان عن جميع الانام يسرج كونا
واذا مات بعضهم مزارا وله يسرعون عجميا وريا
بعضهم قبل الضريح ، وبعض قلب البسيف يلوذ .. وثريا

الى آخر تلك الايات التى تدل على البقعة الفكرية في ذلك الحين ، معتلة في هذا الشاعر . وامثاله من المستشرقين . وقد كان هناك غيره من العلماء والادباء ، الذين لا ينسب ان تحكم عليهم بمثل هذا القول الذى وصف به الاستاذ الشرفاوى علماء ذلك العصر ، ومنهم الشيخ محمد الامير العالم الرياضى ، والشيخ محمد المهدي ، وغيرهما . على ان الشيخ عبيد الله الشرفاوى كان في رسالته يوردى كما يوردى المؤلفون القدماء ويحترس لذلك بقوله « قيل »

وطريقة تدوين التاريخ في الماضي كانت تسجيلا للحقائق والاساطير ، ولم تظهر طريقة البحث العلمى المحقق الا في عصرنا الحديث . وقد تولى الشيخ عبيد الله الشرفاوى مشيخة الأزهر ، واختاره نابليون لرياسة ديوانه الخاص ، ثم رئيسا لديوان العام ، رئيسا لديوانين معا ، ثم رأس الديوان الذى انشئ في عهد الجنرال ميتو ، مع توليه مشيخة الأزهر . وقد غضب عليه الفرنسيون حين رفض ان يرندى طيلسان الجمهورية المثلث الألوان ورمى به الى الارض ، وبعد قتل كليبر غضب عليه خليفته ميتو ، فأحضره هو والشيخ احمد المريشى قاضى مصر ، وامر بحجزهما حتى منتصف الليل ، والزاهما بالبحث عن الأزهريين الأربعة الذين ذكرهم سليمان الطبي قاتل كليبر . وكانت النتيجة ان اجتمع العلماء وعلى رأسهم الشيخ الشرفاوى بالجامع الأزهر واغلوا ابوابه فلم تفتح الا بعد جلاء الفرنسيين

معلقاً يحضر النفس الى السفر ؟ هل هو حب
الاستطلاع ، ام الرغبة في التجديد ، ام حب الظهور ،
ام التحرر من القيود ، ام إشباع الرغبات العقلية ؟



لماذا نأفرا الى الخارج ؟

بقلم الدكتور أمير قطر



قد لا يلم بلغائنا ، ولا يفهم تقاليدنا
وعاداتنا ، ولا يستسيغ طعامنا ؟
وما الدافع النفساني الذي يحمله
على قطع الصلة مؤقتاً بينه وبين
أسرته وأحبابه ، ولتعطيل تلك
المواطف والملكات الوجدانية القوية
التي تربطه بأقرب المقربين اليه ، في
سبيل التجول في أماكن مجهولة ،
والتنقل من مواقع جغرافية شاسعة
الى ما هو أبعد منها ؟

لقد وضعت أكثر الأمم قيوداً
للسفر ، ووضعت في سبيلها عراقيل
لقدقت في إصدار الجوازات لمواطنيها
والأذن بالتأشيرات للأجانب من
السياح الذين يرغبون في زيارتها ،
وتشدت بعض الأمم في الرمن الذي
يسمح للزائر بقضائه في بلادها ،
وفي الشروط الصحية التي ينبغي
توافرها فيه ، وفي الضامن المالي
الذي يغول له الدخول ، والمبلغ
الذي يسمح له بالخروج به . هذا

سيكون البحث في هذا الموضوع
مقصوداً على نوع واحد من السفر ،
وهو الرحيل الى الخارج لجرد
المتعة ، والنزهة والنسبية ، ومساعدة
العادات والآثار ، ودور المسافر
والملاهي وغيرها من شتى المناظر في
أهيات المدن ، سواء أكانت من صنع
الطبيعة ام من صنع الإنسان ،
وبعبارة أخرى السفر لذاته ، لا لقضاء
مهمة علمية او سياسية او تجارية
او عقد صفقة مالية ، او لأغراض
صحية او علاجية

فما البواص التي تدفع المرء الى
هذا النشاط الفريد في بابه ، فيهجر
الوطن والأهل والصديق والولد ،
والعمل أحياناً ، ويركب البحر والأرض
والهواء ، ويطوف الأمصار ، ويرتاد
الامتقاع النائية ، وينسلق الجبال ،
ويقطع البطاح والوهاد والوديان ؟
وما الذي يمهّد له الرغبة في تحمل
مناخ لا عهد له به ، ويغشى بلداناً ،

والبندية . وهذه نيويورك يبلغ عدد الذين يحجون اليها من اركان العمورة بما في ذلك نصف الكرة الغربي ١٤ مليون نفس سنويا

فهل الدافع الى الاسفل بعبية باقية بدائية من غريزة حب الاستطلاع ؟ الا توجد هذه الرغبة الملحة في بعض الطيور والحيوانات ؟ او ليست هي رغبة غريزية فيها غير مكتسبة ؟ . قد لا يعقل ان تكون الرغبة في الاماء المرء بالناحية او البلدة التي يعيش فيها ، او ما يحوطها من القرى والمدن من بقايا هذه الغريزة ، ولكن ، كيف تفسر ميل الكثيرين الى قطع المسافات الشاسعة ، وتجشم مشاقها وتحمل نفقاتها بغير ذلك ؟

او هو التعطش للجديد المجهول ؟ ان العيش على زمرة واحدة ، ووقوف العين على الامصار المطروقة ، والوجوه المألوفة ، توجب السآمة والملل . وكلما بعدت الشقة بين بلد وبلد ، وانفوجت مسافة الخلف بينهما ، تحققت امراض التنوع ، وتكاملت عناصر الجدة ، وتلغس المسافر الصمداء ، واستشقى نوعا من الهواء ، لم يسبق لرئتيه مذهب وارثوت جوارحه باحاسيس ، منعشة للوجدان ، مجددة للشباب



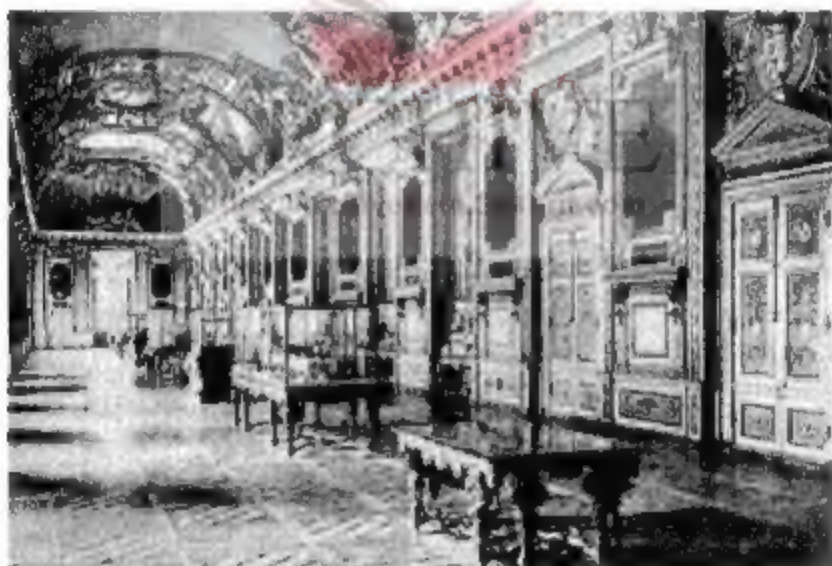
وهناك طائفة من هرائس المدن ، تظلمها حالات من الحلم والخيال ، ومجرد ذكر اسمائها ، يثير الحواس ويرسم على شاشة الذاكرة صورا واخيلة قد تكون بعيدة عن الحقيقة

عنا المتاعب الجمدة والمشاق التي لا حد لها ، التي يتعرض لها المسافر من الوقوف في صفوف ممتدة ، انتظارا للاجراءات الصحية والجمركية والخاصة بجوازات السفر ، وازدحام البواخر والطائرات والفنادق في مواسم السياحة ، وارتفاع اجورها ونفقاتها لارتفاعا لا يتفق والمنطق ، والضرائب التي تدفع عن كل ليلة يقضيها ، وكل وجبة طعام يأكلها ، وكل سلعة يشتريها ، خروجها ودخولها . ولا يغوتنا ما يلقاه المسافر من منغصات اخرى قد لا يحسب لها حسابا ، كرميل به في « كابينة » الباخرة ، لا يعرفه ، او جال له في الطائرة ، يدخن ليلا ونهارا ، او يجرع الخمر حتى تفوح رائحته ، او انه يضل الطريق ليلا ويتنسى اسم الفندق الذي يبيت فيه ، او يستقل قطارا وجهته فارسوفا في حين انه اراد السفر الى دوتريام ، او انه يفقد تذاكر السفر وجوازاته وحافظته النقود ، ويفقد معها سواحه

ولكن . . بالرغم من هذه المراقيل والمتاعب والمنغصات ، فان عدد المسافرين يزداد عاما بعد عام ، حتى عجزت شركات السياحة برا وبحرا عن توفير طرق المواصلات اللازمة لهم ، وضافت الفنادق على سعتها فعمجرت عن سد حاجاتهم ، ونصت بهم الاهل والمتاحف ودور الآثار ، وغادر الكثير منهم البلاد قبل التمكن من رؤيتها . وهذه بلويس وحدها يقد اليها سنويا مليونان ونصف مليون زائر ، ومثلها كل من روما

أولى شواطئ ودوقيل وبيلازوميلى
 حيث تتعاون الطبيعة ويد الإنسان
 فى إبراز الجمال فى أبهى حظه
 والمحاسن فى أوج قننتها ، أو الى
 مونت بلان « الجبل الأبيض »
 وماترن هورن ، وشلالات نياجرا
 حيث يبلغ الجمال والعظمة
 والجبروت أقصى حدودها
 وقد يكون الدافع على الأسفار
 حب الظهور ، لا سيما بين الطبقات
 التى تتوافر لديها الوسائل المادية
 وأوقات الفراغ ، وتحسبكم فيهم
 العادات والتقاليد التى تعتبر التنقل
 بين المدن والقرى ، مظهرا
 اجتماعيا يرفع من شأنهم ولا يد
 من جاههم
 بيد ان السفر عند البعض عمل

والواقع ، ومثلها مناظر عالمية معينة
 ومواقع جغرافية شهيرة ، وتحف
 فنية ذائعة الصيت ، يبدل بعضهم
 كل مرتخص وغال فى سبيل الرحيل
 إليها ، أما لأنهم قرأوا الكثير عنها ،
 أو أنهم يريدون أن يستعيدوا ذكريات
 حلوة ، وخبرات سارة ، سبق لهم
 تدوquem أياها فيها . فلا عجب إذا
 قصد امرؤ الى أقصى الشمال لمشاهدة
 غروب الشمس فى منتصف الليل
 فى هيرفست ، أو الى هونولولو فى
 جزائر الهاوى حيث الريح الدائم
 والتخيل والماء والوجوه الحسان ،
 أو الى جزيرة بالى فى اندونيسيا حيث
 الرقص والموسيقى من فرائض العبادة
 وحيث الثياب هفافة فضفاضة ولا
 تغطي الا الجزء الأسفل من الجسم



منظر داخلى لمتحف اللوفر بباريس



قصر فرساي بباريس .. وهو الآن متحف على

من نسج خياله ، او انه شاهدها
فملا يوما ما في مجلة او صحيفة
وغابت عن ذاكرته كلية ، او انه رأى
مذ ومن امرأة لحما وجما ، وعلفت
ملاحمها في ذهنه ، فراح يسعى اليها
في مشارق الارض ومغربها ، وهو
لا يدري ان الاشغور ، لا عقله الواسع
هو الذي اوجع اليه هذا السعي

ومن عشاق السفر من تطول
اقلامهم في الخارج . ومن هؤلاء
الكتاب الذين يهجرون اوطانهم ،
ليسكنوا في بلد قريب عما او اعواما
يكتبون ويؤلفون . ومنهم الرسامون
والمثالون من ارباب الفن ، الذين رغم
فقرهم ، يعيشون في احياء وضيقة
في باريس او فلورنسا او روما ،
مكبين على قلمهم ، ويتعرضون في
الاساط الاجنبية الى العوز والهوان

اضطرابي ، شبيه بأمراض بعض
الامراض النفسية التسلطية ، بمعنى
انه يعزى اليها واقع لاشعورية ملحة .
مثال ذلك فرد من الافراد كان شديد
التعلق بوالده او والدته او زوجته
او اخته ، فلما فرق الموت بينهما
شد رحاله الى بلد اجنبي ، فراح
باطني قوي ، آملا ان يجد له اولاد
يبدل ، وهو لا يمي السبب الذي
جعله على السفر ولا ما يرمي اليه .
كل ما هنالك انه احس برغبة شديدة
الى التجول بين عواصم البلدان او
ان يقصد الى بلد معين يؤثره من
كل ما عداه ، وعقله الباطني يوجب
اليه ان لا خيال ، من فقد في ذلك
البلد

وقد تمثل هذه الحالة حينها
في رجل ترسم في مخيلته صورة
المرأة التي يودها ان تكون شريكة
حياته ، وقد تكون هذه الصورة

الفنون الجميلة ، تستهويهم مومنازتر ومونيرناس ، والوفا ، ولكسمبورج وفرساي . والكثير من هواة الموسيقى تروح نفوسهم الى العيش على مقربة من اوبرا باريس ، والاسكالا في ميلانو والمتروبوليتان في نيويورك . والكثير من عشاق الطبيعة لا يطيب لهم الاقضاء اكثر فصول السنة على مقربة من الأماكن التي ترى فيها قمم الجبال الشاهقة مغطاة بالثلوج الكثيفة ، او يشهد فيها مساقط المياه النافقة ، والانهار الجارية ، والادغال الكثيفة ، والكثير من الذين يؤثرون العيش في جو ديني معين ، يقصدون من اطراف الارض مكة ، او القدس ، او دلهي ، او بالي ، او ملقا واحياء تكثر فيها معابد بوذا

ان لم يكن الجوع ، ومنهم الاثرياء الذين يبلغ بهم حب التنقل الى شراء اكثر من بيت في اكثر من مدينة اجنبية ، لقضاء اكثر شهور السنة فيها ، ولا يعودون الى اوطانهم الا القينة بعد القينة . والواقع لهؤلاء جميعا الى هذا اللون من الحياة في الغالب ، التبرم وعدم الرضى عن البيئة الوطنية التي يعيشون فيها ، وكراهية من تحتم عليهم اعمالهم او مراكزهم الاجتماعية الاتصال بهم ، والضيق بمن يلوذ بهم من اصدقائه واقارب

على انه بين هؤلاء من يجد في هذه الحياة اشباعا لرغبات ثقافية او فنية او دينية ، وادواء لظما روحي محض بعيدا عن المادية . فالكثير من هواة



منظر جميل لمدينة « مونت كارلو »



مد سويسرا بجبالها المشاطة للقطار بالتلوج من اشجر مصاصب العالم

ومجالس كونفسيوس ، ومن هؤلاء من تنحى ميولهم الى الآثار التاريخية القديمة ، فيؤثرون للعيش في ظلال الاهرام ، او على بقية من خرابهم بملك ، او حيث يوجد «تاج محل» او بقايا الاكروبول في اليونان او الكولسيوم في روما. ومنهم من تستأثر باعجابه معاقل الثقافة القديمة ، فلا يحلو لهم العيش الا في بادوقا ، ويولونيا ، وبراج ، واكسفورد ، وكمبريدج ، وهافر ، والازهر حيث توجد اقدم جامعات العالم ، وابعدها اصولا في تربة التاريخ ولعل اقرب هؤلاء من تسنهوهم مدن معينة ، لا حبا في المدن ذاتها ، ولكن للاشخاص الذين انتعوا اليها . مثال ذلك اولئك الذين يقضون اكثر

شهور السنة بعيدا عن اوطانهم ، في المدن التي عاش فيها ذاتي او شكسبير ، او بهنولن ، او موزارت ، او فيكل انجلو ، او دفابيل ، او غاودي ، او تفريتيش ، او سقراط

ويجب ان نفرق بين الرغبة في السفر المعتدلة ، والرغبة الملهمة التسلية التي تضطر صاحبها الى الرضوخ ، بالفرح من العوائق والاعقبات . وذلك ان الحالة الثانية دليل على اضطراب في الشخصية ، يرجع الى حلة نفسية ، تخفى غالبا عن المصاب بها . ومما يشاهد في هذه الحالة انها تكثر بين اولئك الذين فازوا بنصيب وافر من العلم والثقافة ،

الحديث والاكل والسلوك ، وتصنع
الانمة والسكينة والشموع ، وفي
خارجها يتساعل ويتواضع ويسود
الى طبيعته الاصيلة ، ويطلب عليه
المرح ، وقد نعت منه « محلة
القيادة » فيستمر ويتبدل ، لا سيما
في معاقره بنت الحان ، والانتماج في
علاقات حسنة لا يطم بالانزلاق
فيها في وطنه . ويتبع من هذا ان
العليان او الفرنسيين او النمساويين
مثلا تدهشهم مسالك السياح من
الامريكان والاسطير الذين يكونون في
الشارع سكارى ، يهدين عن مواطن
الحشمة والحياء ، ومنهم من كلل
الشيب راسه من الرجال والنساء
على السواء

من يعيبون اوطقهم ويرمونها
بالجمل ، او المادية ، او الفساد وغير
ذلك من الرذائل ، وتجنبه ميولهم
الى بلد اجنبي يسجرون بتقافتهم وعلمه
او حضارته عامة . ولذلك نجد من
هؤلاء من يؤلهون فرنسا ، او انجلترا
او المانيا ، او ايطاليا ، ويؤثرونها على
كل ما صداها ، فيرحلون اليها
ويقضون فيها سطرا يذكرون حياتهم
حينما بعد حين . وبين هؤلاء نفر
قليل من المتطرفين الذين يعمنون في
كراهية بلادهم ، ويلعبون اليابعد
حد ، فيمرون الى بلد شيوعي او
فاشي وقد يبلغ بهم العجالة ان يحطروا
اليه اسراراً حربية او سياسية
خطيرة



ومن الغرب ما قرانا في مجلة طبية
اسطورية ، ان الذين قنعشون فيش
وابليان وكرلشباد ومونت كاتيني
وكياتشباتو وادفستان للاستشفاء
في مياهها المعدنية ، لا تشفيهم هذه
المياه في الواقع ، وانما يشفيهم
التخلص من الرغبات المكبوتة ،
والاستمتاع ببجو من الحرية لا حول
لهم على الحصول عليه في بلادهم ،
وفوق هذا ولما عند الكثير منهم
بعد الرجل من زوجته وبعد الزوجة
من زوجها ، والتحرر من القيود التي
تحتمها الزوجية



وهناك عناصر اخرى في الاسفل
بالفة الاهمية من الناحية العملية .
لا يكاد المسافر يطلع قدمه في الساعة
او الطائرة ، حتى يرفع عن كتفيه
اقفال الكنت والحمران ، والكثير من
الحصل والتصنع والتفاق ، ويجنفس
هواه الحرية ، فلا يجد خضاغة في
التحدث الى جاره ، والتبسط مع
من يصادفه في الفندق او المطعم او
القطار ، او من يجلس بجانبه في
الاماكن العامة . مثال ذلك ان
الاسطيري في فرنسا غيره في انجلترا
فهو في بلاده محافظ ، يراعى آداب

« ان السبع النعم الصحية القلبية في الرجل
الكل من العمر ، يؤدي الى شيخوخة
لا تعرف القلوب الصحية في التدنية » ...

لا تخف من الشيخوخة

نستطيع أن نعيش شابا في الثمانين

بملم الدكتور موريس ليندن

الأخصائي في أمراض الشيخوخة

لوقف الزمن وطمس آثاره الطبيعية
ان الشاب في ظروفنا الراهنة
يحد منه محسنا من جميع
الحواس عدم تمتد في نفسه الزهو
والخلاء ، الى درجة مد تعبه عن
اندراك الحصة ولا عجب في ذلك ،
فالطابع الان هو السمة والتجديد
والنمو والحيوية ، والافضلية
دائما لقوة العضلات وحمل المظهر ،
اما القسم الانساني الذي يبرز في
الراحل المتقدمة من العمر ، فقد
اصبحت حتى غدت في نظر الشباب
- بل في نظر النجوم - تافهة
لا اهمية لها . ومن هنا ، أصبحت
الشيخوخة مبعث فرح وقلق عند
العائلة من الناس



وقد عسى الاخصائيون في السموات
الاحيرة بدراسة مبادئ الشيخوخة
فاوضحوا كثيرا من الحقائق التي

هذه السيدة الوفور التي تجاوزت
الأربعين من عمرها ، لماذا تختار
لنفسها ثيابا ماعمة اللون لا تلائم
سوى الفتيات الصغيرات ؟ ولماذا
تتزين كما تتزين فتاة لم تجاوز
العشرين ؟ بل لماذا تحرص السيد
الحرص على الا تخرج بمفردتها
مهما تكن الظروف والأحوال ؟
وهذا الرجل التناضح الذي تجاوز
الكهولة ، لماذا يلبس في بعض المحافل
مسلك العائنين من المراهقين ؟ وما
الذي يدعو الى اطالة الوقوف امام
المرأة محاولا في اسي ان يخفي مظاهر
الشيخوخة وتقدم السن ؟

ان هذا الرجل وتلك السيدة -
وامثالهم مصابون بمرض اجتماعي
شاع كثيرا في هذه الأيام ، وهو
مرض يؤهم الناس بان الشاب كل
شيء ، وان ذهابه يسي فقدان كل
خير وكل منعة في الحياة . ولذلك
يبدل المصابون به محاولات بائسة

يدور حولها تساؤل الكثيرين ، تذكر هنا طرقاً منها :

حتى يبلغ المرء عنوان نشاطه في الحياة ؟

— هذا سؤال جلاع ، فنشاط المرء لا يبلغ اللدوة في مرحلة الشباب — كما يتوهم بعض الناس — أو في أي مرحلة أخرى من مراحل العمر ، ثم يأخذ في الانحطاط والضعف . أن لهذا النشاط في مجموعه نواحي عدة . وكلما ضعفت ناحية ، أخذت ناحية أخرى في النمو والازدهار . فعامة العمر — مثلاً — تبلغ اللدوة فيما بين الخامسة والعشرين وسن الثلاثين ، وحاسة السمع تبلغ ذروة قوتها قبل العشرين ، وسرعة استجابة العضلات في حوالي السابعة عشرة . ولكن هذه جميعاً يمكن الاحتفاظ بها في درجة من القوة لا يستهان بها حتى سن متقدمة ، تؤيد بها ملكات أخرى تنمو مع مرور الزمن ، فلا يحس المرء بالضعف الذي يظن عليها

هل من الضروري أن تكون مراحل العمر المتقدمة ، مراحل مرض وعجز ؟

— يعتقد كثير من العلماء أن الأمراض التي تظهر في مراحل العمر المتقدمة ، هي على العموم وليدة عادات ضارة ونظم سيئة للمعيشة في المراحل الأولى من العمر . وهناك من الدلائل ما يؤكد أن اتباع النظم الصحية المناسبة في المراحل الأولى

يؤدي إلى شيخوخة لا تعرف المتاعب الصحية أو النفسية ، أما الضعف الطبيعي الناجم عن تقدم السن ، فإنه يأتي تدريجياً بحيث لا يشعر به المرء ، وخاصة إذا ابتلا من نشاطه تدريجياً بما يتناسب مع سنه . وقد دلت البحوث على أن كثيراً من الأمراض الشبابية الخطيرة التي تستفحل بسرعة ، تتطور تطور بطيئاً جداً إذا أصيب بها المرء في سن متقدمة . ومن هنا ، كانت أسهل علاجاً وأسرع شفاء

هل يتطور التعاون مع المتقدمين في السن ؟

— من العجاجة أن نضم جميع المسنين تحت طراز واحد . فالواقع أن كل واحد منهم يختلف عن الآخر . كما يختلف بقية الناس بعضهم عن بعض . أي أن لكل منهم طواره وسلوكه الخاص . فمنهم من هو سحر حذاب ، ومنهم من هو منفرد بفضله ، ومنهم العنيد الذي جعل التعاون معه ، والمزج اللين الذي يتعاون مع الآخرين في سر وسهولة . ومهما يكن طراز التقدم في السن أو سلوكه ، فينبغي أن نؤمن بأنه كون هذا الطراز خلال سلسلة من التحول والاحداث في مراحل حياته الأولى

ليس الشيوخ أكثر عرضة للإصابة بالأمراض العقلية ؟

— لا لابد لسبب من يصابون بعد الخامسة والستين بولت عقلية — تستلزم رعاية بالمستشفيات الخاصة

— على • ب • والذى هناك ١٥ ب
من تزيد أعمالهم على الخامسة
والسبعين يحتفظون بمصحبهم العقلية
حتى الموت . أن الاضطرابات العقلية
والنفسية عند الشيخوخة ترجع الى
نفس العوامل التي تسبب هذه
الاضطرابات في أي عمر من الأعمار .
غير أن احساس الشيخ بالوحدة
والضيق ، لا يبعده عن المجتمع ببرز
أحيانا هذه العوامل

**هل ينبغي أن يتزوج المسنون
إذا فقدوا زوجاتهم ؟**

— أكثر الناس يعارضون مثل
هذا الزواج . . وهم يستندون في
ذلك الى أفكار وهمية ومشاعر
خاطئة . فهم يشعرون بالضيق
والغري إذا أحب أحد ذويهم المسنين
امراة واعزم أن يزوج بها . وهناك
ما يدل على أن السجوح يمكن أن
يشتملوا بعبارة روحية سعيدة
مستقرة تصف بالاسقام
والشاعرية و الحب . ونحن نعلم أن
المرء كلما تقدم في السن تحدا أكثر على
التصبر من الحب لزوجته ، وخاصة
إذا كانت هذه الزوجة في سن قريبة
من سنه . . فالزواج في هذه الحالة
يبدد الاحساس بالوحدة والضيق

**هل ينبغي أن يستمر المتقدمون
في السن في الإلتصاف مع أنفسهم
ولذوهم ؟**

— أجرى استفتاء في هذا الصدد
لمدد كبير من تزيد أعمالهم على
١٥ سنة ، فأنضج أن ٩٠ ٪ منهم
يؤمنون أن يعيشوا وحدهم بعيدين
عن أبنائهم ، وقالوا أن ذلك ليس
لأن حبهم لذوهم قد ضعف ، وإنما
لأنهم يعتقدون أن استقلالهم
بأنفسهم يحفظ عليهم كرامتهم
ويحول بينهم وبين التدخل في
شؤون ذويهم الخاصة . ومن المؤكد
أن المتقدمين في السن — يمكن
ما يتصور كثيرون — قادرين بفضل
حركتهم ونمطهم تفكيرهم على أن
يصنعوا تصرفا أموره إذا تركوا
على سبيلهم ، وتهيأت لهم الفرص
المناسبة لاستمرار علاقتهم بالمجتمع
**هل في وسع المسن تعلم
أشياء جديدة ، وهل مهارسته
لللهوات الثالثة تفيد ؟**

— يؤكد الاختصاصيون أن الغالبية
العظمى من المسنين يمكن أن يتعلموا
أشياء لم يتعلموها بها من قبل .
وعليه في سرعة تعلمهم تكون
أبطأ ، ولكن ذلك في الغالب مربة ،
قائمة بشيء عادة عتيق ونحوه .
وممارسة الشيخ للهوايات في تلك أو
مكان محترم — وخاصة الهوايات
التي نشهد فكره — تفيد أكثر
فائدة

[من مجلة « باريد »]



« أن نفس النبيلة الخالصة من الشؤون الضيقة هي التي ترت في نفس أعين عالم »

تتميم

بقلم الأستاذ إبراهيم الحبان
ميدالية دار العلوم

الحضارة الغربية . وكان مما استمكت به هذه الحركة التي جاءت في حبسها من ماضي الأمة العربية الحديثة في ميادين العلوم والآداب والفنون ، ظهرت تباعاً عدة كتب ورسائل عن أبطال العرب وساستهم ومفكرهم ، لم تظهر بعض عظماء العرب العرب على المسرح وكان من أسعهم صلاح الدين الأيوبي

وأما صلاح الدين على المسرح ، وكما أن ذلك فتينا نريد أن نشعر أننا ننكسب إلى شعب عزيز فيه بغيره ولا حاجة راحة لا تقل عن المبررة والبطولة الأوربية التي أخذت في ذلك الحين بأبصارنا وبهوت عقولنا ، فلما بنا تكتشف أن بطلا شرقيا واحدا استطاع أن يقف وجهها لوجه أمام دول أوروبا مجتمعة فيمزق جيوشها ويبلد جيوعها وأن يضرب لها بطقه وسلوكه سلا أعلى في السبل والعظمة الخلق لم تستطع أن تصل إليه في يوم من الأيام . . فكان من أثر ذلك أن ثابت اليأس معسلا واحتنتا الثقة بأنفسنا وأخذ بلأبنا أمل قوي في مستقبل كريم

في مطلع القرن الحالي كان الشباب المثقف في مصر والبلاد العربية يعانون أزمة نفسية حادة ، ففسد كانوا إذ ذلك ينظرون في دحشة إلى مظاهر المدنية الأوربية التي غمرت بلادهم فجأة . . فيهرهم بها جمالها وسمو أفعها الصافي والعلمي والأدي لم تدور أعينهم في البيئة الوطنية البحتة فلذا مظاهر الفقر والمهانة والتأخر العلمي والصناعي سلا الأفي في الأحياء المصرية الخاصة ، تنحطها تدو دليلة قلبية أراء الإحسان الأوربية الحديثة التي أتدهرك في المدن العربية الكبرى في ذلك الحين ولعل لا أمدو الحقيقة أنا قلت أن مرضا نفسيا حينما كاد إذ ذلك يدخل إلى قلوبهم ويعقدتهم الثقة في أنفسهم والأمل في مستقبلهم ، لولا أن ظهرت حركة مقاومة رشيدة أسعانت بالأدي والفن على أن تشرط معوس الشباب شعورا جديدا بالعزة والكرامة . . . وتعيد إليهم الأمل في مستقبل زاهر ، والثقة التي لا تنزع في الصدرة على النهوض والوصول إلى أعلى أفاق وصلتنا به



صلاح الدين الأيوبي

مروث بهذا كله وأنا الصمغ الكتاب،
فأحسبني إزاء نفس ليلة كبيرة
حالية من كل الشوائب والضعفة
ولكن لا بد لي هنا من المراحة
فإن بك من مظاهر العظمة أن يهرم
صلاح الدين ملوك أوروبا وجيوشها
محتمة .. فإن شخصيته وصفاته
الإنسانية ، الندوة المثال هي التي
أثرت في نفسي أعمق تأثير ، فصلاح
الدين ليس قائدا كبيرا فحسب ،
ولكنه قلب إنساني خفاق بأنبل
المواطف الإنسانية وأكرمها .
وقد كانت ناحه الإنسانية رائعة
وهي التي استتارت كل من أعجابي
به وعظيم أكرامه له

كان هذا أول ما لفت
نظري إلى صلاح الدين ،
ثم اتفق لي بعد ذلك
ظروف أتاحت لي أن
أكتشف بعض نواحي هذه
الشخصية الكبيرة ، وقد
كنت وأنا أقوم بذلك
كأولئك الذين كانوا
يرودون أمريكا في أول
مهدم بها لا يزالون
يتقلون في جنباتها ،
فيستقلون من جبال
شاذة إلى غابات كثيفة
مترامية الأطراف ، غالي
سهول واسعة يتردد من
مذاها الطرف ويضل فيها
الوهم . فالرجل العظيم
وقد أقر له بذلك الشرق
والغرب ، وهو في عظمته
وسموه متعدد الجوانب جم المحاسن
وقد كان أول ما لفت نظري منه
مقربته العربية ، لقد اتفق لي ذلك
في يدي في معلة صبيحة كتاب العرب
الصليبية ، وكنت لا أزال إلا ذلك
طالما فأقبلت على قراءته في ضعف ،
حتى لقد قرأته أكثر من مرة . .
فتسنى لي بذلك أن أرافق صلاح
الدين في حروبه المظفرة ، فأشهد
الجحافل الكبيرة تدوب أمام هجماته
المسددة وأرى المدن والحصون
المنيعه تخر أمامه حائرة تطلب
الصفح والمهرة ، وأطلع إلى ملوك
أوروبا وأمرائها يساقون إليه مقرنين
في الأصعاد ليحك أسرارهم ويكرم
مخواهم كما يكرم العظيم العظيم .

الأرض تبكى مرة وترفع طرفها إلى السماء مرة أخرى والناس من حولها يكونون ليكائها ، ثم دفعت إليها ابنتها وأمر صلاح الدين أن يحمل هي وابنتها إلى معسكر الفرنج

ومنذ نحو عشرين سنة أو أكثر قرأت قصة قصيرة عن مدى رحمته وعطفه فظلت معلقة بذهني منذ ذلك الحين ، ولا أظن أنني سأنسأها ما عشت



هنا هو صلاح الدين الإنسان .. وبدو عظمته في أروع صورها في الخطة التي كان ينطوي عليها ثم أعرب عنها فجأة لابن شداد مؤرخه وقاضيه

قال ابن شداد : « كان صلاح الدين يسير في يوم من أيام الشتاء القارس على ساحل البحر بالقرب من عكا ، وكان البحر هائجا وكانت الأمواج كأنها الجبال الشامخة ، وكنت حديث عهد برؤية البحر ، فعظم أمر البحر هندي حتى خيل لي لو أن أحدا قال لي لو حوت في البحر مثلا واحدا ملكتك الدنيا لما كنت أعمل ... هذا كله حطر لي لعظم انهول الذي زاهدته من حركة البحر »

ولما كان ابن شداد يقوم في بحر نحى من هذه الأفكار ، إذا بصلاح الدين يلتفت إليه ويقول : « اتدري ما الذي يفور في خاطري ؟ أتى أفكر أنني إذا طردت البقية الباقية من الفرنجة من بلاد الساحل أن أقسم البلاد لأوسي ، ثم أركب البحر وألحقهم بجزائرهم فأقاتلهم فيها حتى لا يبقى في الأرض كافر أو يدركني أجلى »

لقد كلن يحدث نفسه بفتح أوروبا ! وقد عاد الأوروبيون إلى بلادهم

كان صلاح الدين معتظيا جواده في ميدان القتال يرفب عن كتب سير المعركة ، فإذا بأحد أفراد حرسه يتقدم إليه ومعه امرأة فرنجية تدعى صلوها بيدها وتندفق الدموع من عينيها وتبكي عليها أميرات الجزع والالم ... فلما صارت قبائله وقف بها الحارس ، وقال أنها خرجت من معسكر الفرنج وظلت المشول بين يديك نجنتا بها اليك ، فامر الترجملن أن يسألها ما بها . فأجابته الصرات تعيس صوتها : « دخل خيمتي بالأمس عدد من متلصصة المسلمين وسرقوا ابنتي فلم لمعض بي عين . وبنت أصرخ من ذلك بعنه الأسى حتى طلع الفجر . وقد شكوت إلى ملوكنا ، فقالوا لي إن السلطان أرجل رحيم وستبحث بك إليه فطلب من ابنتك . لم أخرجوني اليك . وهانذا بين يديك . ولن أتبعه في طلب ابنتي إلا اليك ، وأنت مسئول عن حضورها إلى »

فعا. كاد صلاح الدين يسمع شكواها حتى اتهمرت الدموع من عييه ، وأصغر أواصره في الحال بالبحث عن الطفلة في سوق المعسكر .. فلم تمض ساعة حتى وصل فارس يحمل الطفلة فوق كاهله . عما كادت الأم تراها حتى خرت إلى

وما كادت أنباء هذه الزيارة تصل
إلى مصر حتى اندفع أمير الشعراء
صالحاً بكلمة من كلماته الخالدة :

عظيم الناس من يكى العظاما
ويشديهم ولو كانوا عظاما

فهل من مبلغ طبعهم عثر
مقبلاً مرضياً ذاك المقام

وما لك من ملك همهم
تعمد في الثرى ملكاً همما

تندى أى سلطان تحبى
وأى ملك تهدى السلام

دعوت أجمل أهل الأرض حرباً
وأشرفهم إذا سكتوا سلاماً

لم يهتمها برفرة حارة فيقول :
فسلو كان البدوام نصيب ملك

لئلا بعد صلومه اللوام

يتحدثون في مجالسهم ويعنى شعراؤهم
ويبدون مؤرخوهم موافق صلاح
الدين الرائعة في ميادين القتال وفي
مجال المظف الأنسبى والادب
الاجتماعى الرفيع . وقد استعرت
هذه الاخبار هناك من الأبناء إلى
الأناء حتى وصلت إلى عصرنا هذا
فكان لها أثرها . . ففى هذا السلطان
مبد الحفيد سلطان تركيا ، قسم
عليوم ملك ألمانيا السابق إلى الاستقالة
لزيارة السلطان . وكان أذ ذاك لا
يرال ولي عهد ألمانيا . . وفى أثناء
زيارته طلب أن يسمح له بزيارة
قبر صلاح الدين بالنتام . فلما
وصل إليه انحنى أمام القبر تحية
واكبوا لصاحبه ، ثم وضع فوقه
يديه أكلبلا من الذهب وأصرف



النسج عموماً !

من الناس من يكفى أن يقال لهم . إن الترمومتر يسجل
درجة حرارة مريضة ماذا يهم على الفور قد شعروا بشدة
الحرق ، وقد يتصيب الحرق من ابتلائهم على الرغم من أنهم
كانوا لا يحدون به من قبل . وهكذا الحال مع الشيخوخة ،
فأنت ترى كثيرين يفيضون حيوية ونشاطاً ، ثم لا يكاد يصادفهم
ما يذكرهم بأنهم قد تجاوزوا سن العمل والنشاط ، كان
يعالوا إلى المعاش مثلاً ، ماذا يحيونهم تنبذ ، وشعلة نشاطهم
تنطفئ ، وتظهر عليهم أعراض الشيخوخة . حادد أن لوحى
لنفسك بما يشعرك بالشيخوخة قبل الإوان ، وكف من احصاء
سنيك ، بل لا تذكر حقيقة عمرك . تنسب وتتركز تفكيرك على
نواحي الجمال في الحياة في كل مرحلة تمر بها وفى كل مكان
تعيش فيه



المرأة في حياة الأدباء

الأدباء وأحبهم

بقلم الأستاذ حبيب جاباتي

أحب النساء بالجملة . ولكنه
لا يحب امرأة لا يحبها . وكان
حببه الأمم حبة « يوحيا »

اسمحه على صفحات الأدهان
والصدور

ولد في بلدة ١٧٩٤ ، ومات سنة
١٨٦٦ . فيكون إذن قد عاش ٧٩
سنة ، خصي السنوات الأخيرة منها
في مرض وفقر ، وهو الذي طننا
بذل من ماله وجهده لمساعدة الفقراء
ومعالجة المرضى

طاف أنحاء البلدان الواقعة حول
البحر المتوسط ، وكان يسبحه
« بحيرة الآسية » . وبعده - عن
حق - موطن اللديبات والنقابات
كما أنه لم يكن يعزق بين الشرق
والغرب في حديثه عن البلدان
الواقعة على هذا البحر

واندفع في تيار السياسة الفرنسية
فقد حملات وثورات إصلاحية .

من هو ؟ هو « الفونس دي برا
دي لامرتين » الفرنسي . وليس
في وسع كاتب أن يتحدث من لامرتين
كماتشي فقط ، دون أن يتطرق
الحديث إلى التواحي العديدة الأخرى
التي برز فيها ، إذ كان كاتبها
وشاعرا وحظيا سياسيا ومجاهدا
في سبيل الحقوق المضمومة . سواء
أكانت هذه الحقوق للشعب الذي
ينتمي إليه ، أم كانت لفكره عن
الشعوب الأخرى المغلوبة على أمرها

نعم ، كان لامرتين من عشاق
الحرية وانصارها الدافعين عنها ،
في كل قطر ومصر . حرية الفكر ،
وحرية القول ، وحرية العمل ،
وحرية تقرير المصير بحيث لا يحكم
شعب شعبا ، ولا تسيطر أمة على
أمة

وكان الشرق نصيبه الأوفر من
شباط هذا الشاعر العظيم وكفاحه
ولهذا وحسب على الشرق أن يقدس
ذكره . وعلى السرميين أن يحفروا

جوانبه المتعددة .. هو حياته
العراقية

لؤلؤ الخفيث : كان في الثامنة عشرة
من عمره حينما التقى بالفتاة التي
خفق لها قلبه بالحب للمرة الأولى
في حياته . وكان لا يعمل شيئا .
ويكتفى بالطسواف في المدينة
وضواحيها ، ويعتق عن سعة كما
هو شأن أبناء الأثرياء !

وكانت « هريث بوميه » -

معوقته الأولى -

سنة سادحة في سن

عمره . ولكنها من

أسرة وصيفة ، رأى

أهل الشاب أنها

لا تليق بمصافرها .

فعمدوا إلى التعريق

بين الفتى والفتاة .

بأن أعطوه مسلما من

أسلح وقالوا له .

« سامر إلى إيطاليا

لنرحه ! »

وسامر العوس

وما كاد يصل إلى

« نابولي » حتى سى الفتاة الفرنسية

الصغيرة السمراء . وحقق قلبه

بحب فتاة سمراء تدعى « أنطونيللا »

وكانت أنطونيللا بائمة مسحاتر

التقى بها في تلك المدينة الإيطالية

عند مروره بها . وقيل أنه أحسها

حبا برئيا . كما قيل أنه اتخذها

عشيقة له . ولكن الذي لا شك فيه

أنها أحبه حبا أودى بحياتها ، فقد

تستت به طالعة لن يبقى معها ،

ولكنه رفض وتركها مواصلا رحلته .



وكان من أعضاء المجلس النيابي
البرزين ، ومن خطبائه الأمامين
الموهبين . وعاداه الطامة لأنه كان
ضد الطغمان أيا كان موضعه

ولما وصل نابوليون الثالث إلى
الحكم سنة ١٨٥١ ، أبعد لأمريين
عن ميدان السياسة فقتصروا إلى
التأليف وتنظيم القضاة ، وله دونوين
تصممت الكثير من روائع النسر
الفرسي وضع بعضها للتغنى بحبه

وحبائه . وله

كذلك روايات

قصصية نظمها

شعرا أو كتبها

نبرا . ومؤلفات

عده في الاجتماع

والتاريخ . ووسع

مشاهداته في محيط

البلدان !

وقد أجمع النقاد

والمؤرخون على أنه

أشعر شعراء

فرنسا . ووسع

هو نفسه فلاح

« كنت أشتد التمتع كما يتصور

الإنسان ، وكما يبدو الطير ، وكما

يسرى النسيم ، وكما تجري مياه

الأنهار ! »

وللأمريين مثالان : أحدهما في

بلدة « ماكون » مسقط رأسه ،

والآخر في باريس . وهو قائم

وسط ميدان صغير يحمل اسم

الشاعر الكبير !

وحبنا هذا من لأمريين الشاعر

لأن حديثنا هنا من جانب خاص من

من عواطف فياضة ، وخلق ذكرها
في روائع شعره ونثره !

لقد وجد المرأة التي أحبها حبا
روحيا قلما عرف الرجال مثله في
تاريخ الحب !

كل قد خرج للزهة على شاطئ
بحيرة « بورجيه » . وهناك وجد
امرأة مشرقة على العرق ، فسارع
إلى انقلاصها ، وتمكن من ذلك بعد
جهد جهيد ! وكان اسمها « جوليا
شول » . ولكنه خلدها في شعره
ونثره باسم « الفيرا » !

وفي بحيرة « بورجيه » هذه ،
أنشأ لامرئين قصيدته الرائعة
المشهورة التي سماها « البحيرة » .
وقد ترجمها الدكتور تولا فياض إلى
العربية شعرا . وفي مطلعها يقول :

أكلت أبدا ثمضي أمانيشيا

نطوي الحياة ، وليل الموت يطوينا !

تجري بنا بين الأعمال ، ماخرة

بحر الوجود ولا تلقى مراسينا !

بخير الحب : حبيك الحيا ، فلكم

كانت مياحك بالنجوى تحيينا !

قد كنت لرجو ختام العام يجمعنا

واليوم الدهر لا يرجي للاقينا !

فجئت اجلس وحدي ، حيثما أخلت

عن العبيبة أي الحب تقيينا !

وقصة غرام لامرئين بهذه العبيبة

نحدها في كتابه الذي سماه « رفايل »

وتجمل فيه صديقا بهذا الاسم مات

وترك مخطوطا روى فيه كيف عرف

حبيبته « الفيرا » وأخذها من الفرق

ثم عاد إلى مرسيا . وبعد عودته
بقليل تلقى بالبريد طردا صغيرا
فيه حدائق شعر سوداء ، هي حدائق
انطويلا . . . وكتب هذا اقتصتها
وأرسلتها إليه قبل أن تودع الحياة
متأثرة بالأم القراء !

بعد التحذير لمرتين من هذه
الواقعة الحزينة موضوعها الرواية
قصصية وحدها صواب « جرانيللا »
ولكنه قبل أن يفكر في كتابة روايته
هذه من حبه لتلك الفتاة الإيطالية ،
كان قد علم بعد امرأة جميلة أخرى
هي « بيادي بيركيز » . وكانت
مروحة ، وبعد سنة من تبادلها
الغرام - أي سنة ١٨١٢ - وضعت
مولودا سمى « ليون » . وكان لامرئين
يعتقد أن هذا المولود ابنه ولمسرة
غرامه !

وتوالت العنيمات واحدة بعد
أخرى في حياة لامرئين إلى أن لعب
الناسر الشاب ما كان يسمى
« الحب السهل » . وجعل يمتطي
أن تسوق الظروف إلى الحبيلة
أخرى من النوع الذي يحلم به . .
حبيبة يهيمها نفسه بلا قيد ولا شرط
ولحققت أميته !

الفيرا : في سنة ١٨١٦ ، ذهب
لامرئين إلى مدينة « اكس ليان »
للاستشفاء ومواصلة العلاج من مرض
الكلى ، والعمل بتصبحة الأطباء
الذين وصفوا له الراحة التامة !

ولكنه لم يتروح ، ولم يحسد
الشفاء ، بل وجد هناك المرأة التي
المرغ في حبها كل ما وسعه صدره

وأحبها ، ويصف الصراع الرهيب الذي قام في قلبى العاشقين وجسديهما ، بين الرغبة في الوصال والظلمة التى نطبت على تلك الرغبة وقد ظهر علنا الكتف سنة ١٨٤٩ ، وضم بين دفتيه المأساة العجيبة التى وقعت في سنتي ١٨١٦ و ١٨١٧ بين الشاعر والمرأة التى أحبها !

كان لامرئين في السادسة والعشرين يوم التقى جوليا وأحبها . وكانت هى في الثانية والثلاثين ، أما زوجها « شارل » فكان يكرها شديدة وثلاثين عاما ، ويشغل منصب أمين المعهد العلمى بباريس !

وكانت جوليا مريضة لا أمل في شفائها . وأرسلها أهلها إلى « اكس ليان » لعلها تجد فيها الشفاء ، ولكنها - كما يقول أحد مؤرخي الشاعر ، لم تجد الشفاء من مرضها ، بل وجدت الحزن !

وهذا التمس الشاعر بالمرأة المريضة ، وسادها الحبه منذ البدء الأول ، وأقسم كل منهما للآخر سماعتين على الوفاء والإخلاص . وعلى أن يكون جبهما ظاهرا قويا ، لا مكان فيه لرغبات الحسد ، بجانب معانيه الروحية السامية !

وماتت جوليا . . وأحرق لامرئين الخطابات التى تلقاها منها . وأعبدت إليه خطباته إليها فأحرقها أيضا ، ولم يحتفظ إلا بأربعة خطابات أو خمسة منها !

ولا أحد يدرى على التحقيق ،

هل علم زوج جوليا أو لم يعلم بان الحبيبة التى تقضى بها لامرئين في قصائده ، لم تكن سوى زوجته ، ويرجع بعض المؤرخين أن الرجل أدرك الحقيقة وسك في بادئ الامر ، ثم ابتعد من زوجته الى أن مات ، ولما دارق الدنيا بدورها ، أراد أن يدفن بعيدا عن الضريح الذى كانت جوليا ترقده فيه !

وقد ماتت جوليا واسم لامرئين على شعبيتها ، لعظمته وهى تلطف انعاسها الأخيرة وتقبل صليبا صغيرا . . أوصت بأن يرسل عقب وفاتها الى الشاعر الذى أحبته . فكان موصوما قصيدة من قصائده الحالية !

الزواج : على أن لامرئين لم يطل استسلامه لعزبه وحناؤه على تلك العبيبة الراحلة ! فقد بحث عن **البنت** والمزاد في أحضان غيرها من النساء . وكانت بينهما امرأة إيطالية تسمى « كوكيتسه دي لارش » واعتقد لامرئين أنها حاولت أن تدس له السم يوم طمست أنه مقبل على زواج !

أن الشاعر العاشق الذى ذاب قلبه في حب امرأة لم يزل وسالها ، والذي نظم شعرا خلد فيه ذلك الحب العذرى ، كما خلد تلك المرأة نصبا . . هذا الشاعر العاشق نفسه ، تزوج امرأة لم يكن يحبها ، ولم يحاول أن يحبها بعد أن أصبحت شريكة حياته !

وكانت « ألبرا ماريلان برش » فتاة

حيث واراها التراب في مدافن اسرته
مذبذبة ماكون

وبقى الرجل الذي احب عشرات
النساء مع زوجته التي لا يبعها ا

النهاية : كان وصول نابوليون
الثالث الى الحكم نهاية لحياة
لامرتين السياسية ، فقد ابتعد عن
الميدان فلولا لغيره ان يحوض فيه ،
واتصرف الى الكتابة في سبيل
الرزق ، بعد ان فقد كل شيء ،
واتفق كل ثروته ا

انه يكتب وزوجته تسيلاعه
فتنسخ ما يكتب ا

وهو فقير معلوم .. لكنه يحتفظ
بكرامته وعزة نفسه ، ويقاوم
المرض الذي جاحمه في آن واحد
مع العفرا

وماتت زوجته في سنة ١٨٠٢ ،
علم بسر خلف نعلها لان ثوبه
جفت في طريق القراش في
اكثر الايام ، تقوم بحملته احدى
قريبته

ومات عاشق الكبر ، والشاعر
الحالد ، في سنة ١٨٦٩ ، في حالة
فقر تام ، وهو على أبواب الثمانين ،
وكان آخسر اسم لعمم به هو
اسم : « الفيرا » فقد ناداها وهو
يقبل الصليب الذي كانت العشيقة
المريضة قد ثوبته ايضا قبلتها
الاحيرة ا

انجليويه ، اكبر سنا من لامرتين ،
وتملك ثروة كبيرة . في حين ان
ثروته كانت مشرقة على النضاد ،
لانه كان يتفق بلا حساب . وقد
عارضت اسرته رغبته في الزواج من
تلك الفتاة الانجليزية ، ولكنه
ترواحها برغم كل شيء !

وقام لامرتين برحلة الى الشرق ،
ومكث مدة من الزمن في لبنان ، على
مقربة من بيروت ، وهناك ماتت
ابنته جوليا ..

وبين اشجار الارض في شمال
لبنان شجرة ضخمة تعرف باسم
« ابرة لامرتين » لان اسم ابنته
محفور عليها . والواقع ان لامرتين
لم يصل الى غابة الارض لان التلوج
المتراكمة منعه من ذلك ، فمهد
الى احد رجال الدين بان يعمد
الاسم بالنيابة عنه على جذع الشجرة
فعمل الراهب ذلك اكراما للصيف
العظيم ا

وللامرتين كتاب عن رحلاته الى
الشرق يفيض بالمواقف التمسيلة
والشعور الغريب

ان هذا الشاعر يعد من افضل
الكتاب الفرنسيين الذين زاروا الشرق
وكتبوا عنه ورفعوا الصوت للدفاع
منه في نزاهة واخلاص

اما ابنته التي ماتت في لبنان ،
فقد نقل جثمانها معه الى فرنسا



عاشق الجمال

موريس دى لاتور

وا. حمام ، ويصل ثمنها مئة
للابصار والقلوب

وفي سنة ١٧٤٤ ، انذهب
دى لاتور معسوا في الاكاديمية
الفرنسية ، ثم عين مديرا لها سنة
١٧٦٦ . وتعد اللوحات التي ارسلها
للمام دى بومبادور من اروع انتاجه
العقري الفد ، وكلل لها اثر كبير
في نفسه ، كما انها كانت تحسن
تقدير فنه وشخصه ، واليها يرجع
الفصل فيما احرر من مكانة كبيرة
في البلاط الفرنسي ، اذ كانت تدعو
الى جميع حفلاتها ، وبواسطتها
صدر الصور الخاص للحك لويس
الحامس عشر ، بعد
ان صارت محظنة
لاولى ، واغلق عليها
من حبه وسبحانه
واغرازه ما جعل لها
الكلمة العليا في
شئون فرنسا كلها



وقد خلقت فرنسا
ذكرى دى لاتور
باقامة تمثال من
البرونز ، ابعده النال
الكبير « لانطيه » .

ولد في سان كوتان سنة ١٧٠٤ ،
وتوفي بها سنة ١٧٨٨ . وكان في
الثالثة والعشرين من عمره حين تزوج
الى باريس ، وعرض فيها لوحات
رائعة بالطباشير (الباستيل) فمدح
فيها لصور كثيرات من الحملات
المشهورات ، وكثيرين من اساطين
الدولة ، فلفت نجاحا منقطع النظر
ولم نعه في المجتمع الفرنسي الرابع
منذ ذلك الحين

وقد عرف العالم « موريس
دى لاتور » في خلال حياته اطويلة
بشدة ميله الفطري الى كل ما هو
جميل ، كما عرف بمقربته (الفية
النادرة في تصوير
المشهورات من
جبهات عصره ،
وابراز ما امتازت
به كل منهن من
دقائق الشخصية
واسرار الجاذبية ،
مع مراعاة تامة
لاصول الانشاء
الفني ، ومزج
الالوان واستعمالها
في تنسيق يدع
يصفى على لوحاته
مزيدا من الروعة



الانسان الفرنسي « موريس دى لاتور »
مصور لملك لويس الخامس عشر



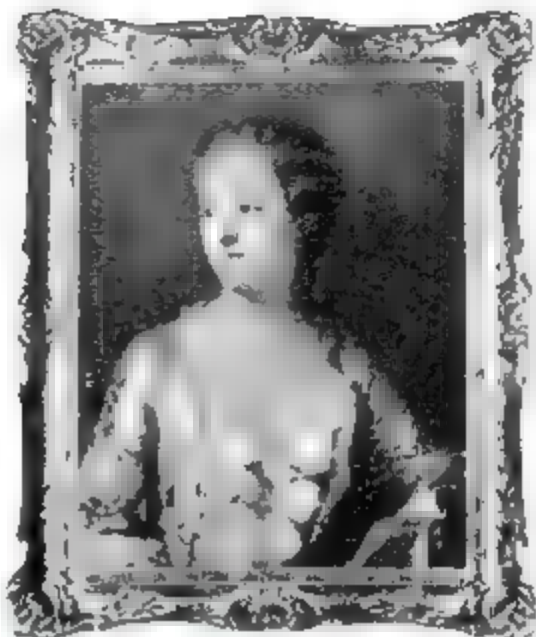
ماريا جوزيفا

ولية عهد فرنسا : إحدى اللوحات المعلقة في
متحف - درسلن - من إنتاج الفنان دي لاكورد

وما زالت لوحاته الخالدة موضع
التقدير في مختلف متاحف العالم ،
ولي مقدمتها متحف بلده * سانت
كوانتين * وله ٨٧ لوحة له * ومتحف
* الوفر * . . . وله كثير من لوحاته
من ملام دي بومبادور ، ومتحف
* درسلن * ، وله لوحتان كبيرتان
له : أحدهما لماريا جوزيفا وولية عهد
فرنسا ، والآخرى للمارشال فون
راكس

مدام دي بومبادور

احدى اللوحات الرائعة
التي ابتعتها ريشة
الفنان موريس دي لاور
لصديقتها المفضلة
الحنانة معطية لويس
الخصاس عشر ..



مدام دي لانج

الخصاس الحبيب
للصغيرات اللطيف
دي لاور ، اللاتي هن
جسائلهن في لوحاته
ألقى ما زالت موضع
التقدير والاحسان في
مختلف متاحف العالم



دعاية عرضتني للموت

حير ود على دعابة الريان له منذ حين ، إذ وضع في السطحة التي يعملها حشرة صغيرة حية ، فظل المسمى كلما وهو كلما فحس مريضاً بالسطحة تأخذه الدهشة والخيرة لسماعه أصواتاً غريبة ، ويشير أرباباً له لذلك ضحكنا أجمعين !

على أن دعابة الريان لي ، كانت امر وأدعي ، فقد فوجئت قبل ذلك بأيام بتلقى برقية من ولاية « أريزونا » بأمريكا ، بعثت بها إلى السيدة لا أمريها ، طالبة مني أن أشرها وأطعها الأربعة في مطار مانيلا حينئذ نقيم ، على أن يتم رواجي بها يوم وصولها .. حسب الاتفاق !

وكان موقفي الحرج مما يلحق إلى الرئاء حقاً ، ولكن الريان ضحك له طويلاً ، فقد كان هو الذي دبره ، وظل أسايح وهو يتصل باسمي بأحد سماسرة الزواج في أريزونا ، حتى انتهى الأمر بالاتفاق مع تلك المرأة المصاهرة ذات الأطفال الأربعة .. وكنت أفكر في ذلك المازق الذي أوفضني فيه الريان ، ولم أتج منه إلا بمجرة ، حين

كنا في سنة ١٩٢٩ ، ترسو بالمدمرة الحربية « إلباي » بالقرب من خليج « مانيلا » . ورأينا نحن ضباط المدمرة والمتفرجين عليها أن ننهر فرصة أول أبريل للقيام بمداخلة مشتركة لرباتها ، مرد بها على دعاياته الكثيرة التي برع في حبكها ، وطالما أضحكنا بتوجيهها إلى أحدها من حين إلى حين

واحد كل من الحاضرين ممرض مالدني من مقترحات في هذا الشأن ، وكان أول اقتراح لعجنا من يها من ابتكار أحد زملائنا المهندسين ، فقد اقترح أن تقوم بمك « مرسولة » في آلة الزورق الذي ينتقل به الريان من الشاطئ إلى المدمرة ، وبذلك يقف به الزورق في مرض البحر !

لم كنا أشد اصحاباً باقتراح آخر قدمه طبيب الباخرة ، هو أن نضع للريان في قذح الشاي مادة ملينة ليتناولها من حيث لا يشعر ... ودافعا على هذا الاقتراح بعد أن ضحكنا كثيراً لتصور منظر الريان بعد أن تبدأ المادة الملينة عملها . وكان الطبيب صاحب الاقتراح ، أكثر حماسة لتنفيذه وضحكنا من تصور مواقفه . وقد رأى فيه

رورقه الخاص لكن يعود الى
بيته !

وعاد الرين الى مكتبه في المذمرة
بعد ساعات ، وقد بدا أشد غيظا
وقلقا وحسرة وثورة ، ثم دعاني
اليه - واسدري قائلا : « لقد بكت
زوجتي الصينية حينما علمت
بالامر ، ولما كانت مهتمى في الصين
ان تسترق اقل من عام ، فقد
قروا ان ترسلها مع الاولاد الى
امريكا ! »

وبكت هسه واجبا ، ثم اردف
قائلا بانسباسة متكلمة : « لقد كنت
حسب الحظ الى حد ما ، اذ وجدت
لمنزلي شاريا دفع ثمننا له حوالي
خمس آلاف جنيه ، اى بربع
فقره نحو اربعمئة
جنيه . وكذلك
وفقت الى حبل
ثلاثة اماكن لزوجتي
وولدينا في الباغية
الى تصادر مايل
بعد مد ! »

وامتقع لوني ،
واسرعت ضربات
قلبي ، حينما

واصل كلامه ففصل : « ليس لي
طبا ان اعلق على امر القتل ،
ولكن الذي آلمني حقا هو ضمير
العمدة المصدق للنقل . وقد اتصلت
بالقائد العام هنا ، فوعظني بارسال
احضاج الى الاميرة للعامة بامريكا ،
يبين فيه اولا على هذا الامر من
حسن ، كما يبين فيه ثانيا ما فيه من
تجاوز لسلطته اذ كان ينبغي اخذ
رأيه في هذا النقل ! »

حظر بيالي اقتراح جديد للرد على
مداعباته . فعرصت على الرملاء
الخاضعين ان ترمد عليه برقية
لاسلكية من الادارة المسماة
بواشنطن ، تأمره فيها بالانفصال
الى « تشونكج » وكانت حينئذ
من البلاد الصينية القليلة التي
لا يسمع بدحولها لساتلات رحل
الأسطول ، وليس بها فضلا عن
ذلك مطاعم او قنصاقد لائقة .
وسرعان ما وافق الحاضرون بالاجماع
على هذا الاقتراح ، لطمنا جميعا
بحرس الرين على الائمة معزوجه
واولاده ، بالمرسل الذي يملكه في
مايل . فضلا عن كراهيته لالوان
الطعام الصينية التي تقدم في المطاعم
والفنادق الكبيرة ،
فما بالك بما يقدم
في تلك المائدة
الصغيرة !

وهذه الرفاق
الى في املاء البرصة
اللاسلكية الرائعة
على الجهاز الخاص
في مدمرتنا .
وسرعان ما تمت

بالمهمة على مايرام بوصفي صاعدا
لاسلكيا ، فتلقي العامل المخصص
تلك الرسالة على انها مرسلة حقا
من الادارة العامة ، وما كاد الرين
يصل الى مكتبه بعد قليل حتى
وجد تلك البرقية في انتظاره ،
فاخذ يسحب ويلعن ويصرخ كالطفال
ولا سيما انها كانت تعدد موصد
انتقاله بعد عشرة ايام على اكثر
تقدير ! ثم امر من غوره بالصفاء



وحف حلقى وهو يهصر من مكانه ويقول : « من المستحسن ألا أصبح وقتنا أكثر من ذلك !. أوجو أن تساعدني في جمع أوراقى »
 وأخيرا - استجمعت قواى وقلت له فى كلمات متعطفة .. مصطربة .
 سيدى الريان ، اصرف وكلى اسف نأى المسئول عن امر القل !
 فترك ماى يده ، وركز عيبيه المحمرتين فى وجهى قائلا « مالا تصي . ما شانك انسى ذلك الامر ؟ »
 فقلت : « انها دعائه ابريل ! »
 ووقف الريان لحظة مبهوتا ، ثم سألنى فى لهفة : « اصحح صافول ؟ » . ولما احسبنا لاجلته تهاوى على مقعد قريب نعرضنا لآله بهذه المفاجأة ، لكنه سرعان ما نهض وأخذ يحسبني من كنعى قائلا والشرر يتطاير من عينيه : « لقد بعث البيت وانجحت الترتيبات اللازمة لأرسال عائلتى الى أمريكا .
 لم أن القائد العام ها لاند انه انسى بالأدارة العامة هناك احتجا على ذلك الامر المزيف . بل هل تعرف تقوية تزوير مثل هذه الرسائل ؟ »
 فقلت متلعنا « هم ، أقدم للمحاكمة العسكرية ، ولكنى اتحنس منك الصبح ! »
 فسكت قليلا ثم قال : « لكنى أكون عادلا معك ، سوف لمطبك فرصة لإصلاح ما فسدت » . ثم أخرج من حافظة نقوده « الشيك » الذى تسلمه لنا لمنزله الذى يباعه ، والتذاكر الثلاث التى اقستراها لسفر عائلته ، وصورة الرسالة التى وعد القائد العام فى « مايل »

بزمالها الى الادارة المسماة فى واشنطنون : وقال لى : « عليك الآن ان ترد ثمن المنزل لمستشريه واحضر عقد البيع منه دون أن اخبر شيئا . عليك كذلك ان ترد لى ثمن هذه التذاكر وان تسارع الى مقابلة القائد العام لتصرح له بالحقيقة فان صبح عك ، فان اصبح ابصا ! »
 ثم تطلع الريان الى ساعته وقال لى : « اذا لم تتم هذه المهام حتى صباح الغد ، فسنبدا اجراءات محاكمتك عسكريا ! »
 وما كدت لغانو مكتب الريان ، حتى اسرعت الى الشىطاطية ، واساشرت سبارة توجهت بها الى مشترى البيت ، ووجدته معه شخصا يفاوضه فى شرائه منه بربح يبادل به مائتين وخمسين جنيا .
 فالتحيت به جانسا ، وشرحت له الموقف ، وقلت له : « اننى على استعداد لدفع هذا الربح حتى لا أدم للمحاكمة العسكرية » . فقبل بعد لحدة .
 ثم توجهنا الى مقبر شركة البواحر ، وشرحت للموظف المختص موقفى ، فقال لى انه لا يمكن استرداد ثمن التذاكر ، ولما بقى على اقلاع الباخرة سوى وقت قصير ، بفر ابن المدير ، وهو الآن يشهد حفلة فى ناد أعطانى عنوانه . وبلغت النادى فى تمام الساعة الثامنة ، وقلت للموظف المختص اننى أرغب فى مقابلة مدير شركة البواحر لمدة دقيقة واحدة ، فقال لى انه لا يمكن الدخول بأية حل الا بالمعابس

الرسمية وبندكرة دعوة . وعيشا حاولت أن أقمه باستغناء المدير لقائي . وكاد يتمكنني اليأس لولا أن شهدت صحبة أفرعها تهبط من سيارتها أمام بيتي ، وأسرت إليها وشرحت لها موقعي ، فقالت لي وهي تجذني إلى السيارة : « تعال معي ، إن لدى بطلانة دعوة أصافية بالمرسل ! » . ولعلنا البت سلمتني البطانة ، ثم أدخلتني غرفة أحييها ، وأعطتني بدلة الرسمية كي ألبسها . ولما كان هذا الأخ يدعى قصرا ، فقد كان منظرى في بدلة مترا للضحك ، ولكني مع ذلك توجهت بها إلى البادي ، حيث التقيت أنظر الجميع معوي وضع الملمم بالضحك . ولكني أسرعت نحو مدير الشركة ، وقاسمتهم بشرح سر دخولي إلى المجلس ، فأشفق علي المدير وأمر علي التفكير بالموافقة على استردادها وبعد أن بدلت ملابسني توجهت إلى مكتب القائد العام ، الأولم لكن قد رأيته من قبل . وكانت الساعة قد بلغت العاشرة مساء . فقام السكرتير بالاتصال به مسألانا في قنائه . وقد قابلني بمسلايس النوم . ولما أخبرته بسر حضوري ، تطلع إلى حفيظا ، ولم ينس بكلمة ، بل نهض وتوجه إلى غرفة مجاورة ليها لتعوي ، وبعد قليل عاد وهو يقول : « لقد اتصلت رئيسك بي ، قبل حضورك فأوقف إرسال برقية الاحتجاج إلى واشنطن . وقد اتصلت به الآن واتقنا على

العقوبة التي ستوقع عليك ! » كان وصولي إلى السفينة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وهناك ، وجئت الزوار ينتظرون وابتدري قائلا : « لقد اتصل بي القائد العام » . ثم تسلم عقد بيع المنزل وتذكر الباخرة وعليها تاشيرة المدير برد ثمنها . وسكت قليلا ثم قال : « هل أخبرك القائد العام بالعقوبة التي غرونا تويعها عليك ؟ » . فقلت : « لا » . فقال : « مع قائد الزورق البحري ثلاثة خطابات تحمك ، تستطيع أن تراجعها وانت في عرض البحر ، إذ يجب أن تذهب الآن إلى مكتب البريد القريب حيث تضعها في صندوق الذي يسرع بعد ساعة ! » وأسرت إلى الزورق واتا العجل أن هذا الخطابات تحمل حكما بأمرائي وأخيلت الخطابات من سائق الزورق في وقت يسوء مصباح صغير أحلب أفرعها . وأذا هي مكتوبة على لساني : وكان أولها موجها إلى القائد العام ، والآخر إلى مشري البيت ، والثالث إلى مدير شركة البواخر ، وقد كتب في كل منها : « أشكركم خلاص الشكر على معاونتكم لي الخروج من العراق الذي كاد يؤدي بي إلى الحن ، على أني برغم المنصب العديدة التي تعرضت لها اليوم ، أسألكم بأن تدعوني مع ريان السفينة كانت أحسن دعابة إسرائيلية فمت بها » [عن علة « ريدرز دايجست »]

لو ان هناك سكانا يعيشون على الكواكب والنجوم ، وانبع لهم من الوسائل ما يمكنهم من رصد كوكب الارضية ، فما هي الصور التي تراهي لهم عن هذه الارض ؟
 قلنا يمكن ان يروه جالسا فيها ؟ وقلنا يمكن ان يستمعه سائرا عنها ؟

تستطيع أن تشهد الاحتفال بزواج والديك !

بقلم الأستاذ نايف محمد نجيب
 وكيل نبؤات مطار القاهرة الدولي

الى اعيننا يحتاج الى زمن ، طال او قصر ، وهي حقيقة تخفى على معظم الناس ، وذلك راجع الى ان معظم الأشياء التي نراها محصورة في حيز ضيق هو حيز الارض التي نعيش عليها ، فزجده اربعة الضوء من أقصى الارض الى اصغرها لا تتجاوز واحدا من ١٤ من الثانية !

وسرعة الامواج اللاسلكية تعادل سرعة الضوء تماما ، فالكلام بين المتحدث في مصر بالتليفون اللاسلكي مع آخر في امريكا ينقل في زمن غير ملحوظ اذ يقل عن واحد من ملايين من الثانية ، ولذلك لا يشعر به احد منهما !

لو سمعت اذاعتنا في الكواكب

اما اذا اردنا الاتصال بخارج الكرة الارضية ، فان النتيجة تختلف اختلافا كبيرا . لو تصورنا

هذه الشمس التي ترسل اشعاعها على الارض فتضئ ما حولك . وتبعث في اوصالك الدفء والحرارة . هل جال بخاطرك انها ليست الا وهما ، وهل تصدق انه لن يقدر لك مدى الحياة ان ترى الشمس الحقيقية ابدا ؟

ان اشعة الشمس لا يمكن ان تصل الى الارض الا بعد ثمانى دقائق ، ومضى هذا انه حينما تشرق الشمس في الصباح نمحز تماما من رؤيتها ونظل ملتحمين بظلمة الليل . . . ويكون علينا ان ننظر ثمانى دقائق من بدء شروقها حتى نرى ما يشبه اليسا انه الشروق . وفي هذا الوقت الذي نرى فيه « الشروق » تكون الشمس قد ابتعدت عن نقطة شروقها مسافة تبلغ ٥ ملايين من الكيلومترات !

والواقع ان انتقال صورة الشيء

بينما يكون الريح منهيكا في صسط
ساعته على دقات ساعة الجامعة
التي سبقت هذه النشرة !

كيف يروانا سكان النجوم ؟

ان كوكبا الارض ليس الا كعبة
ومل صغيرة بالنسبة الى المجموعة
التي تشمل الشمس والكواكب
والأقمار ، وهذه المجموعة لا تعد
هي الأخرى شيئا مذكورا بالنسبة
الى الفراغ الهائل الخارج عن نطاقها ،
وفيه تتألف ملايين النجوم !

وليس النجوم الا كتلا متناججة
من الثيران المتلاطمة ، ولكننا لانحس
حرارتها التي قد تكون أشد كثيرا
من حرارة الشمس ، نظرا لصعد
النجوم التاسع الذي يجعل من
تصورها العقل الشئى أو أن أسرع
طائراتنا - وهي الطائرة الثالثة -
سوف تمر فوق فاصدة اقرب
هذه النجوم لما يلمتها الا بعد ستة
ملايين من السنين !



اما سرعة انفصال الضوء فبلغ
مليون ونصف مليون مثل سرعة
الطائرة الثالثة ، ولهذا فان الأشعة
المنبعثة من هذه النجوم تقطع الرحلة
منها في أربع سنوات فقط !

وعلى هذا لو أننا نظرنا الى
السماء وتاملنا أحد هذه النجوم
القريبة ، فيجب أن نعلم ان الذي
نراه - في الواقع - ليس الا صورة
متخللة لما كان عليه هذا النجم

ان هذه شخصا على الشمس يتكلم
مع أحد سكان الأرض بالتلفون
الأسلكى ، وأراد ان يلقى عليه صيحة
الصباح مثلا ، فإن كلمة « صباح
الخير » التي يقولها له لا تصل الى
الأرض الا بعد 8 دقائق !

ولو تصورنا عائلته على القمر ،
وأخرى على المريخ ، وثالثة على
المشتري ، ورابعة على نسر ،
 وخامسة على بلوتو ، وتصورنا أفراد
هذه العائلات جالسين الى جهاز
الراديو يستمعون الى محطة الإذاعة
المصرية ، فلا شك في أنهم لن
يسمعوا البرنامج في نفس الوقت
الذي يسمعه فيه سكان الكرة
الأرضية المحدودة الأبعاد. وأول من
يسمنا سكان القمر ، إذ تصل اليه
الإذاعة بعد ثلاثة أرباع الثانية ،
بينما تصل الى المريخ بعد خمس
دقائق ، وإلى المشتري بعد خمسين
دقيقة وإلى نسر بعد ساعة وربع
ساعة ، وإلى بلوتو بعد خمس ساعات !

فلذا استطعنا أن نصل ما يصل
من محطة الإذاعة المصرية الى أذان
سكان القمر والكواكب المذكورة في
لحظة معينة ... لتكون التشكيلة
عجيبة من الأصوات المتنافرة
المختلفة ... فبلوتو يتألف الوصف
التفصيلي لأحدى مباريات كرة القدم
في نفس الوقت الذي يسمع فيه
نبتون الى أذان الصلوة أما المشتري
فيستمع الى إحدى الهيئات الإذاعية !
وفي نفس اللحظة يصغي القمر الى
نشرة الأخبار المسائية الأخيرة ! ...

سنين تزيد أو تنقص بقدر بعد كل
نجم منها !

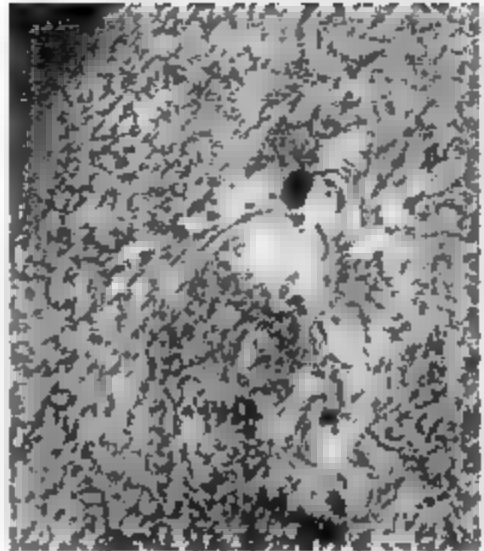
حركة الجيش

سنعرض ان روابطنا بالنجوم
قد توصلت الى الحد الذي يسمح لنا
بتبادل « التمثيل السياسي » بين
ويضا . سنعرض ان مصر سيرا
في احد النجوم القريبة ، واننا قد
لرسلنا اليه برفية يقسمه بان
الأصاع في مصر قد تغيرت بعد
حركة الجيش ... فيجب ان نعلم
ان هذه الرقية ما زالت متعلقة بين
الأرض والسما حتى كتابة هذه
السطور ! ... ولن نصل اليه قبل
يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٦ !

ان هذا السفر لا يعلم من أحداث
مصر شيئا لأنه يعيش في الماضي ،
متأخرا عما يقدر أربع سنوات ، فهو
لا يزال يمس في عهد « فاروق » ،
وسبق لعالمه ! ومن يدري ! لعل
المستوين يقررون عرله من السفرة
ولكن بعدة باقيا في الحفلة - رفعا
عنا - الى أن يصل اليه أمر الفصل
بعد أربع سنوات أخرى !

مصر كما تراها النجوم

ولنفرض مثلا ان ساكننا على نجم
« قلب الأسد » ينظر الى مصر الآن
خلال منظاره الصحيح ، فانه سيرا
كما كنا منذ ٥٢ سنة في العهد الذي
كان فيه الزعيم مصطفى كامل يلهب
حماس المصريين ضد الانجليز
العاصيين . . . اما ان كان من سكان
بحر « آخر النهر » فانه سيرا كما
كنا في عهد افتتاح قناة السويس !



جانب من سطح الشمس
مصور في ضوء الاندروجين
(لوحة من مرصد جبل ويلسون)

منذ أربع سنوات ! . اما ان كان
النجم وأحسنا من النجوم التي
لا يصل اليها ضوءها الا بعد عشرات
السنين أو مثاتها أو آلافها -
وملايينها ، فالأمر يضيف باختلاف
هذه الأبعاد . ولو أننا فرضنا ان هذه
النجوم بها علماء فلكيون حادوا ان
يرصدوا أرضنا ، كما يفصل علماء
الملك عندنا في رصد النجوم ،
وفرضنا ان لدى هؤلاء العلماء من
التسكوبات الحارة الدقيقة ما يمكنهم
من تقريب الأرض الى الحد الذي
يسمح لهم برؤية السياس فيها
يروجون ويفقدون في التسكوبات
والطرق ، فلا شك في انهم سيرون
الأرض على صورة تختلف عن
الصورة التي نعرفها نحن عنها ، هي
صورة لما كان يجري على الأرض منذ

لرأدوا التثبيت من إحدى الوثائق
التاريخية - ألا أن يركبوا هذا
الصاروخ ويطلقوا به إلى نجم يصل
النا صوؤه في زمن يساوي بعد
الحقبة التاريخية التي يريدون أن
يلرسوها . وهناك يستطيعون أن
يراقبوا السحابة الأرض وأن يتأملوا
ويتفحصوا بأعينهم تلك الأحداث
التاريخية وهي تجري على الطبيعة !

تستطيع أن تشهد « مولدك » !

وانت أيها القارئ ، لقد شاهدت
في حياتك عشرات من حفلات الزواج ،
ولكنك حومت من شهود حفلة أمز
الناس عليك ولدتهم إليك ، ألا وهي
حفلة زفاف والدك ! . ولنغرض أن
هذه الحفلة كانت منذ ثلاثين عاما ،
بما عليك لكي تشهدا ألا أن تترك
ذلك الصاروخ المجيب فيصعد بك
إلى نجم « النسر الواقع » الذي
بعد هنا بقدار ثلاثين عاما . وهناك
سوف الهلك الكبر إلى البلدة التي
شهدت ذلك القران الميمون ! فتري
والدك المروسي في أوج شبابهما
وقد احتوتهما العمة وأخجل ،
وهما يسلمان النمل بأن يزرعا
سبيلنا وينتا !

اتريد أن تشهد بنفسك كيف
تحقق الجزء الأهم من هذا الدماء ؟
انتظر ادن على النجم بضعة اعوام
أو بعض عام ، فربما أصبحت لك
فرصة شهود احتمال آخر ... هو
الاحتفال بمولدك وخروجك إلى
الحياة !

فإن كل من سكان نجسم « رأس
المثلث » فإنه سيرانا في نهاية عصر
الماليك ! وسوف يرى محمد علي
وهو يفتك بهم في مذبحة المسورة !

وهناك نجوم بعد ، بعضها يفصل
بيننا وبينها ... سنة ، فساكنها
الذي ينظر الآن إلى موقعا على
الأرض سيري قدماء المصريين وهم
يسون الأهرام . وبعضها يبعد عنا
بما يريد على مليون سنة ، فساكنها
الذي ينظر اليسا الآن لن يرى إلا
اناسا حفاة عراة يسكنون الكهوف
والملرات ويفترسون الحيوان ثارة
ويقتربهم الحيوان ثارة أخرى ، أي
أنه يرى أجدادنا الأولين في عصر
ما قبل التاريخ !

تصحيح أخطاء التاريخ

وإذا تصورنا أنه قدر لنا
بطريقة ما أن نترعى الصاروخ
الذي يستطيع أن يقلنا إلى قلب
النجوم بسرعة خيالية ، يصب على
ذهننا البشري تصورها لأنها تعوق
سرعة الضوء آلاف المرات ، فإنه
يكون في وسعنا أن نلتقط الأحداث
التاريخية التي مرت بالكرة الأرضية
عصورها الماضية المحتللة ، في نفس
لحظة وصولها إلى النجوم . ولا شك
أن هذا لا يمكن أن يتم إلا إذا قرر
لنا أن نتغلب على جملة اعتبارات
عقبة لا مجال للأمانة فيها . فلذا
تحقق كل هذا ، فسيجد المؤرخون
الفرصة سانحة لإعادة كتابة التاريخ
مجردا من الأخطاء ، وما عليهم - إذا



فئة من الحياة



الزوجة النالية

قلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

ساحرة « يحيى السيدة ربى
لا يعرف أحد من أهل الخارة
حقيقة أصل هذا الرجل ، لأن الدين
يعرفون جميعه انقلوا الى مساكن
أخرى بعيدة . وسكن في بيوتهم
أخرون لا يعرفون شيئا من تاريخ
« حارة ساحرة » ، ولم يبق من أهل
« حارة القمام » إلا الشيخ « عبد
الرحيم » ، ولا يدرى أحد لماذا
يطلق عليه لقب الشرنبل مع انه
أبعد الناس من تجارة « الشربيات » ،
عالم كان الذي يتحذه مسكنا ومتجرا
في آن واحد يحتوى على اخلاط
كثيرة من البضائع التالفة مثل طوى
الأطفال واللب والفول السوداني ،
وعلب السجائر الرخيصة وبعض
زجاجات الكوكاكولا ، وعدد لا يحصى
من جلب الصفيح التي تحتوى على
قليل من كل شيء لا يخطر على البال
ويجلس الشيخ أمام دكانه طسول

مازالنا انسانية منذ القدم نرسم
على لوحها صوراً مختلفة من حياة
الشر ، وهي تدخ في تصويرها دائما
سواء كانت الصورة نموذجاً للمعادة
أو للشقاء . ونحن اذاً من هذه
الصور المختلفة ، نسمح فيها رائب
أجواسا من انفسنا ، فسيجد كاتب
وأينا مطرا سميلا وبحر كلمات
وأينا مطرا يائسا ، ولكن الصورة
الى التحدث عنها ها كانت دة في
بومها لأن المقادير لم تمثل فيها
سعادة حرة ولا شقاء حرة ، بل
مزجت فيها الألوان والظلال مزجا
عجيبا فلا نستطيع أن ننظر اليها
إلا بمزيج من الاقتباط والحزن .
ولا نملك أن نتأملها إلا بابتسامة
غامضة نخالطها دموع غزيرة .
والصورة التي أقصدها هي شخصية
الشيخ « عبد الرحيم الشرنبل »
الذي مر له كل من يعيش في « حارة

اليوم لا يبارح الدكة الخشبية القديمة إلا إذا جاء إليه طفل أو امرأة يثق ساعة وأخرى يسرى منه شيئا أو آخر

وفي طبائع الشيخ عبد الرحيم كثير من الثقل في معاملة أهل الحارة فهو في بعض الأحيان يهب واقفا إذا مر عليه أحدهم في يوم من الأيام ويحتفى به احتفاء عظيما ، فيرفع صوته بتحية الصباح أو المساء ويرحب به في حماسة وبلافة ، ثم إذا هو في يوم آخر يبقى جالسا فوق دكته إذا مر عليه الشخص يصه بعير أن يلتفت إليه ، كأنه لم يعرفه من قبل



وقد عرف أهل الحارة فيه هذا الطبع المتقلب ، فأخذوه كما هو وتركوه يفعل ما يحلو له كما يبتو له ، فإذا هبوا فعا وبنا يوجه تحياته الحارة البليغة إلى أحد منهم **أجابه** ضاحكا وحياء بمثل تحيته وأطلقه ببعض عبارات التوقد ، وإذا إذا بقي جالسا فقد حرف الجميع أنه يكون غير مستعد لتبادل التحيات فيجرون به ساعتين كأنهم لا يرونه ولو أخطأ أحدهم قوجه إليه في مثل تلك الحالة تحية الصباح أو المساء ، فإنه لا يعيره التعاننا كأنه لا يرى أمامه أحدا

ولشيخ عبد الرحيم خمسة من الأاطفال لا يزيد سن أكبرهم على ثمان سنوات ، مع أنه شيخ لا تقل سنه من الخامسة والستين ، كما أن له امرأة مسكينة أصابها العمى بعد أن

تزوجها بسنة واحدة ، ولم يفلح أحد في علاجها مع كثرة ترددها على المستشفيات العامة وعيادات الأطباء القريبين من الحى . وكما أن أهل الحارة لا يعرفون السبب في تلقيب الشيخ عبد الرحيم بالشرير ، فاتهم كذلك لا يعرفون شيئا من أسرار حياته الخاصة ، فهل هذه الزوجة المسكينة هي زوجته الوحيدة ؟ وهل هي أول زوجة ؟ أو هي العاشرة مثلا ؟ وهل ولد له أطفال من قبل ؟ وهل له أهل غير هؤلاء الأطفال الصغار ؟ كل هذه أسئلة كانت تدور في أفهام أهل الحارة ولكنهم لا يعرفون لها جوابا أكيدا ، وكل ما يقولونه منه لا يزيد على تخمين أو تردد أحاديث عامة مبهمه ، فيقول البعض أنه كان فيما مضى صاحب محل كبير ليح الثريات في الإسكندرية وأنه كان يكسب كثيرا وسقى كثيرا . ثم **كسفت** ثمارته فالتجأ إلى يسوع المذنبات حتى سطه الوليسون ونهى في السجن مدة طويلة خرج بعدها محطبا ، مهاجرا إلى بلاد مختلفة حتى حل بالقاهرة وفتح الدكان الصغيرة واتخذها سكنا

ويقول البعض الآخر أنه لم يشتغل بتجارة المكعبات ولم يسجن قط ، ولكنه تعود أن ينتقل بين البلاد المختلفة صقيم في كل بلد مدة سبعين ويتزوج ويطلق عددا من الأطفال ، حتى إذا شعر بالضيق لأن ربحه لا يكفى للصرف على عياله ، تركهم وأمه وترك بلدهم ثم بدأ حياة جديدة في بلد آخر

ومهما يكن من أمر الشيخ عبد الرحيم ، فإنه استقر في حارة سماحه أكثر من عشرين سنة حتى صار علما معروفا عند كل سكانها الذين يتفكرون دائما وهو باقي في موضعه ومنذ سنتين فقط ، حل في الحارة محمد أفندي السلامي أحد موظفي وزارة الصحة ، وهو رجل طيب طبيعه وله خمسة من الأطفال مثل عدد أبناء الشيخ عبد الرحيم إلا أنهم أصغر سنا . ومن المصادفات المحيية أنه اختار لسكنه المنزل المواجه لدار الشيخ عبد الرحيم ، فبعد حل محمد أفندي في منزله ، أصبحت الحارة تشبه شيء بحوش مدرسة لأن الأطفال الصغرة كانوا يجتمعون للعب طول الصباح إلى موعد انصراف الدوابين - ثم يعودون إلى الإصماع للعب بعد حرج محمد أفندي من المنزل فضاء سهوله على القهوة في ميدان الشهادة

(٢١)

وتعود الشيخ عبد الرحيم أبوجه إلى حارة الخليل كل رعاية سندسكن أمامه ، فكلما خرج من بيته أو عاد إليه هب واقفا وتدفق له عبارات الرحيم المبعثات يبعث في قلبها واحتمل الشيخ عبد الرحيم في قلب محمد أفندي مكانة خاصة ، حتى أنه كان أحيانا يسحب له سمونه فجلس معه على الدكة يصفح دقائق ، ويحادثه أطراف الأحاديث قبل أن يصرف إلى القهوة ، وكان

يحب دائما منشوة من الكثر به كلفا رأى الشيخ عبد الرحيم بهبه له واقفا ويلقى عليه تحياته الطيبة ، وعلى مرور الأيام والشهور نشأت مودة قوية بين الرجلين مع اختلاف سهما ، كما بدأت روحه محمد أفندي تظهر عطفها على زوجة الشيخ عبد الرحيم المسكين ، وتبعث إليها بين حين وآخر شيئا من ثيابا الطعام . الباب ، قبل أن يحضر ، وكان قلبها ينلئ سرورا عندما تنظر من النافذة إلى الأم العجباء وهي تجمع أطفالها حول طبق الطعام ، وتوزع عليهم قطع الحمر وتشاركهم التمتع بالمشاء . ثم حدثت المفاجأة على غير انتظار عندما خرج محمد أفندي في الصباح كعادته من باب بيتهم متجها إلى المصاحبة ، وبحكم العادة الجدة إلى باب الدكان ليتلقى تحية الصباح من حارة المزير ، ولكنه رآه جالسا على الدكة لا يتحرك . واقفى عليه تحية للصباح في أعين من الدهشة ، ولكن الرجل لا يسطو بحرف مع أنه كان ينظر في وجهه . لم يكن على وجه الشيخ شيء يدل على غضب أو حزن أو أعمال آخر مما يمنع الناس من الرد على التحية ، بل كان ينظر في وجه محمد أفندي نظرة حادية كأنه لا يرى شيئا . ومعنى محمد أفندي في طريقه يسأل نفسه في غضب عن السر في تلك الإهانة ، ولكنه وصل إلى مكانه بعد دقائق وشغلته الأعمال عن التفكير في أي شيء آخر حتى حرج في تمام الساعة الدابة بعد الظهر عائدا إلى بيته ، ولم يخرج

الى الخاترة لمع عند ملحظها جميعا من الناس بين رجال ونساء وأطفال ، وراى بينهم الاطفال المشرة فيضحكون ويصفقون كأنهم يتمتعون بمشاهدة « فرحة » منزهة

واسرع محمد امين حتى دخل بين الصفوف وراى امامه منظرا مدعشا بجميع بين ملهة ومناة في وقت واحد . كانت المرأة المسكينة العمياء جالسة في وسط الدكان والشيخ عبد الرحيم يقف الى جانبها كسيفا تسمع الى الصيحات التي تنبعث من المغرب الذي عليها . ثم فقد ظهر حليا امام مس محمد امين ان المرأة كانت ملبسة فروع احدا الحان ، ويسمى من اعماقها صوت المغرب مطالبا بحملة « رلر » وديك رومي ولوب من الخربز الاحمر . وشعر محمد امين بوجهه مدده من التأثر حتى انه سى الاسماء التي وجهها انه السح في الصباح وغصب من الصفوف المراساة امام باب الدكان تسحب وتعلق على اموال الصغريات بصارات ضاحكة ساخرة واستطاع محمد امين بعد محاولات كثيرة ان يصر صف الصفوف المتزاحمة حول المرأة ، واحد يواشى الشيخ بعد ان وعد روح الجنى التاثر بتلبية مطالبه جميعا من جيبه الخاص ، وسكت الجنى راضيا بذلك الوعد ، واغلق الشيخ باب الدكان فلم يترك منه الا مسافة متر واحد للدخول اطفاله ، واحد محمد امين اولاده الخمسة ذاهبا الى بيته وهو في احد حالات الحزن والاشفاق ، وبالرفق من

المعارضة الشديدة التي ابتدئها زوجة محمد امين احييت مطالب العمياء الجنى ، وعقدت العمياء العمياء حقة رلر ليست فيها الثوب الحريري الاحمر الذي اشتراه لها محمد امين وبيع لها الديك الرومي طاعة للامر المنبعث من باطن الارض

١

ومن العجيب ان الشيخ عبد الرحيم اسمر على عادته الجديدة منذ ذلك اليوم ، فكل لا يهب له واقفا اذا خرج في الصباح ولا يلتفت اليه اذا عاد في ساعة الظهر او ذهب الى القهوة قبل الغروب . بل لقد صار الشيخ يبيع لاطفال محمد امين اموالهم رديئة من الخوى ولا سلا قراطيس اللب والقصور اذا اشربوا . تفرش كمل . فاضطر محمد امين بعد ان تكررت هذه المعاملة القاسية من الشيخ ان يوافق روحته على بيع اولاده من الصبا في الحارة والظراف من الدكان ، كما واقفا على قطع عاداتها في مساعدة الروحة المسكنة بالاطعمة البائسة

ثم لاحظ محمد امين كربة العيب الشيخ عبد الرحيم من الدكان حتى كاد لا يراه لمدة شهر كامل ، وشعر عند ذلك في قرارة ظنه بكتير من التسلل الذي يقرب من القلق ، ولكن نفسه لم تطاوعه في يوم من الايام ان يخرج على الدكان ليسأل من المرأة المسكينة او من الزوج الغريب الاطول . غير ان روحته كانت تسمع بين حين وآخر بعض صرخات غريبة

تبعت من الدكان وهي نصف معلقة
ولا تدري السر فيها

لم حدثت معاجة جديدة في يوم
من الأيام عندما هم محمد أفندي
بالخروج من منزله في الصباح فإذا
الشيخ يهب له واقفا كما كانت عادته
من قبل ويصفق بيديه متدفقا
بمباركات أربعة بلعة من الترحيب
والكرام . ودعش محمد أفندي
حتى وقف في مكانه ينظر ملهولا إلى
الشيخ الذي اتبل نحوه في حماسة
وفتح له ذراعيه ليمتقه

وبعد قليل تجلت له الحقيقة في
سر تلك المساعدة الطارئة ، إذ أخبره
الشيخ أن امرأته ذهبت في الليلة
الماضية إلى مستشفى الأمراض
العقلية لتقيم به إلى أجل غير مسمى
وسأح محمد أفندي في ذهنة
وحزن : لا مسكبة !

فقال الشيخ في مرجح : امرأته
يا سيدنا آية ، قرينك ، قد
وأكل وسراية كبيرة !

□

ولمخ الحزن من محمد أفندي أنه
لم يجد الرجل حوايا فسلر منهجرا
وهو لا يدري ماذا يشفي له أن يشمر
هل يحزن من أجل المرأة المكيئة ؟
هل يشترك الرجل في شمسجوره
بالخلاص ؟ هل أساء الرجل ؟ هل
أحسن ؟ والإطعال ؟ من يرعاهم ؟
وهو راسه في ألم قائلا في نفسه
« هي الدنيا ! » ثم ذهب إلى مكتبه
وشغلته الأعمال حتى الساعة الثانية

بعد الظهر . وكان الشيخ عبدالرحيم
جالسا على باب الدكان عندما خرج
محمد أفندي إلى حارة سماحة ،
وكان بسك في يده نصف قرخ من
الورق الأبيض . ولما اقترب منه
محمد أفندي استقله بعاصعة من
التحيات يحيط بها إطار من البسمات
ومد إليه يده بالورق قائلا :

— وحياة أولادك يا سعادة البية !
هي المرة الأولى التي أرجو فيها منك
المساعدة . هي المرة الأولى والأخيرة
واحد محمد أفندي الورقة في يده
وقراها على عجل ، ودعش عندما
وجد أنها طلب من الشيخ لإدخال
أبنائه الخمسة في أحد الملاهي . ولما
فرغ محمد أفندي من القراءة قال
له الشيخ : « هي أمانة ! هي أمانة في
مقك » يا سيدنا آية ، وزكاة عن
أولادك !

وخفق قلب محمد أفندي عندما
ذكر النجيج أولاده ولغاب في تكمل
صور أسئلة الصغار لو حكم عليهم
الدهر لا فقل الله بمثل ماحكم به على
أولئك المؤسسة الذين لا ذنب لهم .
ولمخ الورقة في يده صلتها ودخل
إلى منزله

□

ومضى بعد ذلك أسبوع كامل
ومحمد أفندي لا يعرف لنفسه
مستقرا لأنه استأذن من رئيسه
ليقوم بمهمة الأطفال المساكين ويعلمون
على رعايتهم في أحد الملاهي . وكان
يتدفق في الأحاديث على غير عادته
كلما ذهب إلى مكتب من مكاتب

الشيخ عبد الرحيم ، فلم يدرك هل
يضحك ساخرا ، أم يصيح حاتقا
قزعا ، أم يرفع يده ليصنع الشيخ
المات الذي جاء اليه في الصباح
الباكر ليحمله بمثل هذه العبارات
المتدفقة العادة ، ويرجوه أن يحضر
حفلة زواجه الجديد في المساء
من مساء اليوم نفسه

واخذ الشيخ نصف مروسه
الجديدة - الروحة التالية - وهي
امراة غنية تملك عدة مراتب نوم
وسريرا بأربعة امسدة ، وكنتين
وصوانا للملابس له امراة من البلور
لم يتزوج الشيخ بعثها في مدة حياته
الطويلة التي خلقت له حيرة عميقة
بعده زوجات لا يقل عددهن عن
العشر

ولم يطق محمد امدي ان يستمر
على الاستماع الى ذلك الحديث المتدفق
ولم يطق بكلمة تدل على دهشة
أو سخط أو سخوية ، بل نوع نفسه
من وفاته في حنق وانفدع في طريقه
الى مكتبه وهو مطرق ساهم يسبح
في دوامات عنيفة تتقاذف به في قسوة
وكانت اسئلة كثيرة تتورق في اعماقه
وهو صامت مطلق الشفتين :

ماذا تفعل اللاجره لمثل هذا
الحيوان ، كم من الاولاد الآخرين
ينتظرون في سجل المقادير لذلك
الشيخ ؟ ما مصير امراة الجديدة التي
سحق في حياته ؟ ومن الذي سيتولى
الشي لاوتك الساكن ، اولئك
الاطفال المنتظرين الذين يخشع الغيب
ليحتلوا اماكنهم في اللاجره ؟

الخدمة الاجتماعية ليرجو مساعدة
الاطفال النعساء ، واستخدم لافناح
الموظفين كل الحيل التي استعملها
من مبادئ الثورة في كفالة المواطنين
والعناية بالمحتاجين الى الرعاية ،
واستطاع آخر الامر ان يتجس في
مساء واطمان قلبه بعد ان رأى
الاطفال يذهبون الى اللجا ويلبسون
الملابس الجديدة النظيفة التي قدمت
اليهم

وعاد محمد افندي الى بيته وقضى
اكثر الليلة التالية في حديث مع زوجته
من الاطفال النعساء الذين لا ذنب لهم
ومن الصعب التي قابلته في النساء
سعيه من اجلهم والصلوات التي
تلقاها راضيا في سبيل خدمتهم .

ثم اخذ يثنى على نهضة البلاد وعلى
الوعي الجديد الذي سرى في الدولة
المصرية وجعلها تنقل امثال هؤلاء
الضحايا من عتوات المقادير . وكانت
الزوجة تشاركه بكل مشاهرجا وفريد
على ذلك عبرات قسول على وجهها
كلما زاد بها التأثير . وبالايمان كانت
ليلة زاحرة بالمواطف النبيلة في بيت
محمد افندي

ثم حدثت بعد ذلك بثلاثة ايام
- ثلاثة ايام فقط - مفاجاة جديدة
وكانت مفاجاة غير معقولة لولا ان
الشيخ عبد الرحيم كان يتكلم جادا
ويلهجة لا تدل على سوء من الجنون
كانت مفاجاة تجمع بين كل عناصر
الدهشة والسخط والسخرية ،
وترددت في قلب محمد افندي حشائر
مختلفة وهو يستمع الى حديث

بقلم الأستاذ محمود حماد

مَنْ ذَاكَ الرَّاقِدُ فِي
تَفْرِيقِهِ التَّمِيزِ وَفِي
وَأَنَّهُ كَانَ حَدِيدًا
آلَافِ أَعْوَامٍ تَهَا
مَا غَيَّرَتْ مِنْهُ وَكَمْ
آلَافِ أَعْوَامٍ تَوَلَّى
مَا بَالِهَا لَيْسَ لَهَا
لَوْ كَانَ لِلْأَعْوَامِ أَشْعَالُ
كَمْ زَعَمُوا لِلْعِلْمِ مِنْ
أَنَّهُ هُوَ الْمَهَامُ فِي
فَتَنِهِ مَا حَصَى
مَا وَسَّعَتْهُ مَا رَحِمَتْهُ
أَيُّنَ عَلَى الْأَرْضِ خَطَا
نَحْنُ الزَّمَانُ . ظَنَنْتُ

يَا نَائِمًا دَهْرًا أَطْوَى
مَا حَسَدَتْ نَوْمَكَ آ
كَيْفَ اتَّبَعَتْ مَعَهَا
وَكَيْفَ جَمَعَتْ قُوَا
وَلَتَ فِي مَعْرِ (كَمَا
لِ النُّومِ مِنْ طَوْلِ السَّهْرِ
لَا مُمْ وَلَا حُلْمٍ خَطَرُ
خُدْرَتِ ذَلِكَ الْخَدَرُ
لَكَ وَجَعَتْ مَا انْتَكَبَرُ
زَاهِرَ) الْفِي تَزْوِي السَّيْرِ

أَعِظْكَ الْعَهْدُ الَّذِي
لَمْ يَكُنْ أَنْ عَلِجَ النَّاسُ
إِنْ كَانَ قَدْ أَزْرَى بِنَا
مَا كُلُّ مَنْ نُوحٍ كَابِنُ
رَمْسِيْنُ قَدْ خُذْتُ فِي اللَّهِ
جَمًّا وَتَخَالَا وَتَا
وَالرُّوحُ مَكْفُولٌ لَهَا
أَمَّا أَمْدُوهَا بِمِثْلِ
وَعَوْدُوهَا بِاللَّسْلِ

رَمْسِيْنُ لَوْ فِي مِصْرَ قُلْ
لَكُنَّ أَخْوَالُكَ الَّذِي
وَكَانَ رَأْسُكَ أَمِي
وَرَمَتْ لَوْ عَدَتْ إِلَى
هَذَا هُوَ الْمُحْتَلُّ بِهِ
سَبْعِينَ عَامًا عَثَّ فِيهَا
مُسْتَوْرًا مِثْلَ الَّذِي
حَقَّ أَتَاهَا قَدَرُهُ
فَاجْتَثَتْ وَاحِدَةً وَنَمَسَتْ
أَسَاسَ مُلْكِهِ شِدَّتْهَا

رَمْسِيْنُ لِأَسْلِيلِ (رَع) (رَع)
مَازَالَ فِي الشَّرْقِ لَنَا
بِالْيَتْسَا فِي (قَادَشَر)

أَقِطْ فِي مِصْرَ الزَّمَرِ
مَنْ فَصَلَجَ الْحَمَرِ
جَمُّ قَتْلَجٍ قَدْ قَدَّرَ
الشَّمْسُ رَمْسِيْنُ الْأَغْرِ
نَا عَلَى كُلِّ الصُّوَرِ
رِجًّا عَلَى الْبَعْدِ بَهَرِ
الْخَلْدِ لِيَوْمِ السَّقَرِ
تَطْمَعُهُ طَوْلُ السَّقَرِ ؟
ح وَالرُّقَى مِنْ كُلِّ شَرِّ

الْيَوْمَ لَحَتْ لِنَظْمِيْنُ
يَلْقَاكَ فِيهَا مِنْ خَوَرِ
وَكَانَ قَلْبُكَ أَمِطَرِ
أَصْعَرَاءَ رَهْدًا فِي الْحُسْرِ
بَصْدَمًا فِي مِصْرَ قَرِ
وَأَسْفَرُ وَهَدَرِ
خَانَ وَمَانَ وَعَمْدَرِ
مِنْ جَانِبِ التَّيْبِ ظَهَرِ
وَيَسَى ثُمَّ عَمَرِ
فَبَلَا بِهَا لِلَّكِ اسْتَفَرِ

سَلَّ (رَع) يَتَى مِصْرَ الْحَطَرِ
خَصْمُ كَخَصْمِكَ اسْتَطَرِ
أُخْرَى قَيْنِيَاءَ قَهَرِ



هون الشطرنج في العالم!

فلا بد لذلك من موهبه نادرة . وقد استطاع صبان هوربان لم يحاذوا الماشيه ان يهرما كثيرا من كبار لاعبي الشطرنج . واحد الصينيين من كوبا ، ويدعى « حوري كامابلانكا » والاخر من اصل امريكي بولندي ، ويدعى « هينريش روسكي » . وكان من راسخ في الشطرنج الحين ، وهو ماهر روسي احفظ ببطولة العالم في الشطرنج مستويات عديدة . ان بارل مائه لاعب ممتاز في وقت واحد وان يفوز عليهم جميعا . ولم يكن يحتاج الى اكثر من ثلاث دقائق او اربع للتعطب على كل منهم !

واحد من ذلك ، ان بعض اوتك الموهوبين كانوا ينتصرون على منازلهم ، من غير ان ينظروا الى رقعة الشطرنج ، بل يكتفون بان يسمعوا من الحسك في

يلعب هواة الشطرنج نحو مائة مليون نسمة في مختلف بلدان العالم ، وهم جميعا يعتقدون انه احسن لعبة عرفها الناس ، ولم تعرف بعد لعبه تصد لها في مسرحا وما تبيحه للاعبها من مناع فكري . نعم هي من القويقات القلائل التي يسكر ان يسكر منها لاعبان لا يفهم احدهما كلمة حر له الاخر . وليس المعول فيها على الحظ بل على المهارة وحدها

وليس صحيحا ما يتوهم الكثيرون من صعوبة لعبة الشطرنج ، فالواقع انها تقوم على فكرة بسيطة . اذ تمثل معركة بين جيشين ، كل منهما يتزعمه ملك ، وحدهما القضاء على احد الملكين ، بعد حيله في موضع لا يستطيع الفرار منه !

على ان سهولة تعلم حركات اللعبة لا تمنى سهولة ابادتها والنبوغ فيها .

اللعبة « حركة » جيش الخصم .
فيشعروا بالحركة المضادة لها في
حيثهم . وهكذا تستمر الحال الى
ان تنتهي الحركة ، بفوزهم . وهذه
الطريقة السماعية تستلزم أن يحتفظ
اللاعب الموصوب في ذهنه بأوضاع
جيشه وجيش خصمه ، وأن يعد مقدما
حطة الهجوم في الحالات المختلفة
لتحركات جنود الخصم . وقد قام
اللاعب الأرجنتيني « ميغل ناجدروف »
في سنة ١٩٤٧ . بمنازلة ٤٥ لاعبا
وهم من ضمن العيين . واستطاع مع
ذلك أن يظلمهم جميعا ما عدا اثنين
فقط !

وقد استطاع « بول مورفي » -
بطل أمريكا في الشطرنج سنة
١٨٥٠ - أن يهزم جميع اللاعبين في
بلاده وهو لم يجاوز العشرين من
عمره . وسافر أثر ذلك الى أوروبا لكي
ينحسب للبطل الانجليزي « هوارد
سنونون » . وفي أثناء اقامته
فرنسا - في انتظار البطل الانجليزي
- كسب شهرة هائلة حتى انه بعد
احدى المباريات حمله عدد كبير من
المتفرجين على أعناقهم وساروا به في
الشوارع هاتفي بهيائه . على انه
احدى من كسب المباراة التي نظمت
بينه وبين البطل الانجليزي ، فاستبد
به اليأس ، ولم يصب الى ممارسة
اللعبة بعد ذلك !

وقد شاع « الشطرنج » في بلاد
الهند منذ القدم . وتكن من تقوس
كثيرين حتى انهم كانوا يراهنون
شراوتهم وروحاتهم على نتيجة المباراة .
وحوال سنة ٧٠٠ بعد الميلاد « نقل
الراكشيون اللعبة الى اصفهان »
ومنها انتقلت الى مختلف البلدان
الأوربية . حيث اخذت نالاب اهلها
وفتوا بها الى حد دعا المسؤولين في
الكنيسة الى تهديد القساوسة
بمقرونات صارمة اذا مارسوا هذه
اللعبة . وقررت المحاكم الانجليزية
توقيع غرامات وعقوبات على العمال
الذين يضيعون أوقاتهم في لعب
الشطرنج . وكانت المؤسسات
الفرنسية التجارية تستكثر حظها
تهدات بالا يلعبوه !

ومما يروى ان « جورج واشنطن »
اللعبة « حركة » جيش الخصم .
فيشعروا بالحركة المضادة لها في
حيثهم . وهكذا تستمر الحال الى
ان تنتهي الحركة ، بفوزهم . وهذه
الطريقة السماعية تستلزم أن يحتفظ
اللاعب الموصوب في ذهنه بأوضاع
جيشه وجيش خصمه ، وأن يعد مقدما
حطة الهجوم في الحالات المختلفة
لتحركات جنود الخصم . وقد قام
اللاعب الأرجنتيني « ميغل ناجدروف »
في سنة ١٩٤٧ . بمنازلة ٤٥ لاعبا
وهم من ضمن العيين . واستطاع مع
ذلك أن يظلمهم جميعا ما عدا اثنين
فقط !

وخلف « مورفي » في بطولة
الشطرنج بالأمريكا « هاري بلسمي »
وكان يستمتع بذاكرة مذهلة ،
فيطلب الى أحد المتفرجين أن يتلو
عليه قبل أن يبدأ اللعب ثلاثين كلمة
ليست بينها أدنى رابطة ، ثم يلعب

ومما يروى ان « جورج واشنطن »

حاجر الى احدى القسرى الهادئة ،
ولم تنتع عن التدخين وشرب الخمر ،
ومكث ثلاثة أشهر يدرب على اللعبة
وحده . وكان أن برع فيها وانزعج
لقب البطولة كما أراد . . . وقد تعود
بعد ذلك الا يدخل مباراة حتى يستفيد
من درسة المباريات التي اشترك فيها
خاصة من قبل . وكان يذكر جيدا
جميع تفاصيل اللصات التي أجريت
مع الأبطال المبرزين - فاذا وقع أثناء
هذه الدراسة على نقط الضعف عند
المحسم ، حرص على أن يواجهه في
هذه النقط بالذات



ولكن البطولة انتقلت في السنوات
الآخيرة الى روسيا حيث يلقي اللاعبون
من التشجيع ما لا يجدونه في أي بلد
آخر، ويقال انه كلما أعلن عن مباراة
بين بطلي من أبطال الشطرنج، يتقدم
أكثر من مائة ألف شخص يطلبون
السماح لهم بتبشيره بالمباراة ، وتمنع
الدولة أبطال هذه اللعبة مكافآت
مالية خاصة . وحيثما ذهب الآن
« ميخائيل بوتنيك » الذي يحتفظ
بالبطولة منذ عام ١٩٤٨ ، ينظر إليه
كما ينظر الى الأبطال الوطنيين !

ومن مرابا لعبة الشطرنج انها
« ديمقراطية » . ولهذا تجد في
نواحيها الراسمال الكبير يلاعب سائق
السيارة، والوثيق يلاعب مرؤوسه،
والاستاذ يلاعب تلميذه !

[عن مجلة « دوتارين »]

عشرات الادوار مع عسعد كبير من
اللاعبين دون أن ينظر الى رقعة
الشطرنج . وبعد ساعات ، يعيد
الكلمات الثلاث التي تليت عليه
بنفس الترتيب الذي ذكره المتعرج !
وللوقت أهمية خاصة في لعب
الشطرنج ، ففي المبارات الكبيرة
يحدد الوقت بحيث لا يريد على
ساعتين ونصف ساعة للاربعين نقلة
الاولى ، أي انه على اللاعب أن يحرك
جيوته ١٦ مرة في الساعة على الأقل،
أي بمعدل أربع دقائق للنقطة الواحدة .
ولكن بعض اللاعبين في المباريات غير
الرسمية يهرون على الا يتجاوز الوقت
المحدد للنقطة عشر ثوان !



ومن الطريف أن خصوم الدكتور
« إيمانويل لاسكر » البطل الألماني
الذي احتفظ ببطولة العالم في
الشطرنج ٢٧ عاما ، كانوا يسمونه
بأنه يدخن لفافا في الشيخ الوحشي
الذي تتصاعد منه أدخنة مخدرة ،
تغلغل تفكير اللاعب منه . وأكثر
الحاسرين في المباريات يطلبون حكم
فورهم مصرات مختلفة أكثرها اهم
مرضى أو منحرفو الزواج !

وفي سنة ١٩٤٨ ، كانت بطولة
الشطرنج في العالم لرحل رومي
الأصغر يقيم بألمانيا . ويرى انه
شهد إحدى مباريات الشطرنج ذات
يوم ، فأعجبته اللعبة ، وحسم على أن
يتزوج طولتها لنفسه . وعلى ذلك

بنت العمدة

بنت العمدة بنت الشاطئ

للرسالة بجملة من خمس

الحديقة فتسائل متى يكون اللقاء
التالي ، وبعثة رين في مسجتي صوت
عواء مجوح ، كأنه حشرجة كلب
يحتضر . فاحطت أصغى واجمة ،
على حين مضت « زينت » في
ثروتها غير ملقبة بالا إلى هذا العواد
الأم

وإذا كنت إلى أحفالي وخرودي ،
تضاحكت تقول :

— كاعلة قلب إسماعيل شريد ، شر
مصطمة من العظم فلم يصير على
معالجتها ، بل التهمات مجلا فوفعت
في حلقه لا لريم

فانكرت أذعائ صوتها ، وحدث
إحراق في وجهها فلذا بها تبدو لي
على ضوء المساء الساحب ، حمدة
اللاسع ، منكرة المعارف ، مصوخة
للخطة

قلت وأنا أخضع بصري لمرارا
سها :

— لقد ذكرني هذا الناح الألاه
المكتم ، بعواء « المرساة » ؟
فأجفلت هي بدورها ، وسالت :
— وكنت قد نسيت ؟

عندما تقبنتها مصادفة في شارع
العاصمة ، أقلت عليها مشوقة
أحببها في لهفة ، وكان عثرت بها
على صباي العرير
أما هي فترددت برهة قبل أن
تأنس إلي ، وكأنها خشيت أن تبدى
لهفتها قبل أن تسبق من صدق
أقالي عليها

ومن تلك اللحظة ، وثبتت كل
منا بصاحتها ، فما عاد يعق شهر
دون أن تلتقي ، بخار إلى دكرات
صباها الملو وسنميد رؤى ما صبا
الظلي الذي ولي وراح

ويدت صحتنا لن حونا غريبة
نوعا ما ، فقد كان ما بيننا جند
بعيد ، غير أني لم أر فيها غير رفيقة
الجدالة وزميلة الدراسة الأولى .
وخيل اليّا أننا لن نعود مصروف ،
اللهم إلا أن تطرب بيننا يد الزمن
فتفرقنا على الرغم منا

حتى كانت اسمية ساجية من
أسميات هذا الربيع ، وقد خرجت
أودعها بعد أن أمضت صدر الليل
في ضيائتي . ولابننا برهة في

ثم لم تنتظر جواباً ، بل جمعت
نفسها واستأذنت في الانصراف قائلة :
— الى الملتقى

فأجبت دون تفكير : « وداعاً »
ولم اتبعها بصرى وهي تولى
بعيها ، بل آبت الى مجلسي وما يزال
لهث الكلب الجريح يملأ سمع الليل

□
أجل ، كنت قد نسيت !
نسيت في صرة ابتهاجي طلاء
« زينات » أنها جمعت والدة ضبيعة
عاجزة ، في طلعها الوحيدة !
وتراءى لي المشهد الرهيب
فلأني ربها !

فهناك في طلعنا بالقرية ، كنا
ممرح لاهيات ، وقد وقعت غير بعيد
من صية مسكية - نمرنو اليان في
لهفة ظمأ ، وكنا همت بالافتراء
مننا ، افرونها صحن راحة من
« زينات بنت العمدة » ، فقلت
مدمورة تكلي

وتكررت المحاولة ، حتى صافى
بها « زينات » فابطنها بالموت لها
سولت لها نفسها مرة ثانية ، ان
تطمع في مشاركنا ، وهي الصغيرة
الضالمة التي هجرها أبوها وانطلق
ساعياً وراء « عازبة راقصة » وفدت
على القرية ذات مساء ، فلبت لب
الغنى الغرير ، وساقته وراءها مكلاً
بسلاسل فلافل لا يملك منها فكلاً
وترك من وراءه هذه الطفلة
جنيها في احشاء أم مسكينة لا اهل
لها ولا مال ، فخرجت بعملها تكسح
وراء لقمة العيش ، حتى اذا فلتت
به واعياها أن تعمل ، تسولت
تستجدي ما يمسك عليها الرمي ،

الى ان وضعت طلعتهما فعاتت
تستأنف الكعاج الدليل المرير !

وكانت تردد أحياناً على دار
العمدة تلحن الخلدمة ، تلركة طلعتهما
ضالة في الطريق ، فما كان السلافة
ليأذنوا لها ان تصحبها معها ، حتى
اذا آبت من عملها آخر النهار ،
راحت تعش على طلعتهما في الأزقة
والدروب والميطبان ، الى ان تعثر
عليها فتعود بها الى كوحها ،
تنطمعها وتدفعها وتعيدها لها من
حصنها مرتداً

وكان ملصبا الحافل يحلب الطفلة
الصالة فتسمى اليه بالرغم منها
وانها لتعلم ما ينتظرها من سحق
« بنت العمدة » وغضها ، لكن
الطفلة صحت مع هذا من قهر
رغمها الشريرة في اشتهاه الفرجة
علنا والافتراء من طلعنا ، فكان
المقاب صارما شحاً !

ولم يدرك طلدي قط ، وأنا اسمع
« زينات » تدور الصبية بالموت أن
هي جرأت على مصمميان قرار
الحرمان ، انها حادة في ذلك الانذار ،
حتى وضعت الكارثة فكانما دهمتنا
على غير توقع او انتظار

فقدونا الى طلعنا ذات اميل ،
نحتل بلرجوحة جديدة جاء بها
« العمدة » من العاصمة الكبيرة :
مصر أم الدنيا ! ولم تكن زينات قد
جاءت بعد ، فلما بالصبية المسكينة
تسأل الى اللهب ، تسوقها قوة
قاهرة غلابة ، لا تملك لها دفعا ،
واذ رأتنا ننظر اليها في عطف
ورحمة ، دون أن يبدى شيقا بها
او انذراء لها ، نصيرت نفسها

وراحت تلهو وتمرح في نشوة ملهرة
 ونسبياتها نحن كذلك : حتى
 بوغتنا بصيحه زعر ، فالتفتنا فلدا
 يربيات عد أسكت بالصبيبة من
 شعرها ، وراحت تحررها بعينها من
 اللصب في مسود بالعة وغيط حاصب ،
 وحسنا أن الأمر لن يعدو الإلقاء
 بالصفة بعدا عا ، فعدنا إلى ما كنا
 أحفاد به من لهو ولعب ، حتى
 راغتنا صحة معالجته تختلفه
 الأصوات ، جعلتنا يعدو بحر النعمة
 الكبيرة لبحر ما الخسر
 وهناك ، القبا الصبه المسكية
 حثة باردة ، متفلمة اللامح نعلوها
 زربة غراء ، وقد فككت عليها
 أمها نمرى ملحمة السار !
 وجاء وحال الصعدة فالتزعوها في
 فسوه مازده ، وحيم على القرية
 سيكون واحد يفرقه من حين إلى
 حين ، عواء الخرساء
 ولشنا بضع لال وهذا العواء
 الأنيب يلود الكرى من أحباتنا ، لم
 حرس إلى الأبد بحلف وواء صلتى
 جريحا صموقا ما وإن يردد ملء
 العضام المبرص حتى هب القرية
 كلها تطلب النار للصبر - أسهيد
 وحاولت ما رجعتا الجهد أن نتبر
 اهتمام رجال الإدارة بقصصية
 الضحية البريئة ، فليها أن تحد
 منهم من يصفي إلى «نثررة فلرقة»
 من مخلوقة ناعمة ، عرفت قضاء
 وقدرنا !
 ولم تحد القرية أمام هذا الجمود
 إلا أن تصير على مضض ، وتكل
 الأمر للمنقمة الجبلار . وحدث بعد
 حين أن أصيب الصعدة بداء خبيث

عضال ، فتك به على مهل ، فلم يمت
 إلا بعد أن استنفذه السقم وأذله
 المرض حتى كانت صرخات توحشه
 تسمع في جوف الليل ، محططة
 بالصدى الباقي من عواء المصروعة
 الخرساء . فوات القرية أن الله قد
 انتقم لطفها الصائفة ، وإن طلب
 مع ذلك تمطر قمر الظالم بالعمات !
 ولم يبق لأهله من بعده. هنالك
 مقام ، فرحلوا عن المنطقة
 وصمت الصدى الآخرين فلم يعد
 يلم بالقرية ، وحضت عبور أهلها
 بعد أن ألق عليهم الحق والسهاد
 وطوى الزمن القاحلة عينا طوي ،
 وعى على ما بقى من آثارها بعيد
 من أحداثه وآثاره
 لما شهود الماسة - وأنا منهم -
 فقد حملهم دوامة الحياة على متنها
 انقار فمرهم ذات اليمين وذات
 الشمال ، وطاحت منهم من
 طاحت ، وشلت من بقى بهجوم
 ذئب !
 وبعد « رينك » فما ذكرت
 صحت المسكينة ، ولا لحت في
 عانها ، سب الصعدة « التي قدف
 بها عرورها وكسرها وجبروت قومها
 وراء أنانية الإنسان ، بل وحدث
 فيها رقيقة الصبا فحجب ،
 واكتنعت منها بأن تردني لحظات إلى
 حدائتي : طفلة غريبة عليه اللال
 حتى كان هذا العواء اللاهث الذي
 سمعته يتردد نغمة في المساء
 السحي ، فللمع صلدا في ضوء
 المساء الشاحب ، كنصير حلا ،
 عزق النار من كل ما طواء الزمن
 في مناهة النسيان !



ولذلك كانت تنقش صورته على مقابر لمواتها . وقد اتسعت زراعة الليرة الآن في أمريكا حتى صار لها النصيب الأكبر من أرضها الزراعية . ولم يكن هذا لأن الليرة في مقدمة الحاصلات الغذائية فقط ، بل لأنها أما تدخل في صناعات كثيرة مربية ، مثل : صناعة السجائر ، والصابون . والسلس ، والتكريت ، والدواجن المطربة ومسححضرات طلاء الاطائر ، والزاه ، ولصغير الشحم ، وكتنبا مع أنواع البويات ، وورنيش الاحذية

قدم انجليزى للمحاكمة لاتهامه بقيادة سيارته وهو محمور . وكان البوليس قد امره ساعة القبض عليه بكتابة عبارات املاها عليه ، حتى يتخذ من خطه واسطراره دليلا على اثبات التهمة . وقد عرّض الخط على الطبيب الشرعى فكتب عنه بخطه تقريرا للمحكمة أكد فيه انه يدل على أن كاتبه محمور ، ولكن اقاضي حكم براءة المتهم ، وسى حكمه على أن خطه احسن كثيرا من خط الطبيب الشرعى !

من المآلات القديمة في بعض القرى الانجليزية ، تخصيص يوم للاحتفال بموسم الحاصلات الزراعية خلال الصيف . وكان من برامج هذا الاحتفال أن يادى جميع الرجال بالقرية الى بيوتهم في ساعة معينة بالنهار ، بعد أن ينتشروا في احياءهم ويركوها لتحول في الحقل خلال تلك الساعة ، راكبة جوادا ابيض ، هي مجردة من جميع ملابسها !

تعتزم الحكومة الامريكية إنشاء سفينة لير بالطاقة الذرية ، لم يقم بها معرض دائم ، للتطبيقات العلمية للعلوم الذرية في الطب والزراعة والصناعة وغيرها . ويهدى الى ليف من الاختصاصيين في الطوائف على هذه السفينة بجميع بلاد العالم ، لشرح محتويات المعرض ، وتبصير الناس بعدى الفائدة التي تعود على العالم من قصر استخدام الفرص على اقراض السلام !

اكتشف العلمدان بعض القائل التي كانت تعيش في أمريكا منذ مئات السنين كانت تعبد بيت الليرة ،

* احرزت دراسة احصائية لاكثر من سبعة آلاف حالة طلاق في امريكا ، وقد ظهر ان الطلاق بسبب المال لم يكن سبب الطلاق الا في ١/١٠ من هذه الحالات ، في حين ان المال اغمر كل سببا لطلاق في ٣٠٪ منها . وعلى ذلك في الترتيب : الحياة الزوجية ، فعدم الانجاب ، والفارق الكبير بين مستوى مائتي الزوجين ، فمشكلة الحيوانات ، فالمناصب الحساسة . وفي الختام الحالات التي كل الطلاق فيها لخلاف به المال ، ليست ان احد الزوجين كان من الاثريه ، بينما الاخر ليس كذلك



* نشر احدى صحف الغرب مقالاً عن لعبة « الكريكت » جاء فيه : ان هذه اللعبة مقولة عن لعبة كان يلعبها الرهبان في المصور الوسطى وكانوا يسمونها « كريكي » وتلعب في ثوب ثلاث عصى في الارض لتمثل الاغنيمة الثلاثة ، ثم سولى حراستها بالتناوب احد عشر راهبا ، يمثلون تلاميذ المسيح الاوفياء . وكان الحراس الرهبان يتسلحون بالعصى ، ويحاولون بواسطتها وقف نشاط « ابليس » الذي يقوم بتعطيله راهب آخر ، يقوم بتوجيه كره حشيه من بعيد الى تلك العصى البقايا المجنونة لعمليكة السماء ، محاولا اسقاطها !

* امتنحت احداً احدى جامعات القرب كلية الفنون المسرحية . توهل طلابها للحصول على درجة الدكتوراه في هذه الفنون . وقد القى اول محاضره لهذه الكلية الجديدة في حفلة افتتاحها خطاباً جاء فيه : « ان جامعتنا ان تمشي هذه الكلية تصرف من تعليم العيون المسرحية يجب ان يصف على قدم المساواة مع تعليم الطب والقانون والدراسات المهمة الاخرى »

* انشئت منذ عامين بامريكا منظمة اطلق عليها اسم « خطبات الخارج » . تهدف الى خلق روح الصداقة بين مختلف الشعوب من طريق تيسر التعارف والمراسلة بين افرادها . وقد تفتت هذه المنظمة في العاصم الفاصي حوالى ثلاثين الف مطلب للمراسلة من مختلف أنحاء العالم ، ويستمر ان يتصاعف هذا العدد خلال العام العالي

ولرى رئيسة هذه المنظمة ان الزيادة المطردة في هذه الطلبات ، دليل قاطع على رغبة الشعوب في تبادل التعاون والتعلم

* بعد الشعب السويدي اكثر شعوب العالم متابة بمدافن الموتى . ولذلك يشرف عليها عدد غير قليل من العمال ، يستمرون آلات كهربائية لادالة الحشائش التي تنبت حولها وتنظيف انماض ودهانتها من حين لآخر ، والمباية بالزهور التي حولها

« منذ نحو خمسين عاما بدأ أحد العربيين ممارسة هواية جمع العراشات وما اليها من الحشرات المنتشرة في الحقول ، واستطاع بعد حين أن يبيع مجموعة منها لأحد الأثرياء بمبلغ كبير ، فأفراه ذلك بأن يتخذ من تربية الحشرات صناعة له . وأخذت طلبات شرائها تنهال عليه من الجامعات والمعامل والمتاحف وهيئات البحث حتى جُصع ثروته طائلة . ولما مات خلفه ابنه في الاشراف على تربية الحشرات ، واستعان بـ«عبد» من العلماء الاختصاصيين ، فأدخلوا عليها تحسينات عدة ، وتوسعوا فيها الى أن أصبحت الآن موردا عالميا ، وتبلغ أرباحها السنوية عشرات الألوف من الجنيهات !



« توجد على كثر من السوك في أمريكا لافتات كتب عليها « أرصد الأفراد التي لا تريد على عشرة آلاف دولار ، مؤمن عليها ضد الخسارة » وذلك لأن الحكومة هناك رأت - حرصا على أموال متوسطي الحال العودعة بالنوك - إنشاء شركة للتأمين ضد افلاس أي بنك على أن تتقاضى من ادارته واحدا في الألف من قيمة كل رصيد مودع فيها لا يزيد عن عشرة آلاف دولار ، فإذا افلس البنك - وإن يكن ذلك نادرا - قامت الشركة بدفع قيمة ذلك الرصيد لصاحبه

« ألقى رئيس الاتحاد المظلمين بالتجسروا خطانا في مؤتمر علمي عقد أخرا ، أعلن فيه أن التقاليد المصرية تحجب القوى والملكات والفرائز الدفينة في أجسام الشباب وعقولهم حتى من متأخرة ، مما يسب لهم أضرارا محزنة ، أو فسادا في علاقاتهم بالأفراد والمجتمع ثم قال . « ان « حوليتهم » التي ظنك شكبير قصة غرامها بروميو ، كانت في الثالثة عشرة من عمرها ، ولو انهما كانا من أبناء عصرنا ، لقتت تقاليد بان يزوج بها في سجن الاحداث والحكم على روميو بالسجن مع الاشغال الشاقة . وكذلك كانت « جان دارك » في التاسعة عشرة من عمرها حينما قامت بفسورها التاريخي الطير . ولو انهما كانت الآن محتالين مدرسة باحدى المدارس الناحلية ، لحرما عليها الخروج بعد الساعة المباشرة مساء ، وأرغمها على أن تصحبها بـ«ميلة» لها عند خروجها . أما الاسكندر الأكبر الذي فتح العالم كله أو كاد وهو في العشرين من عمره ، فلو أنه كان ضابطا في جيش أي بلد الآن ، لما سمح له بقيادة فرقة واحدة في إحدى المعارك ، بل لما سمح له حتى بإبداء رأيه في جزء من الخطة المرسومة لهذه المعركة .»

« جاء في خطبة لـ«عبد» أحمددي الجامعات : « يتقسم الفاشلون الى قسمين : الذين يفكرون ولكنهم لا يعملون قط ، والذين يعملون ولكنهم لا يفكرون قط ! »

« يقول أحد الاخصائيين : « ان تناول الاطفال للطعام بأيد قذرة لم يقتل احدا منهم . لذلك يحسن بالآباء والأمهات الا يشعروا او ينزعجوا لذلك . فاطفل لن يؤذي نفسه او صريه الى الحرس على غسل يديه قبل الاكل . ومن المستحسر ان يترك حتى ينمود هذه العادة وحده مع تقدم السن ! »



« الفت احلى الاخصائيين على النفس محاضرة ، على لعيف من خريجات الجامعة قالت فيها : « ليس عيرا على الفتاة المنقمة ان تجلب اليها قلب اى شاب ترى فيه زوجا صالحا لها ، وقد اتحقت بعد تخرجي من الجامعة بمؤسسة **الحوث** ، واتق ان اتحق بها في الوقت بهو شهاب الكر الانطواء والعمل في البحث ، وقد تحققت من طيب ممدته ونقاء نفسه وعلو همته ، وفضيت وقتا غير قصير لا اعرف كيف اجتلب التمتع الي . واحرا اخلت ابحت عن الاشياء التي يوليها منابة خاصة ، ولما عرفت انه خبير بالقيتاينات وبهوى البحث فيها ، سلوت الى لقائه واحلت اشكو تقصا في بعض هذه القيتاينات . وسرعان ما انحلت عقدة لسانه وفاض في الحديث عن القيتاينات . ولم يمض وقت طويل حتى تقدم لطلب يدي ! »

« ارسل أحد اصحاب الملايين في بلاد القرب الى ابته رسالة لمناسبة تخرجه في الجامعة ، جاء فيها : « هناك ثلاث وسائل للحصول على المال ، فانت تستطيع ان تتركه ، او ان « تنزوجه » ، او ان تكبه . والطريقة الاولى مجرد حظ ولا علاقة لها بالكفاءة او المهارة او الاستحقاق والطريقة الثانية تكون حظا احبنا ومهارة احبنا . اما الطريقة الثالثة فهي دائما مهارة واستحقاق . وهي الوسيلة التي تكفل احترام الناس والثقة بالنفس ، وتلدق طعم المال والاستمتاع به ! »

« اخذ الرومان من المصريين القديمة عبادة القطط ، وقد اقلعوا لها المعابد في بلادهم واستوردوا قططا من مصر ، كانت ربات البيوت تتنافس في اقتنائها والعناية بها ونقلها الى هذه المعابد في ايام الاعياد الخاصة لها ، وبلغ من تقديس الرومان للقطط في القرن الرابع يملأ البلاد من انهم كانوا ينزعمون رموز عيوبهم حاددا عليها عند موتها . وقد اضطر رجال الدين في المصنور الوسطي - كي يتأوموا آثار العقيدة المتخلطة في نفوس كثير من الناس من القطط - ان يزعموا ان القطط حيوان شيطاني وبروجوا قصصا من سجع خيالهم يظهر فيها الشيطان في صورة قطه وعلى السرفم من ذلك فان بعض الشعوب في اوروما ما تزال تهرب القطط وتمتدح ان ايلانها يجلب سوء الحظ !

مرشدات جيلان يتكلمن عن مكانة المرأة في تربية الأجيال

٦٠ مضيقة

في هيئة الأمم المتحدة

بقلم السيدة أمينة السعيد

منذ ان انشئت هيئة الأمم المتحدة ، وأنا اسمع من سقوني إلى زيارة أمريكا يالغور في وصف انافة مقرها بعواصى مدينة نيويورك . ولكن وصفهم على براعته لم يبع بعض الحقيقة التى رابتهما بعيسى حينما وطئت اقداسى لأول مرة ذلك البناء العجيب الذى تقرر فيه مصائر الأمم والشعوب وليس من العدل فى رأى ان نعثر مقر هيئة الأمم مجرد بناء فسيح ابيض ، فقد طغى الاسراف فى تشييده مبلغ السعة ، ولم تترك وسيلة إلى الدح الاخذ بها ، حتى اصبح المكان اقرب الى المتاحف منه الى المطاعم السياسية الوفيرة . فانت تستطيع على بعد



بدا برنامج عملات هيئة الأمم كل صباح بمظفرة فى الاحداث السياسية



مدينته هندية تشرح مفرى النقوش التي تحلى بها إحدى قاعات هيئة الأمم

اميال منه ان ترى برحه الشامع يطل
على مدينة نيويورك في زهو وخيلاء.
واذا دخلته طالعناك ابدا فخذها
لامعة وجدرانها مزينة بالرسوم
والنقوش. وفي السناء قاعات للجلوس
تفوق في جمالها احلام القصور ،
ومطاعم لا مثيل لها في حسن الطهي
وبراعة التقديم ، والى جانب هذا كله
رياض صنعت على أحدث طراز ،
وسجايد ابداع الفن في تنسيقها

وزركستها ، ثم معارض تباع فيها
السلع بغل الاثمان ا
ويبدو ان اصحاب الرأي في هذه
المؤسسة يؤمنون بأن ضخامة المقر
تؤثر كثيرا على نفسية الناس ، وروعة
الاثاث تشغل الازهار عن غيرها من
الامور ، لذلك وضعوا تقليدا جديدا
يسمح للجماعير برؤية مقر هيئة
الأمم في كل وقت من اوقات اليوم .
فإذا دخلت البهو الرئيسي رأيت آلاف

تعلن الاشتغال بهذه الوظيفة بصد
تردد طويل . ولكن النجاح العظيم
الذي لاغيته ، شجع كثيرات على
اقتحام الميدان ، فلم تخط ثلاث
سنوات حتى كان لهيئة الأمم ستون
مضيفة يمثلن ثلاثين دولة ، ويتكلمن
لغاتهن على اختلافها

وأمام هذا التوسع الكبير، وضعت
هيئة الأمم المتحدة نظاماً دقيقاً لاختيار
المضيفات ، يشترط بمقتضاه أن
تكون الفتاة على ثقافة ممتازة لا تقل
عن المرحلة الجامعية ، ولأماها النام
باللغة الانجليزية مع لغتها الوطنية .
والأفضل أن تكون ضليعة في لغات
كثيرة، حتى يسهل عليها أداء رسالتها
في أي طرف من الظروف ، ومع أي
جماعة من الجماعات

هذا من حيث الثقافة ، أما الشكل
فطبعاً يهولو كثير ، إذ يتحتم أن تكون
المضيفة امرأة ريعان الشباب ، جميلة
الوجه والقوام، أليفة الزينة والهندام،
تعرف كيف تصبر في خطوات وشيقة،
وتتصبر بالانصاف للعامة ، وتلقى
المنابع دائماً بالابتسام . ولطيفاً
لهذا الغرض ، خصصت هيئة الأمم
للمضيفات مقرراً يشرف عليها
أخصائيوهن في اكتساب الآداب
وغنون الكلام على اختلافها . وفي هذه
الغرف يتم إعداد الفتاة للمهمة العظيمة
في مظهرها ، والمضييعة في خبرها
٠٠ إذ يبدأ برنامج المضيفات كل

من الناس ينقسمون إلى جماعات
صغيرة لا يزيد عدد أفراد الجماعة
منها عن عشرين، وعلى رأس كل فريق
مرشدة رائدة الجمال مهمتها أن تطوف
بالزائرين في أرجاء المقر، وتصف
لهم ما حولهم بأبرع الالفاظ وأرقها
على الاسماع

وأولئك المرشدات الجليلات على
اختلاف بين في اللون والشكل والزي
واللسان ٠٠ فهن الصينية ،
والبنانية ، والعربية ، والهندية ،
والباكستانية . وكذلك فهن الألمانية ،
والنرويجية ، والتشيكوسلوفاكية ،
والسويدية .٠٠ ولكن جميعاً صفات
التيقات جليلات ، في أحاديثهن
حماسة ملحوظة ، وفي نظراتهن تالق
ظاهر . وفي انصافتهن انشواق يمس
عن رضاهن الكامل بالمهمة الموكول
اليهن بها



وللمرشدات الجليلات قصة بدأت
عام ١٩٥٢ ، ففي شهر أكتوبر من
تلك السنة اتفق الرأي على أن يكون
لهيئة الأمم المتحدة مضيفات يمثلن
بجناهير الزائرين . وكانت فكرة
أبداها أحد الموظفين ، فوافقت من
المسؤولين استجابتها ، وبدى
نأجها في حيز التنفيذ . وبمحت
هيئة الأمم عن المضيفات المناسبات ،
فلم تجد سوى خمس عشرة سفدة



لوف من المضيفات الممثلات يجلين الى محاضرة في اهداف الدروع المختلفة لجمعية الامم

جهدهن لـ اونتر كهن في آخر النهار
متنات حرققات
ومن الطريف انه لم يحدث منذ
انشاء نظام المضيفات الى الآن ، أن
بقيت واحدة في وطنها اكثر من
سنة . وذلك لان صلة الغنيات
بالمجاهير المثقفة ، تفتح امامهن ابواب
الزواج على مصحتها ، وتأتيهن بفارس
الاحلام المنسود بعد شهور منودات
من بلد العمل . وقال ان هذا هو
السبب في شدة اقبال الفتيات على
وظائف المضيفات !

صباح معاضرة هي الاحداث السياسية
حتى تكون الفتيات على صلة دائمة
بمجريات الامور ، فتسهل عليهن
الاجابة على اسئلة المجاهير
ويسهل الي المضيفة عادة بثلاث
دورات في اليوم الواحد ، واذا تخطت
هذا العدد لطرف طاريء ، اصبح لها
الحق في اجر اضافي فوق راتبها
الشهرى السنوى . ولكن المضيفات
عادة لا يرحبن بالعمل الاضاق ، رغم
ما فيه من فوائد مادية جزيلة ، وذلك
لان دورات اليوم الثلاث تستلقد جل

خطف جنرال

قلم جريج كيتون

في منطقة البحر الأبيض المتوسط كلها ، كما أنه في الوقت نفسه ينفخ الزوج في ملايين الشعوب المنسردة التي يسحقها نير السيطرة النازية واجتلاها العسكري الثقيل !

وفي ليلة من ليالي فبراير حطت طائرة بريطانية فوق منطقة جبلية في كريت ، ثم قفز منها بالبراشوت أحد الضابطيين النابيين ، وهو الماجور « بادى لى نوردر » ، الأيرلندي الوسيم ، المتخصص في الدراسة اليونانية !

وبل أن تمكن رميله الماجور ستالي موس من القفز ، ففقدت الطائرة وجهها بين السحب واضطرت إلى العودة من حيث أتت . وحاول موس الهبوط عشر مرات

في الأسابيع الستة التالية ولكنه لم يفلح لشدة كثافة الضباب ، فلم يجد بدا من التزول بالنشاط في قلوب ملآن بالبنادق والدخيرة ، هدبة من القوات البريطانية لرجال المصائد المتحصنة بالجبال ، وهم الذين سينزل عليهم مع صاحبهم ضيعين إلى أن يتما مهمتهما !

في ذات ليلة من ليالي سنة ١٩٤٤ جلس ضابطان شابان بريطانيان في مقهى من مقاهي القاهرة . وكنا في اجازة بعد فترة طويلة من القتال . ولكن تفكيرهما كله في هذه الاحزة لم يكن يخرج عن دائرة ذلك القتال والبحث من وسيلة لتكثهما من تعظيم قوى النازيين الذين اشتدت شوكتهم في ذلك الحين

وعلى حين فجأة ، لاحظت لهما فكرة هذه الوسيلة ، وكانتان يفهما بخطف جنرال الماني من مركز قيادته !

وبدا ذلك المشروع خيالاً لأول وهلة ، ولكن السلطان العسكرية البريطانية في القاهرة ولدى راقب لديها الفكرة ، ورحبب لضابطيه القيام بتنفيذها !

ووقع الاختيار على الفرنسية فكانت صفوا من أبرز أعضاء مجلس قيادة الفوهرر ، وهو الجنرال كلرل كرايه ، من أبطال لينينجراد ، وقائد ٢٢ ألفاً من خيرة الجنود الألمان ، يحتلون جزيرة كريت اليونانية . فلاك في أن أسر مثل هذا القائد بومع الاضطراب في خطط النازيين

فما كانه أحد
سكان الجزيرة
الاصليين ، ثم رحل
الى هوقليسون ،
عاصمة كريت ،
ليلتقي هناك بأحد
رجال العصابات
واسمه « اكوميا »
ناكيس « كان يعرف
عن تحركات
الجنرال كرايسه
اكثر مما يعرفه اي
انسان ، لانه جوله
في المكان !

وسرعان ما تبين
لي نورس استحالة
خطف الجنرال
من تلك القبلا التي
يسم بها ، لذلك
من حولها قلاعة

صفوف متوالية من الاسلاك
الكهربائية المشحونة بطاقة كهربائية
عالية ، كما يحرسها فصيلة من
الكلاب ، وكتيبة من الجيش الألماني
وقضى الأيرلندي الشاب أربعة
أيام يربط الجنرال من نافذة دار
« اكوميا ناكيس » ويسجل نظام
معيشته وعاداته . فوجدانه يستقل
سيارته كل صباح الى مركز القيادة
الذي يبعد خمسة أميال من الدار ،
ويسود بعد حلول الظلام . . فاوحى
اليه ذلك ان خطفه ممكن وهو في
طريق العودة !

وقام الشابان بدراسة الطريق ،
فعثرا على بقعة مناسبة كل المناسبة
عند منحني حاد جدا تضطر جميع



وكان الاتصال
بهؤلاء الرجال قد
تم باللاسلكي ،
فانتظروا في البقعة
المعينتين الشاطيء
ليلاً ، ثم حملوا
السلاح والدخائر
وتسلقوا الجبال
الوعرة الى مكانهم ،
ومعهم موس ، فلم
يصلوا الى كهف
قيادتهم الا
في الرابعة
صباحاً ، وقد
دعيت اقسامهم
وامتلات اجسامهم
بالكتبات الزرقاء
لكثرة ما سقطوا
فوق الاحجار
ورمت اجسامهم

واستأنفت المجموعة الرحلة
ليتين متتاليتين بعد ذلك . . يكمن
نهارهم ويسرون لهم ، مستحقين
من الدوريات السالفة التي تسرع
شعب الجبل . وكان موس ولي
فورمر يقضيان سجنه الهارديوت
الملاحين ، يقرآن « اليس في بلاد
المجانب » ومختلوات اكسفورد من
النشر القديم والحديث . .
ويصيان موقع لحذية التاريخ الثقيلة
في شوارع القرية الجبلية !

□

طلى لي نورس شاربه الاصفر
بالطين المحروق ، وليس سروالا
مزقاً ، وعصب راسه بمنديل كبير ،

وجلس في الخلف على جانبي الجنرال
الاسير وجلس من وجان العصابات
هما جورج وماتولي
واقتربت السيارة من نقطة الالتئمة
فأخرج جورج تيراكيس سكينته
وأوضح الجنرال انه يتولى استعمالها
الآن بدت منه أقل انشابة . وهدأت
السيارة سرعتها ريثما لمح الديديان
علم الجنرال فانسم الطريق مؤديا
التحفة ، ثم استأنفت السيارة
طريقها بأقصى سرعة !

وعند فيلا الجنرال وقع الحرس
« انتباه » وفتحوا البوابة على
مصرعها للدخول السيارة ، غير أن
لي فورمر أشلويده انه لا يريد
الدخول ، وانطلقت السيارة قسما
لا تولى على شيء !

ومرت السيارة بالنين وعشرين
مركوا من مراكز المراقبة ، ولكن
أسوأ المواقف صادفها في مدينة
هرقلون نفسها ، إذ اتفق مرورها
وقت الخروج من الينما ، وأزدحام
الطرق بكثي من الجنود والفساط ،
أخذوا يغيرون القائد المزيف فيومر
« لي فورمر » برأسه لرد تعاليمهم .
وما خرجوا من المدينة بسلام كعنى
تركوا السيارة وأخذوا في صعود
الجبل سرا على الأقسام ، وهم
يقننون أن كل جندي للماني سيكون
بعد قليل جادا في أكلهم ، يلقبون
كل حجر في الجزيرة الصغيرة بعنا
عنهم وعن جنرالهم الاسير !

ولم يعن عصر اليوم التالي حتى
كانت السمات تعجب طائرات الاستكشاف
وعلى عيون الطيارين منظرهم
المزوجة . ثم انهمرت الاف المشورات

السيارات عند اجتيازها الى هدية
سرعتها . ثم تنكروا في ثياب الفساط
الالان ، وأعدوا لتنفيد خطتهما كميناً
من التي عشر رجلا ، وضعا ثعلبية
مهم في خندقين على جانبي المنحنى
ووضعا الأربعة الباقين قبيل المنحنى
للتنبية الى اقتراب سيارة الجنرال
كرايه !

وفي ٢٣ أبريل كلفت جميع
الاستعدادات قد تمت ، وحللت
البلقة التالية للتنفيذ ، غير أن الجنرال
كرايه أفسد الحطة ثلاث ليسان
متعاقبة ، بعودته الى داره قبل
المروب !

وفي اليوم الرابع ، قررت الشمس
وخيم الظلام دون أن يعود الجنرال
فكمن الرجال الاثنا عشر في مكنتهم ،
وليثوا ينتظرون ساعة ، الى أن أعطيت
اشارة الطليعة باقتراب سيارة
الجنرال ! . وما هذات سرعتها عند
المنحنى ، حتى برز مورسولي فورمر
وهما في ثياب البيوليس الحرة
الالان ، وأشارا الى انهما وقفوا ففتح
لي فورمر باب السيارة لالابن وحلف
الجنرال كرايه خلوحا الى الطريق ،
وتدحرج للرجلان في حصار مقبرة .
ودافع الجنرال دفعا لمجيد الكلمات
والرفسات ، الى أن تمكن للانرجال
من العصابات الكرتية من تشديد يديه
ثم اتفوا به في مؤخرة العربة !

اما السائق فحاول اشهار مسدسه
ولكن موس عاجله بغربة قاضية ،
ثم اتى بعلى الحندق ، وكان لي فورمر
قد ارتدى قبعة الجنرال واحتل
مكانه الى جوار زميله موس الذي
حل محل السائق في السيارة .

مخطوب ! . وفي الوقت نفسه اشتد تدقيق الألمان في البحث عن الأسير المخطوف بين مسالك الجبال وكهوفها . . ثم علما في ذات ليلة بأن الألمان سيطوفون المنطقة التي يختبئون فيها فلم يجئنا مناصا من احتراق الجبل محلولين الوصول إلى الشاطئ ، تحت جنح الليل ، صاعدين إلى القمة ، ثم هابطين إلى السبع في برد قارس يجمد الأطراف !

وفي هذا الطرف الحرج ، الذي كادنا يقنطن فيه من النجاح ، تم لعمل الراديو إصلاح جهاز الإرسال ولقى إشارة من القاهرة تعهدت موصفا من الشاطئ ، وساعة من ساعات الليلة التالية !

وعند ذلك الملتقى برزت غواصة بريطانية حملت الفاضلين وصيدهما العظيم إلى الشاطئ المصري !

[عن ٤٠ : ١٠٠]

متوعدة بنسف القرى المتردة اذا لم يعد الجنرال في ظرف ٤٨ ساعة ونفذ الألمان وعييدهم في قرية « أتويا » فلم يتركوا فيها جدرا قائما ، في الوقت الذي كان الحاملون يكمنون بأسرهم هناك ، ويهرون به ليلا في اتجاه جنوبي شرقي !

وقد أثبت الأسير أنه شخص لطيف مسالم ، فلم يظهر قلقا ، وكان لا يتكلم في المسير الماضي عبر المستنقعات وبين الصخور . ولكنه أظهر القلق على شقيقاته الكثيرات اللواتي كان يمولهن ، لا التبع في الجيش الألماني أن يتقطع راب الضابط عقب وقوعه في الأسر !



لقى الشايلين صحابا جمعا إلى أن عثرا بالشخص الذي يبلغ التبا بالراديو لسلطات القاهرة . فلما عثرا عليه أصبح أن جهاز الإرسال



ما هي الحياة ؟

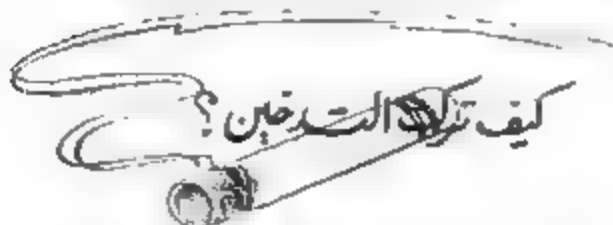
كان أحد الإدياء الأمريكيين يروي حديث في إحدى الجامعات ، وأنفق أن وردت كلمة « الحياة » في حديثه مرات ، فسأله أحد الطلبة الحاضرين : « ما هي الحياة ؟ » فأجاب : « أنها البلية التي تسبق الموت ! »

أمر أمنية !

سألت إحدى الصحف جراحا كبيرا عن أمر أمنية يرجو أن يحققها القدر ، ولم يكن هذا الجراح موقفا في حياته الزوجية فأجاب قائلا :

— كنت أتمنى أن يموت آدم وضلومه جميعا في جسده !

قد يكون الامتناع عن التدخين جملة غير مسرة ، ولكن القسام بها في المكان
لا يمكن ، انما هو اتباع الوسائل التي جعلت تجربتها في ذلك



كيف تركت التدخين ؟

الرسمية التي يمنع التدخين فيها
الى مامد تقدم الخوى ، وعلى هذا
لم اجد بدا من الاستمرار في التدخين
اذ لم ادر كيف احتمل متاعب العمل
في الصحافة ومعاناتها المتعددة بغير
تدخين ، وبدا لي ان الامتناع عن
التدخين سيجعل حياتي كلها الى
حجيم !

وقيت عامين كاملين ، مشامسيا
نصيحة الطبيب ، لم يلبث احسان
ما تكون به أحد تحقق ، ففى اواخر
سنة ١٩٥٢ ، عاودنى السعال

الشديد ، وصرحت بان صغرى يكاد
يسرق رواتبى ، استشيرى هذه
المررة طبيباً محدثاً للتدخين ، حتى
لا يتصح لي بالاقلاع عنه ، وادعشتى

هذا الطبيب الجديد اذ قال لي بمنسما
وهو يفحص زورى : « لقد امتعت
من التدخين ، لاني كنت اشكو مثل
هذه الامراض التي تشكوها » ثم
طلب منى ترك التدخين فوراً ، لمدة

شهرين على الاقل ، لانه يخشى ان
يؤدى الى مضاعفات خطيرة لحالة
الالتهاب الشديد في زورى ، قد
يشأ عنها ورم حيث !

لم اجد بدا في هذه المرة من اعترام

بدأت قصة كفاحي الطويل ضد
عادة التدخين منذ ثلاث سنوات ،
وكنيت قد دخلت أحد المستشفيات
شاكياً من سعال شديد ، فلما فحصنى
الاطباء قرروا ان افسية زورى بها
التهاب شديد ، وسألنى كيرهم :
« كم سيجارة تدخنها في اليوم ؟ »
فلما اجبت باتى اذبح يومياً لربعمين
سيجارة او اكثر ، نصح لي بالامتناع
عن التدخين فوراً حتى لا يشتد
ما عنتى من السعال ، لم قال لي :

« ان ملاح حالتك مزال ممكنا
حتى الآن ، ولكن عليك ان واصلت
التدخين فلن تطوي خصيل شهوات
حتى يغدو صدرك وحلقك في حالة
سيئة جداً !

ولم استطع ان اميل بهذه النصيحة
فقد كنت ملدخنا مزماً ، احرم كل
الحرم على الا يخلو جيبى من
الحاقر ، ولا اهدأ حتى اجلس
مؤونتي منها مهما تكن الظروف !

كنت قد اعتدت ان ادخن السد
العمل ، وفي الطريق ، وفي كل مكان
بل كنت ادخن السد الاكل وبعد
تناول السد مباشرة ! . ولم يكن
بصافى شوى كما تصافى الخفلات

لهم أدن أن يقللوا منه تدويرا إلى أن
يمضوا عنه تماما بعد حين !



وهناك وسائل كثيرة تعين على
تحمل متاع الامتناع عن التدخين
الاسبوعين الأولين . وقد حربت بها
تداول الخلوي ، ومضغ التبغ ،
أو شغل اليد بمسحة أو نحوها .
كما حربت ترديد القسم على الامتناع
عن التدخين ورجز النفس منه كلما
هفت اليه . واعتقد أن هذه الوسائل
ساعدتني حقا على التخلص منه .
على أني أقرر أن اتجمع الوسائل التي
جربتها فلتخلص من التدخين وأصراره
كانت الصبغة التي أشار بها أحد
الأخصائيين في كتاب له في هذا
الموضوع ، إذ قال : « انغم نفسك
بما لا دطاب من الإطعمة النسيئة
ومضغ الفاكهة في الأيام الأولى من
الامتناع عن التدخين »

هي أنه لابد أولا لكي تتغلب على
عراء التدخين من الاقتناع بأن
مجهودك للتغلب تغل من حيويته
واستمتاعك بالحياة ، وبأن الاسراف
فيه يحول عمرك من حيث لا تشعر
كما يجب أن تكون لديك رغبة قوية
في التخلص من تلك العبودية ، وفي
بغادي عواقبها الوخيمة ، ثم لا بد لك
بعد ذلك من رسم برنامج محدد
لامتناعك عن التدخين ، ومن مراعاة
تطبيق هذا البرنامج بدقة ، وضراي
استثناء

ولا شك أن نجاحك في التخلص من
التدخين ، سيستمر كما يحل أن

برك التدخين . ولكن لم أكد أعاد
عياه الطيب ، حتى تشعر عومي ،
وأحلت اشغل سيجارة بعد أخرى
على عاداتي . على أن كل سيجارة
منها كانت مصانة حذر يحرق في
صنادقي ، وفي الوقت ذاته كانت
لشعري بضعف أرادتي وعجزتي عن
التحرد من مرها الميمن الأليم ،
وساءلت نفسي : ترى لو أن هناك
احتمالا لاسابني بالسرطان إذا ألفت
السباخ ، أكنت مع هذا أقدم على
أكلها كما أقدم على التدخين ؟

وبعد تناول العشاء في تلك الليلة
مددت يدي إلى صندوق السجائر
في جيبتي لكي أخرج سيجارة أذبحها
كمادتي . وفي هذه اللحظة امرتني
نوبة شديدة من السعال ، فاقبنت
صندوق السجائر من الناعدة ،
وقلت لزوجتي عاصا من نفسي .
« لن أدخل بعد الآن »



وامتنعت عن التدخين يومين ، ثم
عدت اليه في اليوم الثالث ، وبقيت
خضه أيام أذكر ولكن بمقدار ، فلم
أكن أزيد على سب سحائر في اليوم
ثم امتنعت من التدخين مطلقا
وكانت هذه الأيام الست التي أثقلت
من خلالها حير تمهيد لهذا الامتناع
النام !

والواقع أن الامتناع عن التدخين
مهمة لم يرسيرة . وقد يستطيع
بعض الناس أن يمتنعوا عن التدخين
مرة واحدة ، دون أن يراودهم التفكير
في العودة اليه مرة أخرى ، ولكن
أكثر الناس لا يستطيعون ذلك ، وحين

من مزاي الشبب والقوة
على أن التمتع الكبيرى التى يحسها
المضغ عن التسخين ، هى التمتع
التخسبة التى ترجع الى زيادة لقته
نعمه ، والى شعوره بأنه يستطيع
أن يفعل أى شئ يريد

أن فى اعماق كل مدخن احساسا
بالحجل من نعمه لعجزه عن التخلص
من هذه العادة التى تضطره أحيانا
الى تصرفات غير لائقة ! فالذا مالتص
من بيعت هذا الاحساس وشعر بأن
السيجارة لم تعد تتحكم فيه
وتستعبده ، ويأنه غذا سيد نفسه
فكفى بذلك متعة لنفسه لا تعدلها
متعة أخرى فى الحياة !

[من مجلة « ريجز دايجست »]

ماتجنه من فوائد مختلفة لمحبة
وتفسيه وملدية ، يفوق كثيرا ما كنت
تتوقعه ، ولست أزعجك سوف
تنهض من فراشك كل صباح وانت
تشد اقبية . فقد ظلت أنا مدة
طويلة وأنا انهض من الفراش متجها
شاعرا بالتعباض واستعاض ، ولكنى
مرعان ما تحلصت من ذلك السعال
المؤلم ، واصبحت أكثر نشاطا ،
ولم يعد قلبي يخفق لاقبل جهد ابدله
كما كان شأنه قبل انقطفنى من
التسخين وكذلك ازدادت حواسى
كلها حدة ونشاطا ، وصار لمختلف
الاطعمة والمشروبات فى نفسى مذاق
جديدا حلى ، ورائحة الطيب عواشفرنى
هذا التجديد فى نشاط الحسب
الشم والدوق أنى استملت كثيرا

هل تعلم ؟

- أن كثيرين كانوا يتعلمون ابار العصور الوسطى ، أن
الاطفال يكسبون الكثير من صفات الحيوانات اذا عاشوا على
آلياتها بدلا من الامهات !
- أن ما يرب من ٩٠ ٪ من الامهات الأمريكيات يضعن
اطفالهن فى المستشفيات
- أن اصغر طفل فى العالم بقى على قيد الحياة ، ولد فى
مستشفى بنيويورك منذ تسع سنوات ، وكان وزله رطلا
واحدا . وقد أمضى تسعة اسابيع فى صندوق زجاجى تحت
رعاية الأطباء ، زاد وزنه خلالها الى ستة أرطال . ثم اخذه
والداه ، وصحته الآن عادية !
- تشغل زراعة القمح فلانا من كل سبعة فلادين من
ادراض الصالحة للزراعة فى العالم !
- تعتبر الصين الشيوعية أكبر دولة تنجر بالمخدرات

يحد حول القوة الأرضية بسرعة كبيرة ليس هو
منطقه ، ولم يتغير استغلاله في المستقبل القريب



نهر يجري في الهواء!

ظاهرة عجيبه في أعالي الجو

لو جسد كيار حوائي قوى لى تلك
الاجواء المرتفعة التى يلعبها بطائرة ٠٠٩
ولا كرز التجربة ، تسمى له أن هذا
حقا تيارا قويا يمكن أن يرد للطائرة
الى الخلف اذا سارت فى اتجاه مضاد
له . وعدد سرعة هذا التيار بما يقرب
من مائتى ميل فى الساعة . عل أن
الاحصائى طمروا بأ هذا الكشف
بالسخرية | ولم يصدق أحد منهم
بوجود هذا التيار فى مثل ذلك الارتفاع
الصالح . ولا سببا أنهم خلقوا
بطائراهم الى مثله فى أماكن أخرى
ولم ينجوا أى أثر لذلك التيار !

ومن ربح قرن على ذلك ، وكاد
الناس ينسون ما دار من المناقشات
حول ذلك الكشف ، ثم حدث فى
حلال الحرب العالمية الأخيرة أن قسم
بعض الطيارين المشهود لهم بالبراعة
تقريبا من رحلة قاموا بها لضرب بعض
المؤسسات الألمانية ، فاذا بهم فى هذا
التقرير يؤكدون صحة ما ذكره الطيار

فى ذات يوم من خريف سنة
١٩١٨ ، قام أحد الطيارين الأمريكين
بمحاولة لضرب الرقم القياسى لتحقيق
بالطائرة فى الاجواء العليا ، وبما
هو على ارتفاع ٢٨٩٠٠ قدم ، اذا
بطائرته قنطرح بسرعة فى مستوى
أفقى ، مما حمله بمتعد أن حطلا طرا
عليها . ولما حط على الأرض جسد
ساعته ، اتضح له انه اسعد على
النفطة التى بدا منها ثم حو مائتى ميل
شرا لى حين انه كان موجها طائرته
لحو الغرب بعد أن توقف على مواصلة
الارتفاع !

ولقد علل بعض زملائه ذلك بأن
قلة الأكسجين فى الطبقات العليا من
الجو أثرت فى ادراكه وجعلته يتوهم
أشياء لم تحدث . . ووافق آخرون
عل أن الامر يرجع الى حدوث خلل
بالطائرة

وسائل الطيار نفسه بعد ذلك :
لا يمكن أن يكون ما حدث نتيجة

السابق عن ذلك التيار الهوائي العالي .
وذلك أن طائراتهم التي سلقوا بها
على ارتفاع شاهق فوق برلين ،
اندمجت بسرعة بسببها عن الطريق
المرسوم . فلما هبطوا بها بعد حين
إلى علو منخفض ، اتضح لهم أنهم
فوق جنوب ألمانيا ، لا فوق برلين .
برغم حرصهم على اتباع التعليمات
المعدة لهم !



ويعد بضعة أشهر ، قرر طيارون
آخرون أنهم كانوا يسرون بطائراتهم
بسرعة حوالى ٣٠٠ ميل في الساعة
في طريقهم إلى اليابان . ولما هم
معلقون على ارتفاع شاهق ، إذا
بطائراتهم تلف في مكانها لا تتقدم
برغم سلامة محركاتها وعدم توقفها
عن الدوران ، فلما تمسكوا بها إلى
الاتجاه المضاد تضاعفت سرعتها ،
وانخفضت نسبة استهلاك الوقود
فيها بنسبة كبيرة ٣-٧ وعلى هذا لم
يجعلوا بدا من الانخفاض بطائراتهم
برغم ما يحرصهم ذلك له من هجمات
العدو ، ثم عدلوا اتجاههم في طريقهم
السابق ، وبعد عودتهم ، ارتفعوا
مرة أخرى ، لمحلمهم تيار هوائي
عجيب بسرعة غريبة إلى مراكزهم !

ولما انتهت الحرب ، أخذ لقيت من
الطليعة الاختصاصيين ، يدرسون هذه
الظاهرة ، فراحوا يرسلون بالونات
يوجهها اللاسلكي إلى ارتفاع شاهق.
ثم يراقبون بأجهزة خاصة ما بطرا
من التغيرات على سرعتها واتجاهاتها
فتظهر أنها تنطفي في صعودها العادي

إلى ارتفاع ١٥ ألف قدم . ثم تضيئ
اتجاهها فجأة وتدفع في مستوى
افقى ، كأن بدا حبة تحتلها بسرعة
تتراوح بين ٢٠٠ ميل و ٢٠٠ ميل
في الساعة !

ورأى خبراء الجو بعد دراسة نتائج
التحليل والتقارير المتعددة للطيارين ،
أن هناك تيارا هوائيا غاية في العنف
والقوة يدور حول الكرة الأرضية .
ولا يتأثر أو يتغير بتغير خطوط
المسار ، فهو دائم الحركة صيفا
وشتاء . ولكنه يهبط أحيانا حتى لا
يريد ارتفاعه عن سطح الأرض . وأكثر
من عشرة آلاف قدم . ويصعد أحيانا
حتى يبلغ ارتفاعه ٣٠ ألف قدم ،
وكذلك يختلف سمكه من وقت لآخر
فهو أحيانا يكون ٣٠٠ ميل ، وأحيانا
لا يزيد على مائة ميل . وقوته تتركز
في شريط منه بالداخل ، يتراوح
سمكه بين ٢٥ ميلا و ٥٠ ميلا !

وفي أوائل سنة ١٩٥١ ، بدأت
محاولة استغلال هذا التيار ، فقام
أحد الطيارين بإشراق خبراء الجو ،
بترتيب مرور التيار في اتجاه معين ،
ثم خلق طائرتهم حتى بلغ المنطقة
الداخلية منه ، متخذة اتجاهه ، وإذا
بطائرتهم تنفذ بسرعة تزيد على ٦٠٠
ميل في الساعة ، أي بزيادة ٢٢٥
ميلا على أقصى سرعة لها . وقد استطاع
برغم بطء طائرتهم أن يضرب رقما
قياسيا في عبور المحيط الأطلسي !

وقد أشار أخيرا أحد الاختصاصيين
على مؤسسة للطيران باستغلال قوة

الواردة من وراء الستار الحديدى على
فى الروس اكتشفوا هذا التيار
ودرسوا اتجاهاته وقوته دراسة
واقعية، وفى استطاعتهم بفضل موقعهم
الجغرافى أن يعيدوا منه أضافات يمكن
أن يعيد منه غيرهم !

ولاحظ خبراء الجو أخيراً أن هناك
رابطة قوية بين التغيرات التى تطرأ
على هذا السار والتغيرات الجوية عندنا -
وكثير من هذه التغيرات الجوية -

وخاصة المفاجئة - لم يكن مرصعروفا
ولم تكن هناك نظرية مقولة يتكهن أن
يصر بها - ومع أن قولئك الخبراء لم
يعرفوا بعد تفسيراً لهذه الرابطة ،
ولم يدركوا كيف يؤثر هذا التيار فى
الجو، فإنهم يأملون - بفصل اكتشاف
هذه الرابطة - أن يصفوا حلم البشرية
القديم من دفة التنبؤ بالجو - بحيث
يكون التنبؤ صحيحاً مائة فى المائة -
لصحة تشوير ، بل ليضع صديق !

[من مجلة كورون]

هذا التيار فى عمور المحيطات
بالبطاريات - وأجريت فحارب كثيرة
بطائرات لا ركب فيها ، تم قادت
طائرة ركب تابعة لشركة - بالاقلاع
من طوكيو فى طريقها إلى هونولولو ،
تقطعت المسافة فى ١١ ساعة ونصف ،
وكانت أول طائرة تقوم بأول رحلة
طويلة صير توقف (٨ - ٢٩ ميلاً) فى
أقل من الوقت المحدد لها بسبع
ساعات ونصف ساعة !

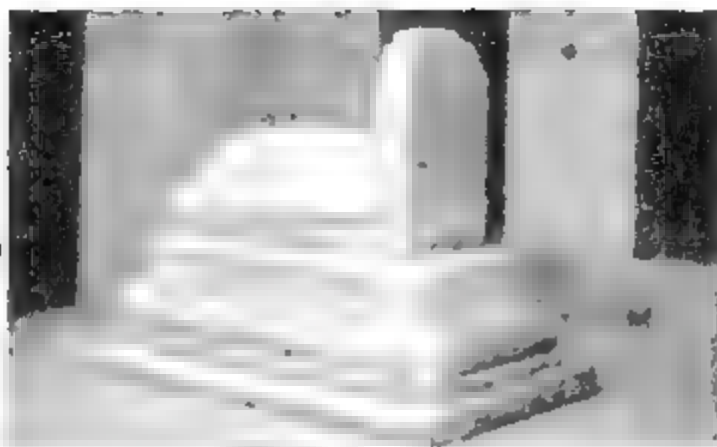
وفى أواخر العام الماضى ، يمكن
قطع رحلة طويلة فى تسع ساعات -
كان محمداً لها بالطائرة نفسها ١٨
ساعة

ويؤكد الاحصائيون فى الطيران
من طريق التيار الهوائى الذى يدور
حول الكرة الأرضية سوف يبدو فى
القريب الساحل شيئاً عادياً

على أن إدارة الطيران بالأمم
الأمريكية تدرس الآن باهتمام تام
أن يؤدى إليه استغلال هذا التيار مع
احتياط أبان الحرب - إذ تولى التفارح

حياة طيبة !

دخلت إحدى السيدات المشغلات بعلم النفس متجر بدائل
وطلبت من صاحبه دطل بن ورطلين من البسلة المصنوعة ، ثم
رحته أن يخلطهما معاً خطاً جيداً ، ودهن الرجل كما نهشت
أحدى المشروبات ، فسألتها من أكر فى خططهما ، فاجلست
ضاحكة : « مندى أربعة أطفال ، وغداً يوم عطلة الأسبوعية
وكى اشغلهم حتى ، سأعطى كلهم جزءاً من المعطوط وأطلب
إليه أن يعصل حبات البن من حبات البسلة ! »



أبو العلاء المعري في قبره

بقلم الأستاذ الشاعر محمد مصطفى المالحى

«التقط الصباغ لركان الحرب محمد بن محمد المالحى الاستقلال في كلية
لركان الحرب المصرية - أثناء زيارة الكلية لغيرها للكلية العربية - صورة
شبهة لغير الشعر الحكيم من العلاء المعري في موضعه مرة التعلل
قرب حطب وأصنافه إلى والده الشاعر محمد مصطفى المالحى فقامها
إلى جملة الهلال مصحوبة بآيات التلبية »

يا قبر نو تدرى الذى حُصِنَتْ	من حكمة وبلاغة وذكاء
لنضفت من شم الجبال وهاخرت	أرض «العرى» منزل الجوزاء
أشبهت من آوته فى وحدة	وتضسرد وتزفع وإباء
حق لَحِظْتُكَ منه فى عفة	ورعانة وتواضع وحياء
فيك انطوت دنيا أظم صروحها	ذهن عفا - ما طس - أى عفاء
إن تفرق فيه الظنون قزنها	«جِئْتِ» على قَدَرٍ وطيب شاء
الدين لله العلى وحسبنا	منه فهم حكمة الحكاء
فى مشعل يهتدى إلى سبل اللا	و«أبو العلاء» منار كل علا

« إن دراسة القاصي وفراسته ، مهيا خاتمة ، فهي علم
المتهم على الأقل من كلمة « التبني » وحسبته ! »

البشعة

هل تكشف عن أسرار الجريمة؟

يقلم الأستاذ حسن جلال : للشارع بجلس الدولة

لأن لهم أساليبهم الخاصة التي لا
تؤمنون أنهم بها ، والتي لا يؤمنون
هم إلا بها ! ولذلك تراهم يسرون
في واد ينحنا تسير محاكمكم في واد
آخر !

قلت وأنا أعنيه كل ما في نفسي
من هدوء لا واجه به هذا الهجوم الذي
يريد صاحبي أن يأتي به على مهنتي
من القواعد . « إذن ، فالناس لا
يؤمنون بوسائلنا ... »

مقاطعتي مائلا : « بل انهم لا
يؤمنون بمحاكمكم ولا بأحكامكم ! »

قلت ساخرا : « ياسافر ... !
وبماذا يشار تراهم يؤمنون ؟ »

قال : « ان القاصي يجب عليه ان
يعرف طبيعة بلاده ، وأن يعرف
عادات قومه وتقاليدهم لكي تكون
أحكامه معهومة عندهم ، ولكن
تحدث أئرها في نفوسهم ! »

قلت : « أما هذا فحق ! »

قال : « فلم تتحاطلوا إذن تقاليد
قومكم ، وأنتم تعقدون جساتكم

لي صاحب لا ذنب له مني إذا
التقينا إلا أن يعمل على استفزازي
وأثرة أعضائي ، ومع ذلك فهو
صاحب الذي آتس إليه واستريح
إلى محطته . ولعلني أبتك به ولا
أمرط به ، لأنني أعلم يسي وسمي
نصواته هو الذي علمي سطره
على - نصيلة السر وصحة الهدوء

التقيت بصاحبي هذا منذ أيام
فابتدوني بقوله : « ما أشد اشتاقي
عليكم وعلى محاكمكم من هذا الجهد
الضائع الذي يبذلقه في سبيل
الوصول إلى حقيقة الحرائم التي
تطرح عليكم ! »

قلت : « يا فتاح ! يا معلم ! »

قال : « أجل ! من حق عليك ان
تلقاني بثقوك : « يا فتاح » - « يا معلم »
- فإني « يا فتاح » عليك أبوابا من
المعرفة وأعلمك ما لم تكن تعلم ! »

قلت : « وبعد ؟ يوراني يا كريم ! »

قال : « أما بعد ... فإن الناس
لا يؤمنون بوسائلكم في تحقيق العدالة

لنتحكموا فيهم ، أو لتحكموا عليهم ؟

قلت : « أليس ترانى صابرا بما فيه الكفاية على هذه المعصيات ؟ فهلا قلت ما تريد ان كان عندك ما تقول ؟ »

قال : « هل تعرفون في محاكمكم مثلا ان الصورة التي تعرض بها القضايا عليكم هي في اغلب الاحيان صورة مصطنعة لا تمت الى الحقيقة

بسبب ولا ينسب لان اصحاب الدعوى حين يعرضهم شهود الرؤية كثيرا ما يصنعون من انفسهم شهودا عليها ، فيرتبون اقوالهم ثم يلجئون الجهات المختصة بها ، ولان العمدية ايضا حين يعرض من تقديم «الفاعل» الى جهة البوليس قد يعتمد الى تصوير الواقعة تصويرا من عندياته ثم يتقدم الى المحقق بالشخص الذي يقع عليه اختياره لحمل هذه الاتهام ، وان العمدية والشبهة كليهما في مثل هذه الاحوال يعلمون انهم بلاصون بكم ، وهم يطرحون عليكم سعيهم لتفضلوا في فهمها ، وفي الحكم عليها ؟ »

قلت : « نعرف ذلك قطعا ، ونعرف ماهو اكثر منه ، لقد تعلمنا بالممارسة ان الشاهد في كثير من الحالات اما انه يكتفم الشهادة خوفا من الجنائي الشرير ، واما انه يتطوع بها انتصارا للمجنى عليه المظلوم على امره . ولذلك جعلنا اعتمادنا في دراسة قضايانا لاهلي ما في ملعاتها من السطور المكتوبة ، ولكن على ما

قد يكون كامنا بين هذه السطور من المعاني غير المكتوبة . وهو جهدكما ترى فوق ما يتطلبه عمل القاضي العادي ، واصبح القضاء الجنائي عندنا فراسة واستلهاما اكثر مما هو علم بالقانون ! »

قال : « قليلا من التواضع بربك ! اقضاة اتمم ام اصحاب فراسة ومهبط وحي والهام ! »

قلت : « ما كان احب اليكما لو بقينا قضاة فقط ، نقرأ التحقيق ونحكم بما فيه ! »

قال : « وانا اقول لك ياويسل المتقاضين اذا اخذهم قاضيهم بالفراصة ، وباضاعة الضلل اذا كان القاضي يستوحى حكمه من الالهام »

قلت : « فان كانت اساليبنا لا تنفع في كشف الحقائق . . . فبماذا نسير ؟ »

قال : « لعل نسمع من «البشعة»

قلت : « وما البشعة ؟ »

قال : « ان الرجل قد يقترب من حصنه غيلة امام شهود مظلومين ، ولكن احدا منهم لا يقبل ان يفسر باداء الشهادة ضده حتى لا يعرض مصالحه للخطر ، فلا يجد اخيرا القتل او ابوء او ابنه الا ان يتطوع هو باداء الشهادة التي كتبها شهود الرؤية الحقيقيون . . . ليتقدم اليكم ويقص عليكم كيف انه كان في الحقل

بحر لي أن لراك! فأخرج من قلعة
هذا المصطبح وتزلني آدميا لأدعي
لا ملكا كريما - كما تعبد لنفسك
لي تدعي - بشر أرمي ، كما تعبد
لي أن أكون ! »

قلت متراجعا في أسفا: استجدني
إن شاء الله صابرا حتى أفض منك
على طم هذه الشعة التي تريد مد
لؤل النهار أن تحدث عنها ولا تقول
شيئا ! »

قال : « أن » الشعة « تقليد من
التقاليد الموروثة عند العرب يجاوب
إليه في الكشف عن الجرائم الفاضلة
أو في معرفة حقيقة الإتهام المسند
إلى شخص بعينه . فلذا قتل القنيل
دور أن يحكي أحد من رؤية قاتله ،
وحادث الشبهة حول واحد من
حصونه مثلا ، فذكر الهممة المسندة
إليه لم ينح تمك القوم إلى « الكلاب »
وفا إليها مما نجطوه موضع لفتكم
واحتراكم ، لو أنها لمعاون إلى كل من
منهم أسس « المسيح » يحتكمون
إليه ، همون الرأي عنده ، فيقوم
بعملية « التبشيع » التي كنهي أما
مأذاة المنهم وأما إرواه . فلا يكون
من بعد نتيجة التجربة تعقيب ولا
تذليل ولا يكون لحكمها نقض ولا
إبرام ! »

قلت : « قد كنت أسألك : « ما
الشعة » فأصحت بعد هذا الشرح
الطويل أسألك : « ومن المسيح »
وما هي عملية « التبشيع » ؟ »

الذي وضعت فيه الحماية : وكيف
أنه رأى القاتل بعينه وهو يطلق
النار على القنيل ، وكيف أنه هم
بإسائه أو بالاستغافاة على الأمل ثم
كيف هدده القاتل بسلاحه فالتزم
الصمت . . ويظل يصور من عندياته
نوع السلاح وطريقة استعماله ،
ويحدد المسافات والاتجاهات بين
الضارب والمضروب ، فأتى الطبيب
الشرعي وبشيت بطرقه القنينة أن
الجلد لا يمكن أن يكون قد وقع
بالتصوير الذي يصوره به الشاهد
... وعند ذلك يتسرب الشك إلى
نفس القاضي في صحة أقوال الشاهد
فلا يطمئن إلى شهادته ويقضي ببراءة
المتهم مع أنه يكون حسو القاتل
بعينه ! »

قلت : « وملا كنت تريد من
القاضي أن يفعل بعد لبوت التلغيق
في أقوال الشهود ؟ وبعد التجهيز
الأساس الذي كان لمن المحتمل أن
ينش عليه حكمه ! »

قال : « من أجل ذلك نشأت فكرة
« الشعة » عند الناس ، فانهم
يؤمنون بتجربتها إياها واسعا لطمش
له قلوبهم وينزلون جميعا على حكمها
صاغرين . . فهل تعرف الشعة ؟ »

فتمرت بصدري يسبق بهذه
المقدمات الطويلة المفضة وصحت
فيه : « قلت لك لا تعرفانها هي ! »
قال في ابتسامة ساخرة : « هكذا

قال : « صبرك أيها القاضي الذي ينسى نفسه ! ألم تقل أتى مساجدك أن شاء الله من الصائرين ؟ »

قلت : « استعنت عليك بنبي الله أيوب ! »

قال في ارتياح ظاهر : « أحب في العبد إيمانه بالله وثوبته عند الشكائبانياته ! ... أما الاحرامات التي يقوم بها « المشع » فأولها أن يحدد يوما يدعو أهل القتل وأهل المتهم بقتله إلى أن يجتمعوا فيه بين يديه . ثم يحدد المبلغ الذي يلزم لإقامة مراسم هذا الاجتماع - ويدخل في هذا المبلغ ما يجب تعاقبه في نحر الدبالع وأمداد الطعام الذي يتناوله الفريقان قبل الاجتماع أو بعده - فإذا اجتمع المال واصلت العدة وحل اليوم الموعود ، أمر المشع بأشغال تترك قوية لم إحضر « طاسة » من النحاس أحجامها في هذه النار حتى تصهر ثم فلا عليها بعض الأوعية ، ثم قلبها لمهم ليلعقها لسانه ، فإذا لعقها دون أن يمسه أذى النحاس المنصهر كان ذلك عنوانا على براءته من التهمة المسندة إليه ، وأعلن ذلك على الملا أما إذا لعقه النار وأذت لسانه فإن ذلك يعتبر دليلا على لبس الاتهام في حقه ، وذلك يستتبع الحكم عليه بما يقضى به العرف عند تلك الجماعات »

قلت : « وماذا يقضى العرف في مثل هذا المقام ؟ »

قال : « إن امتثال المتهم لهذا الحكم وقبول أهله له يعني نزولهم على لرادة أهل القتل في نوع العقوبة التي يرغبون في توقيفها عليه . والعقوبة المجربة الفمالة في مثل هذه الحالات هي أن ينزل أهل القتل ضيوفا على أهل القاتل لمدة تطول أو تقصر ، ولكنها في المتوسط تبلغ عاما أو نحو عام . وفي خلال هذا العام يقوم أهل المتهم منضامين فيما بينهم باستضافة أهل القتل ضيافة كريمة سحبة يطعمونهم فيها حرم ما يطعم الضيف العزيز - ومثل الكرم هنا في تقديم الدمايح كل على قدر طاقته ، فالقاتل ينضّر الليل ، والفقير ينحر العيز . وتستمر الوازم على هذا الموال طوال فترة العقوبة ثم يأمن أشان تناول الطعام من فوق سقفه وأسد أن يؤلف بين قلوب الطامعين ، ولكن الحقيقة التي لا مرية فيها هي أن مدة العقوبة لا تكاد تنقضي حتى تخرج منها الأسرطان وقد تطهرتا تطهيرا شاملا كاملا . أما أسرى القاتل فإن الضيافة المستمرة تكون قد أنهكت قواها والصقتهم بالتراب ، وجعلت كل فرد منها يحس أحسبا مضاعفا بالكبة التي تخبه بها القاتل إذ فعل فعلته في ماسة طيش فترتب على ذلك أن ظلت الأسرة كلها تعاني مشقة التكفير عن

المجتمعات الراقية فالقانون
يعتمد على العلم والكرامة . ونحن
لا نزال نذكر كيف كان اسلافنا
منذ سعة او عشرة قرون يعتمدون
في المحاكمات على الانقسام الالهي ،
فقد كانوا يعتقدون ان الله جل جلاله
لا يتخلى عن برئيه وانه يمهل المذنب
ولا يمهله . ولذلك كانوا يأتون
بالمتهم ويتركوه فريسة لتأنيب
الضمير فترة من الزمن ، ثم يعلنون
براءته او اذنته وفقا لما حل به من
تقمة او احاط به من نعمة . وفي بعض
الاحيان كانت الاحيال السابقة تلجأ
الى التعذيب كوسيلة لمعرفة مدى
برائة المتهم او اذنته . فكانوا يصبون
على المتهم الماء المغلي او يكوونه بالنار
او بالمجديد المحمي كوسيلة لمعرفة
الحقيقة منه ، وكانوا يتعمون في ذلك
طريقة بدائية هي حمل المتهم على
وضع يده في الماء المغلي ثم لف يده
بقطعة من القماش يخنمها القاضي
بخنمة حتى لا ينزع اللعابة احد من
موضعها ويصل الى الكف . وبعد
بضعة ايام يمثل المتهم مرة اخرى
امام القاضي وتلك اللعابة فلذا تست
ان الحروق خطيرة ومهمة اهل
القاضي ان المتهم مذنب . اما اذا
ثبت ان الحروق غير خطيرة وليست
مهمة فان القاضي يعلن براءته ،
اما التعذيب بالكي بالنار او بالحديد
المحمي فكان يتم بطريقة مشابهة ،
فالقاضي يحمل المتهم على ان يصك

جريرته طوال مدة العقوبة . واما
أسرة القتل فانها تكون قد رغيت
نما وقرت مينا ، وحصلت على
الترضية الكافية الشافية بما منعت
من دماء الاسرة الفريسة ، وبما
استغلت من اقواتهم وارتاقهم .
وذلك كله الى جانب الارياح النقص
الذي يضر المرادها لكثرة ما طعموا
من الفريض والقديد ، ووفرة ما
تفكروا به من الطيبات !

قلت : « هذا تقليد جميل ولا
شك ! .. ولكن هل عرفت على أي
شيء يدل سريان مثل هذا التقليد
في مجتمع من المجتمعات ! »

قال : « نعم — يا حضرة المحكمة
النظامية ؟! تراء في نظرك على أي شيء
يدل ؟ »

قلت : « انه يدل على انما هذا
المجتمع بالوحشية وانطباعه بطابع
اللاهة وعدم الاكرام به بعضه
الافراد . فان من المعروف ان وسائل
التحقيق واساليب العقاب تختلف
باختلاف المجتمع . وان هذه
الوسائل والاساليب تعتبر في واقع
الامر مقياسا جيدا لمدى تخلف
المجتمع او تاخره . فلذا كانت
الوحشية متفشية في مجتمع من
المجتمعات لجأت المحاكم ايضا الى
وسائل وحشية في التحقيق والمحاكمة
وبعدد نوع العقاب . فمثلا تلجأ
بعض القبائل المتأخرة الى السحر
والشعوذة لعقاب المذنبين اما في

بيديه قطعة من الحديد المسمى لعدة
معينة ثم يلقي يده بضربات تعمل
خالفه وبعد بضعة أيام يمك القاضي
الضربات فلذا كانت الجروح التي
تسببت من الإمساك بالحديد المسمى
خطيرة أعلن أن المسمم مذبذبة . أما
إذا كانت الجروح نظيفة وغير خطيرة
فلن القاضي يعلن برأئته

وليس يحظر ترويج امة من الامم
من المحاكمات ذات الطابع الديني
فقد كانت بعض الامم في المصور
الاولى تكتفي من التحقيق نتوجيه
القسم الى المتهم امتقانا منها بأن
من بحث بالبحر تحل عليه نعمة
الله . وكان القضاة ينظرون عدة
ايام بعد القسم نذا لم تصالهم
بسوء اعلوا برأئته . واذا اصابه
مكروه اعلنوا انه مذبذبة !

وكانت تقع بين الجن والجن
حوادث تؤكد هذا الاستقاد ونجمه
انته بالحقيقة الواقعة . ومن ذلك
ما حدث منذ عهد قريب اذ دعى
احد الاطباء المعروفين ليدين بشهادته
ولكنه ماكد بفرغ من اقواله حتى
تصيب عرقا ثم وقع مفشيا عليه ،
وعنفما نقل لاسعافه فاضت روحه
وفارق الحياة . وعلى الرغم من ان

(١) حيلة الصارات والتقليد في بلاد
امريكا باللات ، ومن فروجا منا كذا منا
أورد القاضي برنارد يونين في كتابه محكمة
الذي ترجم الى اللغة العربية ونشر في مصر
في سنة ١٩٥٤

وفاة هذا الطبيب نشأت ولاشك من
نوبة قلبية بسببه مرض مزمن كان
يشكوه ، قال الناس اسرفوا في تناول
الحلوك واعتبروا موت الطبيب بعد
ادلانه بالشهادة انتقاما الهيا لانهم
كانوا يعتقدون انه لم يكن يتوحي
الصدق في شهادته . . *

وهنا قاطنى صاحبى فأتلا .
« انظر الى النتيجة التي انتهيت اليها
الآن ! لم اعترف ممي بأن الامر كله
يجب ان يرد الى الله فانه هو الحق
الذي ينصر حقه ، وهو عدو الباطل
الذي يخلده ويدمغه فلذا هو راحق
ودعك من تلك الدعوى العريضة
التي تدعيها من كهانة القاضي
وفرأسته ، وتمكنه من قراءة السطور
وما بين السطور ، وما الى هذا
التمال والتمال الذي لا ينطوى على
شيء ولا ينفع في شيء »

قلع رقنا لرجل ان اضح هذا لهذا
الحمل القديم :

« يا بني ! » انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء »
ان الفرق بيني وبينك انك تدعو
الى تأسيس القصد على الشعودة
والاوهام ، وانا ادعو الى اقامته على
اسس من الفرس والتمحيص العلمي
.. ويعلم الله ان دراسة القاضي
وفرأسته مقما خابت فهي اسلم
للمتهم على الاقل من كهانة المذبح
وشعورته !

موكب العلام والاخضرار

تحيا لوفاية من الفلوات الدرية

سجل أخيراً عالم المساني تصميماً لمحا
كروى الشكل لا تؤثر فيه القنابل الدرية ،
يبلغ قطره ١٦ قدماً ويتسع لشجرة أشخاص .
ويحتوى على مطبخ صغير لإعداد الطعام للأروم
لهم فيه . وفي مواضع معينة من المحا مواد
كيميائية خاصة لتحمل درجة الحرارة فيه
معتدلة . كما أن المحا يصفى بصنع من مادة
تقاوم درجات الحرارة المرتفعة . وهي من
المروية بحيث تتحمل الصدمات والصط
التي يصنع من المحا الصاب الدرية . وكل ما يحدث
للمحا عند الاحتكاك أنه يندرج على الأرض
كالكرة ، دون أن يؤثر ذلك في التماس فيه ،
فلذا يلعب بهراً أو يحرقها فوق الماء . وقد
كان يصرع هذا المحا كسر الإحصائيين في
صناعة المحا ، في عهد هتلر ، وهو يقسم
تكاليفه بطرق الفخية

محلول يسهل إنتاج القز

من الأمراض الخطيرة التي تصيب دودة القز ،
مرض البرقان . وهو يقضى على ما يتراوح بين
١٠٪ و ١٥٪ منها ، بفعل لذلك معدل إنتاج
الحريز الطبيعي يمثل هذه النسبة
و قد وفق أحد العلماء أخيراً إلى محلول
يحمس به أوراق التوت التي تعدي بها دودة
القز ، وأثبت التجارب التي أجراها
- بالاشتراك مع زوجته - على أكثر من مائة
الف دودة ، تقل إليها ذلك المرض ، ثم مولجت
بهذا المحلول ، أن نسبة الوفيات بينها هبطت





حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات كبيرة
كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينتظر
أن يحققها في السنين القريبة القادمة

حالة جيدة عشرين سنة أو أكثر ا
ستين أو ثلاثا يمكن ان تعيش في
فحم من مخلفات البترول

ابتكر لقيت من العلماء طريقة
لتحويل الزيت الثقيل - وهو أحد
المخلفات الرخيصة - الناجمة عن
تكرير البنزول - الى جازولين
ومحروك وذلك بواسطة مرجه بجزيئات
صغيرة من محروك الكوك . ثم يمرص
المرجح للحرارة ، فيكرر حجم هذه
الحريات ، وفي الوقت نفسه تنحدر
المخلفات التي يتركب منها ذلك
الزيت ، هذا كنهج وكروت استعملت
الى جازولين وديزل تستخدم
قوالب الرتل - اما جزيئات الفحم
المتبقية فانها لا تستخدم كوقود
نحسب ، وانما تستخدم أيضا في
صناعة الأقطاب الكهربائية وغيرها
من الصناعات

اصفر بطارية في العالم

انجنت إحدى مؤسسات الأجهزة
الكهربائية بطارية سائلة صغيرة
في حجم طابع البريد ، ولا يربط
سمكها على ستة ليترات ، ووزنها
نحو درهمين . وهي تحصى على
قطبين من الزنك والنفسه . ولها
ربع قوة البطارية العادية . ويسطر

من ٨١٢٥ الى ٨٣٦ / فقط .
وفي الوقت نفسه تبين ان الودائع
موجع بذلك المطول تضاعف إنتاجه
وسر أجد من حيث النوع وطول
الفتلة . وقد اضيف هذا المطول
الى غذاء الدود السليم فادى الى
مثل هذه النتيجة

القشنة لا تبلى !

مرض أحد الاختصاصيين المحاربين
في مؤتمر عقد أخيرا بباريس فمادج
من منسوجات قطنية وصوفية
وحريرية ، ولما قيست بوجهة
تحملها بأحد الأجهزة الخاصة
لبيت انها تزيد على درجة الحمل
في المنسوجات العادية بمقدار عشرين
ضعفا في الأنسجة القطنية ، وعشرة
لضعاف في الأنسجة الصوفية
والحريرية . ويرجع ذلك الى معالجتها
وهي في المراحل النهائية لصنعها
بمطول وفق اليه هذا الاختصاصي ،
مستخلص من أحد مركبات
السليكون

ويقول هذا الاختصاصي : ان علاج
المنسوجات بهذه الطريقة لا يضر من
خصائصها أو لونها . وادا عمت
الطريقة ، فلا البذلة التي تعيش

على اسطح المنازل ضعيفة الجدران في القرى أو المدن الصغيرة ، إذ يخشى أن تنهار هذه المنازل عند اصطدام الطائرة بها . وقد ابتكر أحد الاختصاصيين طريقة من شأنها تخفيف وقع ذلك الاصطدام ، وذلك بتوزيع قوتها على جميع أجزاء السقف فلا تسبب لهطلا . وللخص هذه الطريقة في وضع أحواض على تلك الأسطح ، بها ماء يتراوح سمكه بين بوضتين وأربع بوصات ، تطفو فوقه قوالب خشبية من الألومنيوم ، ولا يبرد وزنها على ٨٠٠ رطل ، لكنها تستطيع أن تتحمل ثقلا يقدر بنحو ٢٠ ألف رطل على كل قدم فيها !

بايجاز

● نبتت لزيت الخروع المستخرج من حبات نبات الخروع قيمة كبيرة في إنتاج المواد التي تستعمل في تشحيم المحركات الطائرة ، وإنتاج بعض أنواع الطلاء واللدائن والمنسوجات

● يستخدم لباب النعاب الذي ينمو في بلاد الشرق ، في إنتاج أنواع عدة من الورق ، منها ورق الكتب الناعم ، والورق الورقية ، وورق الف التثقيب

● اكتشف باحثان مواد مضادة وقائية لأنواع فيروس شلل الأطفال المعروفة الآن ، في دم الحيوانات .

ويقول هذان الباحثان انهما لا يعرفان من أين تأتي هذه المواد ، ولكن ثبت أنها موزعة في الطبيعة على

أن تستخدم في صناعات الهند الكهربائية ، إذ يمكن أن تدبر سرعة من هذا النوع لأكثر من مالم ، دون حاجة إلى أعادة شحنها !

جهاز لقياس مياه الثلوج ؟

ابتكر أحد العلماء طريقة لتكون بمقادير الماء التي يمكن أن تنساب من الثلوج التراكمية فوق قمم الجبال على الوديان المحيطة بها بعد أن ينتهي فصل الشتاء . وللخص هذه الطريقة في تثبيت « صندوق » من الاسمنت المسلح فوق قمة الجبل ، ويوضع في هذا الصندوق مقدار من الكومات المشع ، كما يثبت فوقه جهاز لقياس درجة الإشعاع ، بحيث لا يتأثر بالإشعاعات الممنه من الكومات الموجود في داحبه ، كما يرود بجهاز الإرسال . فإذا تراكم الثلوج فوق الصندوق ، أصبحت بحالها من الإشعاعات ، فيحدث جهاز قياس الإشعاعات ضربات تنتقل بواسطة جهاز الإرسال إلى محطة استقبال بإحدى القرى القريبة . وكلما زادت مقادير الثلوج ، زاد مقدار الإشعاعات التي تمتصها ، فزاد تبعاً لذلك عدد الضربات في الدقيقة ، ويمكن بحسابها معرفة كمية الماء التي ستندب عند ارتفاع درجة الحرارة

عطار عالم !

من العقبات التي تحول دون شيوع استعمال طائرات «الهليكوبتر» على نطاق واسع ، تعدد الهبوط بها

نطلق واسع ، كما توجد نسبة عالية في دم البقر !

● ابتكرت آلة تصوير الكترونية أطلق عليها اسم « فوتون » *Photon* تمكن جامعي الحروف في المطابع من مضاعفة سرعة الجمع إلى أكثر من مرتين ونصف ، فهي لا تسلط على أصول المواد تكبر صور الحروف أمام عيني العامل سطرا سطرا ، فلا فراغ من لحنها اختفت صورها

● استنطت إحدى المؤسسات نوعا ثمينا من زيت السماعات ، تكفي قطرتان منه لتسحيم أكثر من عشرة آلاف ساعة . ومن خصائص هذا الزيت أنه لا يتجمد ولا يفد إذا تعرض للدرجات البرودة الشديدة التي تهبط إلى ما تحت الصفر بأكثر من مائة درجة مئوي . ويتم إنتاج هذا الزيت في أواسط صغيرة جدا ، بعد عمليات معقدة ، ولذلك يتكلف الجالون منه أكثر من ٢٠٠ جنيه

● ابتكر جهاز أطلق عليه اسم « الطليقة الطائرة » لأنه يشبه « طليقة » يحيط بها حاجز « درابزين » فلا وقف المسرعة فوقها ، ارتفعت به عموديا في الهواء إلى العلو الذي يريده

● ابتكرت آلة لسلخ جلودا غليزير بعد ذبحها . وكان سلخ جلد الغنير يستغرق من العامل الماهر أكثر من خمس دقائق ، أما سلخه بالآلة فلا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق ، كما أن سلخه بواسطتها لا يضيع من لحمه إلا نسبة صغيرة جدا

● ابتكر مهندس هولندي دراجة تزود بعدد من الزنبركات القوية ، فلما أطلق راكبها مائتي بلودة بنحريك « البندال » كالمعتاد ، اكتسبت هذه الزنبركات قوة ، يمكن أن تدفع الدراجة بعد ذلك تلقائيا ، مسافة تقرب من ستة عشر ميلا !

● نتج إحدى المؤسسات الآن مكائس كهربائية يمكن أن تصبح بعد تعديل بسيط أجهزة للتدليك !

● اكتشف العلماء نوعا من السمك يعيش في المياه العذبة ، أطلقوا عليه اسم « السمك المتسلق » فقد تبين أنه يستطيع أن يقفز فوق الأرض وعلى جذوع الأشجار المتلة إلى ارتفاع عدة أقدام ، ويمكنه أن يعيش مدة طويلة خارج الماء في حالة قوام الرطوبة !

● جرب عالمان من جامعة طورينجا مركبا أطلقا عليه اسم *Alloy* جهاز يتركب من التراميين والسفريتيوميين في رشح شجيرات الطماطم والفلل وغيرها من الحضر فالضح أنه يقضي على بقع البكتيريا التي تصاب بها هذه الحضر ، ويريد حاصلاتها بنسبة كبيرة !

● ثبت أن قشر العول السوداني يمكن أن يكون بديلا عن « الدريس » في غذاء الدائية . فقد دلت الأبحاث التي استمرت أكثر من عامين على أن الأعلاف التي تحتوي على ٤٠٪ من قشور العول السوداني تعادل في نتيجتها الأعلاف التي تحتوي على ٤٠٪ من الدريس إذا اعطيت بها مائتي الكروم !

من تاريخ الحب

بول باراس

البيل الثائر الذي تزوج عشيقته لتأبيلين



الى أسرة عريقة . في حين انهما
تنتمى الى أسرة رقيقة الحال تعيش
من دخل بسيط قطعة ارض صغيرة
يزرعها بنفسه والعمال ليس بمرال !
وفي الاحتفال العائلي الذي اقامه
اهل البلدة لاسباس انتعاب ملكة
الربيع ، ظهرت جنين في مقعدة
المركب الذي طاف باسعاد البلدة ،
والى كورلور حطتها النساب ،
لعبت بها بالاعلام وبناقات الزهور
واطلو رومانيل انه مستزوج
حين في حلال بعد الربيع الذي
هي ملكته . وفيما كان الهاف
والتصديق يدوران . ابهاجا بهما
الاملان . وبهما العطيفة الملكة
تزد تحيات الجمهور بديهما وهي
محمولة على اكناف بعض الشبان ،
اذا بفارس شاب يمنطى بسهولة
جواد ادهم . يسترض طريق
المركب ، ثم يهف مرحيا فرحا :
— ارحو لكم دوام المرح والبهجة
في هذه البلدة التي احبها ، ايها
الرفاق !

كان سكان بلدة « كاديير » في
هرج ومرج يوم اول مايو سنة
١٧٧٢ . وهو اليوم الذي يحتفل
فيه بعيد الربيع هناك في جنوب
فرنسا ، وفيه تسبح احمى
الفتيات لتكون سيدة الصداق او ملكة
الربيع !

وفي ذلك اليوم . كانت الملكة
التي انتجبت تسقى « حسي
مرال » . وهي جميلة جدا ، كما
انها لعوب اكثر مما يسمى لسماء
مثلها مازالت في الحاشية عشرة من
عمرها !..

وليس عجبا ان يحرم الشبان
في القرية حول جنين الجميلة
اللعوب ، ولكن الشاب « رومانيل »
كان اكثرهم تمردا لها

وقال لها يوما : « اذا فزت فلقب
ملكة الربيع في هذا العام يا جستن ،
فما ظلم الزواج منك فورا .. فقول
تقلي ! »

وقلت الفتاة ، فقد كان رومانيل
جميلا ايضا ، كما كان غنيا ينتمى

سـ ذلك السعادة والهدوء والمجد
يا حصرة الكونت !

وكرر الكونت « بول دي بلارس »
في السابعة مساءً أو أكثر قليلاً .
ولا يضارعه شاك في حاله وذكائه
وخفته وكرمه . وأهل البلدة كلهم
يحضونه ويحترمونه وينفون به .
وقد نزل الشاب من جولته إثر
ذلك وانظم إلى الموكب . وهناك
عند الحقة الوحيدة في البلدة . أمر
بأن تدار الكودوس على جميع
الحاضرين والحاضرات !

وفي مساء ذلك اليوم نفسه ،
كانت جنتين يرال . مع الكونت
الشباب بول بلارس . . . وهكذا
خانت روحها المنتظر في اليوم الذي
أعلنت خطبتها فيه !



قد تكون هناك معطرات فرامية
سابقة للكونت الشاب الثرى
الجميل . قبل مصافحته تلك مع
جنتين !

وأما ما كان الأمر فقال ظل طول
حياته بعد ذلك يطارد النساء حيث
توجد النساء . ويحسب منهن
الحسان . وينفق عليهن بلا حساب !
لقد كان من أولئك الرجال الذين
يعيشون بالحب واللعب

وتحليل شخصية بلارس من
الابحاث التي اكب على درسها علماء
النفس . كما فعلوا بشخصية دون
جوان . وكازانوفا . وغيرهما من
الرجال الذين كانت لهم في ميدان
الفرام جولات ومغامرات . وكان
بلارس نفسه يقول : « لست

أستطيع أن أقدم على أى عمل من
الاعمال . ما لم تكن فيه اثر لحسن . »

وكان هذا الوجه صحيحاً ،
فعى كل مرحلة من مراحل حياة
الكونت بلارس . توجد آثار بارزة
متعددة لحسن معروفات وغير
معروفات . . ولم تحل من هذه
الآثار حتى المرحلة الحظيرة التي
انضم فيها إلى الثورة الفرنسية
الكبرى . وبلغ الثورة خلالها
لصافوا واحداً من ثلاثة حكموا فرنسا
كلها حينذاك !

والمعروف أنه حينما نشبت
تلك الثورة . كان والمقد الرابع من
عمره . وكان قد عاش معارك فرامية
صيفة . جعلت له شهرة واسعة ،
ورفعت اسمه عالياً بين نساء ذلك
العصر . ومعظمهن لا يزالن بالشرف
والسمعة الطيبة والأخلاق السامية !

ودخل بلارس إلى الهند حيث
أقام بضعة أشهر . عاد بعدها إلى
فرنسا ولى ذهنه ذكريات عديدة
منوعة من تلك البلاد . ومن عادات
سائما في الحب والزواج . وظل
تقية حياته يتحدث من الهنديات .
وان أضاف اليهن فيما بعد غيرهن
من نساء البلدان الأجنبية التي
زارها . . .

على أن لزوع حوادثه الفرامية
ولمعت في فرنسا وطنه . وفي باريس
بالذات . حيث استقر به المقام
مداً اندلعت نيران الثورة الكبرى .
واندمج هو في تيارها الخوف بما
عهد فيه من معامرة وأقدام !
ولا يرايه في أن يرتقى بلارس في

التي عهد اليه في تحقيقها الى قضايها
ووقائع غرامية ، واشتهر ذلك
عنه ، فصار اصحاب القضايا
يتوسلون الي حكمه لصالحهم
بانتداب الحسان العائسات للدفاع
منهم لعلهم . ولم تحب عنده تلك
الوسيلة في يوم من الايام !

وحدث لمررة حادث كان موضوع
تفكه وتسلية .. فقد جالته ذات يوم
في مرسيها سيدة شابة على جانب
من الجمال ، واقتت نعلها على
لحميه باكية شاكية ، طالبة منه
ان يفرج عن زوجها « الكونت
دي بلبو » السجين في قلعة لاجارد
وعلى عاتقه مع الحسان اصغر
امره بالافسراج عن ذلك الكونت
السجين . ثم حدث بعد مدة وجيزة
ان كان مارا بمرسه في أحد شوارع
المدسة ، مرأى « الكونتس »
الحسناء تمنى هناك ، وقد ارتدت
نوبا بهجتها ، اشته بهيب
الخصومات . وسمرمان ما نزل من
عربته ، واقترب منها وحيها
قالا : « ما معنى هذا التوب الذي
ترددته يا حضرة الكونتيس ؟ »
وصحكت « حضرة الكونتيس »
وقالت له : « هذا نوبى يا حضرة
الرئيس . وما انا غير حادثة الكونت
دي بلبو ! »

ولم يضب ملرس .. بل قاد
الغلام الحسناء الى بيته مرة اخرى ،
ومع انها ابلغته ان الكونت وزوجته
الحقيقية قد هربا الى امريكا ، فقد
اتخذها خلية له ، وافترق عليها
بسخطه !

سرعة خاطفة ملروج الشهرة في
ميدان الثورة . فهو الى مرأيه
ومواهبه الكثرة ، ويرغم أنه من
النبل ، كان في مقدمة اعضاء
المجلس الوطنى الذى حاكم الملك
لويس السادس عشر سنة ١٧٩٢ ،
وحكم عليه بالاعدام !

وقد يبدو عجبا ، انه في سنة
١٨١٤ ، بعد سقوط نابليون ،
كان من المتأمرين لاعادة أسرة
يوريون المالكة ، تلك الأسرة التي
اشترك في اعدام عبيدها !

ولكن الذى يهنا هنا من حياة
بلراس هو الجانب العاص بمغامراته
الغرامية ، لا نشاطه السياسى ، وان
يكن قد خلط بين الامرين في كثير
من الاحيان ، وكان أول قطب من
اقطاب الثورة استنظها للظفر
بانتصارات جديدة عديده في ميدان
المرام !

حدث مرة ، ان اوعده حكومة
الثورة الى الاقاليم على رأس لجنة
مهتمها النظر في احكام القانور الصادر
ضد النبلاء والاشراف ، وتطبيق
مواده ، والبت في الشكايات المقدمة
من هؤلاء ، وهناك احد عدته ليكون
وحده المسئول عن كل قضية فيها
امرأة حسنه !

واخذ ينظر في تلك القضايا
المختارة ، ويجد لكل منها حلا
يتناسب مع ما للمرأة المتصلة بها
من جمال ، ومع مدى سهولة
اقتيادها لرغباته . او جمودها
لعله ! ..

وهكذا تحولت قضايا الثورة



الامبراطورة جوزفين

المشهورات ، مقام نابليون ، وهي المرأة التي كانت في وقت من الأوقات تحتل المكان الأول بين

ساد الثورة في باريس . ولعل امرت معمرة غرامية له ، هي معارفه مع فتاة اسمها توبرور - ومعهام باسمه - ولم تكن هذه الفتاة من النبيلات ، ولا من نحات الاسر المعروفة ، بل هي ابنة جندي قديم ، فقد يده ورجله في احدي المعارك . وكانت تعترف بيع الازهار ، وصمعت ان بلارس لا يرفض لامرأة جميلة طلبا ، فذهبت اليه وقالت له :

- جئتك باحضرة المواطن اطلب عملا لابن الجندي الكسيع . وكان جوابه ان قال لها على الفور وهو يتأمل وجهها الجميل : - سنوجد له عملا في الحال انبها الحسنه .



نابليون بونابرت

ولما تألفت في فرنسا حكومة الديركتوار ، اي حكومة المديرين ، وصلدهم خمسة ، كان بلارس واحدا من الذين وقع عليهم الاختيار للاشتراك في هذه الحكومة . وفي ذلك الوقت تولقت العلاقات بينه وبين حسنة تحولت من الحرور الامريكية . ولم تكن هذه الفتاة سوى جوزفين دي بوهارنيه التي اصبحت بعد ذلك حليته ثم زوجة لصديقه الجنرال بونابرت ، واصبحت الامبراطورة جوزفين بعد ان ارتقى الى منصب القنصل ثم فودي به امبراطورا باسم نابليون الاول .

وخلت جسوزفين تعطف الود والجميل لبلارس وتقول له دائما : « لولاك يا عزيزي لما وضع التاج على رأسي ! » ومن بسعين عشميقات بلارس

وبفسر ذلك بعض العارفين بأن
الإمبراطور المبغرى كان حاقدا على
يلواس لأنه هو الذى عرفه بحوزتين
وشجعه على الاقتراض بها ، برغم
أنها كانت خليلته من قبله !

ولعل ما يؤيد هذا ، أن ناطلون
ماليت قليلا حتى طلق جوزفين
بعدة أنه لم يرزق منها بولد ،
ثم تزوج ملوى لويل ابنة إمبراطور
النمسا ، التى ولدت له دوق
ريخنداد المسمى بالنسر الصغير !
ولا شك فى أن امراض نابليون
عن يلواس ، كان مما دعا هذا إلى
التأمر عليه فيما بعد ، لأوجاع أسرة
بوديون !

وقد عاش يلواس ٧١ سنة ،
ومات فى سنة ١٨٢٩ ، فى عهد كانت
عنه الطيبة قد غلبت إلى فرنسا .
ولكن حوادثه القرمية كانت قد
وقعت عند جاوز الخمسين !

وفى أواخر أيامه ، كان همه
الوحيد أمانة المآدب ودعوة
اصطفائه للكثيرين إليها . وحدث
مرد أن أقام مأدبة ماهرة حافلة
بالألوان المختلفة ، وأكل بشراهة
كملاؤه ، فشرع بالتم جملته بتلوى
ملكاً جنبيبه ، ثم نادى خادمه ،
فجاءها أسرعاً وسأله : « هل يريد
سيدى الكونت أن أبعث فى طلب
الطبيب ؟ » . فأجاب : « لا داعى
لذلك .. فنجان شاي يكفى ! »

وخرج الخادم ، فأخذ فنجان
الشاي ، وعاد به إلى حجرة سيده
ولكنه وجده ملقى على الأرض ،
فأخذ الحياة !

وأصبحت باسميته خليلته المندوب
يلواس ، وصنع من أجلها ما لم
يصنعه عاشق من أجل عشيقه !
فأعطاهم قصراً فى باريس ، وقصراً
فى الضواحي ، وعربة تجرها ستة
جياد ، وجيشاً من الخدم ،
وكميات لا تحصى من المجوهرات والخطى
والثياب والتحف التى لا تعد ولا تحصى !
وعاشت معه سنتين ، وصفاهما
بأنهما كانتا أوفر سنى حياتهما مدة
فى الحب ! . واعترف فى مذكراته
بأن يلواسية كانت « غرامه
الكبير ! »

ولكن يلواسية تركته وانصرفت
منه ، وليس هو الذى تركها ،
واشتهرت من ناحيتها بكثرة
مغامراتها القرمية ! لم يصب إلى
الفرك الأسفل من أنهر والمرس ،
واضطرت إلى جمع الحرق البالية
لكى تعيش ، وماتت فى سنة
١٨٤٩ ، بعد أن دافق الآخرين من
الأم الشيوخوخة والمجون !

بقى يلواس يواصل معامراته
القرمية فى غير كل ولا ملل . إلى
أن بدأ مجبه فى الأموال من ممرود
نجم نابليون بونابرت صديقه
القديم !

وقد بلغو عجباً أن يتجاهل
بونابرت صديقه يلواس ، وأن يعامله
معاملة لا تطوى على الطعف والفرمان
بالجميل ، برغم أن يلواس من الأقوياء
الذين خضعوا وهو ضعيف ، وأنه
يرجع جانب من الفضل فى نجاحه
وصعوده إلى العرش !

روائع الفن العربي

في قصر الحمراء

درج ، ويلقب بأبي الحجاج . وقد حكم من سنة ٧٢٢هـ إلى سنة ٧٥٥هـ (١٣٢١ - ١٣٥٤ م) . وكان آخر ما عمله في الحمراء البرج الرابع . وهو الآن المدخل الأكبر الحالي للقلعة ، وتدل النقوش التي عليه على أنه أنشئ سنة ١٢٤٨ م . ويقوم قصر « الحمراء » فوق الحافة الشمالية لتل بطل على منظر ممتاز فوق ريف جميل ، ويسو بطلينه الخطه فوق مدينة غرناطة . وقد تروى حوائطه التي تواجه القلعة « قوسا » أو انضمت ببعضها حبيطة حتى لم يعد ظاهرا إلا قلة قليلة من آثار الجدران الخارجية ، ولكن النفايا الداخلية من القصر على حال لا يمس بها ، تعطى صورة واضحة من عظمة رائمة لموقعها السابقين . وقد حطت قاعاته على أن تكون سلسلة متصلة من الأجنحة ، كلها ومستوى واحد . ومن المعتقد أنها كانت في حالتها الأولى ساحة فائضة ، لالزدهات والقاعات والسقائف والمسجد والمقود والصفيفات والساتات والأزهر البسمة المختلفة الألوان ... كل

كان أجمل ما في غرناطة ، في عهد الامبراطورية العربية الأندلسية . كما لا يزال إلى اليوم - القصر الملكي أو حصن « الحمراء » وقصرها الذي أنشاه محمد أبو الأحمر بن نصر ، ويلقب بالفسال باله ، ثاني ملوك غرناطة الذي وفي نفقات أنشائها من ضريبة فرضها على الرعايا المملوكين . وكان شرف على البناء بنعمه . وعندما اتهم جعله مقاما ملكيا . وقد حصن هذا الملك السيد أحمد الحبل الذي تقوم عليه . وخلال مدتها حكمها وقف جزوا ومرا من لوانه على تحصينها واللوغ بها مبلغ السكك واغرم خطاء أبي عباد كل المرام بخرقة « الحمراء » أو إضافة أشبه إليها ، ولا سيما محمد التسماني ، وحفيده محمد الثالث . وقد أنشأ هذا الملك مسجدا على فن مملوكي جميل ، أنفق عليه نفقات واسعة ، وجعله تجميلاً بالفسيفساء ، وجعل سقفه تعتمد على أعمدة كثر قديمة الصم ، ليحافظها وقوامها من الفضة . والامير الذي أتم هذا القصر هو يوسف بن اسماعيل بن



قاعة الاسجود في دار بيت باسم النافورة
التي رمت بسجود كل ليل في الاسود الرائعة

وفي كل جناح يجري تياران
من الهواء في غير انقطاع ، فهناك
كوانت قريبة من السقف يخرج
منها الهواء الساخن الفاسد ، الذي
يطرده الهواء النقي أسفل منه الى
أعلى ، وبذلك الانابيب المثقوبة في
الجدران ، التي هي أشبه
بالأقبيصة تحت الأرض ، ينتشر
الدخان في هذه الحمامات
المصطفة وحدها ، بل في كل
الاجنحة العليا المجاورة ، التي
تصورها الحرارة . والأبواب في العادة

ذلك تراه خلال سديم وشاش
النافورات . ومع أن المصرب
لم يكونوا على علم بالمنظور إلا
أن مناعتهم المعمارية كانت
بحق ساحرة تعتن الأفكار ،
واحكم اعتمادها حتى ليبدو
البناء الصغير أكبر مما هو
عليه . واستعاضوا عن تلك
الأعمال الفنية القديمة العالية
بان حملوا فائدهم وحريتهم
مظاهر الطبيعة البسيطة

والماء موزع في كل ناحية
بالقصر ، فمام امره في ايديهم ،
يصعدون به أو يهبطون ،
وحينا يجلونه للعيون ، وحينا
يحفونه حبيبا يربقون ،
وأحيانا يفرقونه في الهواء
يبعد وخيم الأبخرة السابعة
في الفضاء ، ويحيل جفاف
الطقس رعاد . وأحيانا أخرى
ينشرونه في وسط قاعه ،
صفحة مستطبة تدر مليها

مناظر الأنية والنافورات والاشكال ،
ثم السماء يرقها الصامية . وقد
جعلت الحافة بأصلام من المرمر
الأبيض ، تضم أحواضا طويلة من
الزهر ، فسقت على الجانبين ،
ويستلج فيها جدول جار لا يقطع
حتى ينتهي الى طرف من اطرافها ،
ثم يخرج من طرف آخر ، فلو كان
السطح المبني استواء اللط
نلما وكأنه تلك الأرض الزجاجية
من ردهة الاستقبال التي
تلقى ليها سليمان ملكة سبا

الانفصال . وهذه الزينات المنعطفة ملونة في تسليج سليم باللحمي الناصب لم القرنفل ثم الأزرق الصافي ثم الأرجواني القاتم . وأول الألوان أقربها وآخرها أبعدا عن العين . ولكن السطح في عامته أبيض

والكثرة من أعمال النحت التي تبسبو غير مستوية في بروزها تثير البلية ، لذا تنزهوا عن ذلك الخطأ في ذلك المكان حيث الخطيات قد صنعت حمرا . كما أن مئذنها الذي لا يحمي بئر في النفس شعورا بلا نهائية . أما في الخارج حيث يضطرون إلى الأسياس

البارزة ، فيلاحظ أن خط السلسل يكون متسقا في كل مجموعة ذات سق بين . وكذلك القباب والمقنطرات صنعت من حليات مصبوبة ، تكاد تكون في بلغة التشبي وفي سلاية الهرم . والجزة الأدنى من الجدران على ارتفاع يقرب من أربعة أقدام ، مغطى بالعميساء الخزفية ذات الأشكال والألوان المختلفة .

ويشبه لنا من قبل القاطع التي بقيت فيه أن أرض بعض الأجنحة وأعمدتها كانت هي الأخرى مغطاة بعميساء من هذا الطراز

ومن أعجب ما في الحمراء « قاعة البركة » وهي قاعة لسيمة ، رصفت أرضها

كبيرة بنيت إلى الداخل قليلا ، اللهم إلا في جانب البناء تجاه الوحدة حيث المنظر جيد عظيم ، فقد وضعت التزائفة لتجمل نظر الناظر لا يمدوا ما في داخل القصر وان الزخارف الرئيسية ، والطلاء والعميساء ، التي تم صنعها في حوض ودقة ، تلتصقا على عبايتهم واحتماهم حتى بالأجنحة الصغيرة ، فبدلا من أن يغطوا الجدران بالورق أو بالخشب فقد غشوها بالزخرفة الرئيسية التي صبت في قوالب على هيئة فريدة ، ثم ضم بعضها إلى بعض على حال لا يظهر أثر

جانب من برج « الفرس » أحد دوائر الحمراء ، وقد مرسى باسم مئذنة الفرس





هو الصخرة بالحجر ، تسمى به مجموعة من
البلورات الصلبة اللامعة والحواسي الأضداد

خاصة هي أعجب آيات العمارة
المرية طرا ، وهي لاتزال على حال
رائعة ، ومع ان التمدد يبدو
بسيطاً في أشكاله ، إلا أن
حساب المقايمة فيه
قد احكم احكاماً كبيراً

(عن كتاب « قصص العمارة »
بإيف واشتجن لوفانج ، وترجمة
أبراهيم الأبيفرى - قصته مؤسسة
فرانكفون للطباعة والنشر (القاهرة -
بيروت)

بالعمر من الأبيض ، وزين كلدركن
منها برفاق ذي أعمدة ، وفي
وسطها حوض السمك وخروف
بالاسماك الذهبية ، طوله ١٢٠
قدماً وعرضه ٣٠ قدماً ، وقامت
على حوافه وشائع الوردود . ول
الطرف الأعلى يطل برج فعلوش
الكبير وهو أحد الابراج العظيمة
المجاورة للقصر . وقد سمي
باسم مهندسه العربي الذي
أبدع هندسته ، وجعله يزعم
على سائر الابراج على الرغم من
جمالها الفتن

وهناك قاعة الاسود وبها
الاثنا عشر أسدا لاتزال ناهضة
توسل من أفواهها المياه
البلورية . وقد زودت بأحواض
الزهر ، وأحييت بالاروفة ذات
الاصعدة . وبواجه هذه القاعة
قاعة تسمى سراج التي سميت
باسم ذلك البحر من العرسل
الابطال الذين قتلوا فيها
قبيلة بايدي الأفرنج

ولا ريب ان الحمامات التي لاتزال
بجمالها وأبناعها يمكن ان تعطينا
فكرة ملائمة عن إنشاء هذه
العرف المترفة وأنزلتها وتدفنتها .
ولا يوجد جناح أعظم أبهة
من ذلك الجناح الذي يسمى
ردفة السفراء . ومع أن
ردفة الأخوين ليست كبيرة جداً
فإن في أنشائها عبقرية لوفسج
واسمي ، فالتصميم بصفة

طريقك الى الشهرة



بقلم جيمس جراهام

تأليف السيدة صوفى عبدالله

من السهل أن تعرف الشهرة بأنها القدرة على حل الناس على حبك واحترامك . وأن تعرف قوة الشخصية بأنها القدرة على جعل الناس يصنعون ما تريد . ولكن من الصعب جدا أن تحققهما بالفعل والواقع أن لك أشكك والطريق الى حلها هو أنت نفسك . . . فانت ان لم تحب نفسك لم تستطع أن تحب سواك من الناس ، ولم تستطع سواك من الناس أن يحبك . وليس هناك علاج طبيب أو سحر ساحر يستطيع أن يعيدك من هذا الشرط . فلا صانع أدن من أن تصرف الى نفسك ابتداء ، فتطبخها تحيلا وأما ، ونفهمها حق الفهم . وسوف نمد لك يد العون في ذلك

كيف يحبك للنفس

أول ما يجب أن تفعله به رحلتك نحو الشهرة وقوة الشخصية هو القاعدة الذهبية التالية :

— أحب الناس كما تحب نفسك

وهي قاعدة قديمة بسيطة تكاد تبارى في بساطتها نظرة الطفل . ومع هذا فمن شهد في العالم كل يوم من المشكلات وأعمال العنف والجرائم ما يدل على أن هذه القاعدة من أعسر الأمور وأعصاها على ذاكرة الإنسان أن الدين والتاريخ يهديان الى الطريق التي يجب أن نسلوكها كي نحبه الآخرين كما نحبه أنفسنا . وهما يضربان لذلك أمثلة كثيرة . فغير أن العلم الحديث يخطو خطوة أوسع نحو هذه الغاية حين يؤكد لنا أن العزلة لا تجدى الإنسان . وأن أحاد الناس كالذرات ليس لها معنى حقيقى إلا بنسبة بعضها الى بعض . ولهذا تفل الإحصاءات على أن معدل أعمال

الأرواح أطول كثيراً من معدل أعمال المزاب . وإن الكتلة الفائلة من
العوائس الساملات ينتهين إلى العبادات التفسيرية ، على عكس الزوجات
الأمهات . ولا مراً ما لا يفرغ المحرم السجين من عقوبة الحقد ، كما يفرغ
من عقوبة الحبس الإفرادي . وهذا يدل دلالة واضحة على أن الإنسان
لم يخلق ليحس بمفرده . وكلما عاش بمفرده تحطم !

أنا نحب عينا من الناس أولاً وقبل كل شيء لأننا محطشون إلى أن
يحبونا مثل ما نحبهم . وإن حاجتنا إلى رضى آتيا وأصدقائنا عنا لا تقل
عن حاجتنا إلى الطعام والنوم . . . وأنها حاجة طبيعية تحطم كل شيء يقف
في طريقها . وهذا العود من العشب يعلق الصخر لينفذ منه إلى صسوء
الشمس

ومنى وصلنا إلى سن الضوح استولى علينا ميل فطري إلى منح الحب
يشبه ميلا إلى طيبة ، ويشيع في جوانحنا شعور دياص لا بد لنا من أن
نشارك فيه سوانا . فإن لم تفلح في ذلك تعرضنا للعطب النفسي والجسدي .
ولهذا يرى الزوجة التي يحن عليها الدهر بولد من أحضانها تتخذ لها
ولدا من أبناء المسيل . ويرى الأرملة تنحرق في الغالب إلى الزواج .
بل لهذا نرى الطفلة الصغيرة تهدد دميته في حنان شديد كي تنام !

ورما قلت في نفسك الآن أنك تحب الناس كثيراً . وهذا شيء جميل
حقاً ، ولكن القول وحده لا يكفي بل لا بد أن يقر به بالفعل . فالهم أن
يشعر الناس بأنك تحبهم ، وإن سئو هذا في معاصك لهم ، لا في كلامك
فقط !

ليسال كل ما فيه ما أدى به من لسان حله بأنه محبه . . وليبدأ
من الآن بتلاقي ما يهده من يقص

كيف تستقبلهم ؟

أول ما يطالع الناس منك هو وجهك وعباسه ، فليسهم بوجهك كله
وعيينك . . وإن تقدر صلح ما للاتصال من تأثير سحري على منظر
الشخص . وكيف تحذب إليه القلوب وتزيده جمالاً . بل كم من شخص
ضبت عليه الطبيعة بالجمال ، اكسبته انشغاله المشرفة وضوء وفننة
والتحية هي الشيء الثاني الذي تلقى به الناس ، فالعلم أن طريقة
المصافحة فيها انعكاس مملئ محسوس لمجموع شخصيتك . فالإنسان
الذي يصفح بحرارة ورشاقة يدل على أنه ودود مخلص . وكان مرة يده
تقول :

— أتى أحبك . . ولو لم أرك إلا لفقد بهارى بهجته !

وهي عبارة كما ترى ذات مضعون لا يقاوم . فما من مصافحون على
سبيل مد العانة ، يقوم تشعر بنحوهم دائماً بعنود وفنود . وكذلك

الرياضيون الذين يطعون ذراعك وهم يضافونك لا يمكن أن نسرح اليهم !

ونستطيع أن نقول : أن المصافحة المثالية هي المصافحة الحازمة التي تتناول قبضة اليد كلها وتشد عليها بحرارة ولكن في غير صف . وضع فليك في المصافحة بحيث يشعر صديقك باعتماكتك وربعتك في التحاون والأرضه

المراحل التسع

ان اللباقة من عووض ، ولكننا مسجله لك فيما يلي :
١ - أحرص على أن تقل للناس ما تعلم أنه يلد لهم مما سمعته وقرأته . لا تتعلق بالملق عش ، اما المدح الصادق المحض فمن أوليات اللباقة !
٢ - تذكر الاسماء والفحود ما استطعت . وذلك لمر سهل ان القيت بالك اليه . وتمرر على ذلك كل يوم لتتقنه !
٣ - أن كاشعك أحد بسرره فأحرص على كتمانها ، ولا تكن لسان سوء على أحد !

٤ - اجعل معظم حديثك فيما يهم محدثك لا حول نفسك
٥ - لا تهزأ بالناس ولا تضحك عليهم . فما من أحد بحاجة الى من يمسحه ويحطه مسحة ولكن كل واحد يحتاج الى من يشعره بأنه مهم يقام له وزن !

٦ - اذا وجدت في أحد نقطة ضعف فشجعه ، وعره بأن صفه او مصيبتة قمط مشترك بين الناس كافة !

٧ - متى ظهر لك خلل فاسرع الى الاصراف به ، ذلك خير تصحيح ممكن لوقعك !

٨ - اجعل اصغارك أكثر من كلامك ، وانسانك أكثر من وحومك . واضحك مع الناس ولا تضحك معهم وراقب سفطانك أكثر مما تراقبها سقطات الناس !

٩ - لا تسامح مع نفسك في خطئك ، ولا تتعطل بحبك . فجهل القانون لا يبرر خرقه . وكذلك اللباقة لا عذر لمن يحدشها . فمن تحونه اللباقة يؤلم الناس . ومن آلم الناس كان لهم العذر الا يحوء !

وما أصدق ما قاله في ذلك رجل من أعظم رجال الأعمال في نيويورك :
« ان اللباقة هي الصفة الأولى للشخص في نظرنا ، فلئن كانت الوجهة المطلوبة في الموظف الناحج الا ان اللباقة مقدمة على الذكاء ! »

وينبغي أن تعلم أن الحب الصحيح للناس هو الذي يصلك الى التسامح فيما يتصل بكل شئون الناس ، من عقيدة ومن طريقة في التفكير وفي الأكل واللباس . الخ

اعرف قلبك نفسك

أنتك لن تحب الناس حتى تحب نفسك . ولا سبيل إلى أن تحب نفسك ما لم تحسن الفطن بها وعزى لها قبعة . فمن يرى نفسه خائفاً وبعدية قلة نصيبه من المهارة أو النجاح أو الجمال ، لا بد أن يسقط على العالم كله !

ولا شك أن هناك لحظات نشعر فيها كلها بأننا غير راضين عن أنفسنا ، نرلة لسان ، أو لعل حلقه اللاقه ، أو بيان إحدى التديبكات أو غير ذلك . ونحن نشعر لذلك بشيء من الألم . وقد نشعر بشيء من حبيبة الأمل أيضاً إذا لم تصلنا دعوة كنا ننتظرها أو نسمع نداء كنا نتوقه . ولكن ههنا شعور عارضي سرعان ما يختفي !

أما عقدة النقص فتختلف عن ذلك كثيراً . . فهي شعور ملازم بأن كل من علانا من الناس أفضل منا . وهو شعور ملغون يجعل الشخص لا يقدر نفسه قدرها

ولسنا نزع أن عقدة النقص شر محض . فمعظم الأعمال الفيسية الخائفة أتمها رجال وساء يمدبهم ههنا الشعور . وإنما يعنى أن المصاف به معذب لا يستقر خاطره من قلق ، بحثاً عن مختلف الوسائل الواقعية أو الوهمية التى يسوس بها هذا العنصر . وهذه أربعة في التعويض تصطبغ بها جميع أعماله ودوره وأخلاقه وطريقه . وحداقته !

وخير طريقه تحرر بها من ذهك أنك أقل من سواد من الناس ، أن تعلم أن المقبرة إلى بعده ، لك ومنهم من سلمه . فانت تقارن بين نفسك وبين أموى ما في كل شخص آخر من التواهب أو التسعاف . ولو أنك أحدث كل شخص في مجموعته ، لوحدت بجانب صفه البارزة أو موهبته الخارقة ، ساءت أخرى موهبته ، فبذلك في الغالب صفات أقوى . وبذلك تبدل المران وسبيل كعكك إلى الرخاا !

معالجة عقدة النقص

نفر من أنك حاولت أن تكتشف لك موهبة خارقة أو مربة بارزة فعشلت . . وأن الشعور بالنقص يأكل قلبك ويسجم تعكيرك . فلا تياس من الشعور على وسيلة تريد بها اختراكم لنفسك . وسأنا مسخرك من التعويضات المعطمة ، لأنها مضحكة وتأثيرها عكسى يزيد الشعور بالنقص استعجالاً . ونخص بالذكر طريقين :

١ - الطريقة الدفاعية . . ومثال ذلك أن يلجأ شخص مرتبك خجلان في حفله إلى تمطيه موقفه بالصحة والثورة والآطراف في التراب . وعلى هذا الموال تجد الحيل معرماً بإلباهة بمعاشرائه وحسلوته الخرافية !

٢ - الطريقة التحقيقية .. ومثال ذلك الهروب من المواطن التي تشير الشعور بالنقص . كما يفعل العاقون حين يلقون على أنفسهم أمراهم لعاجية لشعورهم بالنقص في المحتملات . ومثال ذلك أيضا أولئك الذين يشعرون بالمرضى للهروب من كل مشكلة

والأولى من هذا أن تواجه نفسك بالوسائل الإيجابية . وهذه الوسائل التي يسميها علماء النفس (الإفراط في التعويض) . فخذ سمي عاما كان هناك غلام اسمه ويسون نشرل يتلعثم ويثاقه ، مواجه مشكلته وحاول تعويض نقصه . فانهى به ذلك لا إلى الكلام السليم فقط بل إلى قمة القدرة الخطابية . ومن قبله كان تيودور روزفلت قد فقد أبصار إحدى عينيه وإن ظلت معنوية صالغ في تعويض ذلك حتى صار من أشهر الرماة في العالم ومن أعظم صيادي الوحوش !

وقد يسمي علماء النفس أيضا العلاج المباشر للنقص بالاندال . فهذا الكتي الأمرج لورد بيرون أصبح من أشهر سياحي العالم ، ومن أعظم شعراء انجلترا ، كى يعوس عاهته ، وهذا « عما تويل كانت » القبيح الشكل الصيف الجسم قد وجه همه إلى عالم العقل حتى صار أعظم الفلاسفة فيه بعد فلاسفة اليونان القدماء !

وخلافا لما نصيحة خالصة : أن لم تستطع أن تواجه نفسك بالتعويض أو بالاندال ، فاحرص على معرفة حدودك وإرادتها . ولا سيما بالنسبة بالامتثال لها ، بل باستغلالها على أحسن وجه ، وعن بصيرة . فانك إن لم تفعل ذلك أنت متعمدا تمردا أم لا يورك إحطل العصبى والعقل

ونصيحة أخرى توصيت بها أن تعرف كيف تلتقي النقد بصبر وحب . فإن كان نقدا دائما متجاهله ، فذلك النادل لا يروم صلاحك بل تعميم عيبك فلا تمك من سوع مرانه . وإن كان نقدا ناب فانتج له أديك لأنه حير معين لك على ثلاث أخطائك . ولكن مهما تكن الأحوال ، فلا تدع قوة النقد تعفك نفسك بعيبك أو يحرجك عن نوارتك

اخرج من نفسك

إن انحصار الإنسان في ذاته من أكبر المخاطر التي تتهدد شهرته وقوة شخصيته . والتعصب على تلك الآفة لا يكلمك كثيرا . وكل ما عليك أن تحاول وضع نفسك في موضع الآخرين . ولئن كان من الحير أن تعرف قدر نفسك ، فمن أكبر الصود أن تبالغ في قدر نفسك بالقاس إلى الآخرين

إن الكثيرين ممن تعسرهم أقل منك ربما كانوا يصرونك أقل منهم . وما نراه موضع فحرك وزهوك ، قد يكون موضع ذوابتهم . ومن يلزم

ابن الخطأ وابن الصواب ؟ انك قد تظن نفسك اشد رسامة من الرجل الصيني . فاعلم ان الرجل الصيني لا يحبه شكلك ويتفر من محذور التفكير في ان يكون له مثل وجهك . فهو لا يعهم ما في علامتك من زوايا حادة !

وسندك على مفتاح عام لجميع الشخصيات . لكل انسان حريص على ان يعترف الاخرون بأهميته . ويصل به الحرص على ذلك الى حد الغف ، بصرف النظر عن مدى ما تستند اليه هذه الأهمية من اساس صحيح . فلا تحاول تحطيم هذه الصخرة . ولا تفجع احدا في أهليته للأعتراف . ولا تظهر امساعا عن الاعتراف له بما يريد . واعترف به يعترف بك . وان رايت في احد نصحا في هذه الناحية ينسبه الفروق فحله ماخذ التلاطف . وبذكر حكمة امرسون الفيلسوف

— ما من رجل قالته الا وحدته افضل مني في وجه من الوجوه ، وسري ان اعلم عنه !

فلا تلتفت لحانب الضعف في الناس . . واعلم ان فيهم جانب خير ، يفيدك ان تعرف اليه وتفتدي به !

البحث عن عمل

وتبدو مزلة وضع نفسك في موضع الطرف الآخر ذات أهمية كبرى حين تبحث عن عمل . فستدرك ان تفكر بعمل رب العمل لتعرف ماذا يستدعيه فيمن يستحقه . فيجب ان تظهر له ان لديك من المواهب ما يفيد ، وان مصلحه في ان يستعملك . فصور اولاً ماذا يطلبه منك رب العمل . وانظر هل يستطيع ان لا يفتنه به . وبذلك توفر على نفسك مشقة البحث في ميادين عسمة

لا ترفع صوتك

ان الصوت أهميته العظيمة التي على الانسامة والمصافحة واللباقة وفهم الطرف الآخر . فيجب ان تعني بمعرفة وضع صوتك على آذان الناس . ولاحظ بالتمرين طريقتك في الكلام . وفي الوقت نفسه لاحظ كلام سواك . وانتخب من تعرف فيهم افان الكلام والاقاء وراقب طريقتهم جيدا . والفتح المديح وراقب احسن المحاسنين وكيف يقطعون الكلام ويسمون الصوت !

وستطيع ان يوصيك عموماً بالا ترفع صوتك . . والصوت الصاحب مشير للأعصاب ، والصوت الهادي تستريح اليه الأذن ويميل الناس الى الأخط بواي صاحبه

والوصية الثانية الا تدمج الكلمات ، فالفاظ يجب ان تكون واضحة

بحيث لا يحتاج المستمع لاستعدادك ، أو تحمل الإرهاق لنسقط
كلماتك !

والوصية الثالثة ألا تكثر من الانطلاء حتى لا يمل الناس متابعتك
والوصية الرابعة أن تحسن الوقوف . فهناك مواضع يحتاج فيها الناس
إلى لحظات صمت كي يدركوا معنى ما قلت من الكلام ويتردد صدها في
وجدانهم

والوصية الخامسة ألا تتكلم فحاةً فذلك يصدم الأسماع
والوصية السادسة أن يبدو في صوتك الاقتناع بما تقول والاخلاص في
الشعور ، والإغوار موهجا أو نصبا !

والوصية السابعة أن تخرج الحروف من محارجها الصحيحة !
والوصية الثامنة أن تستخدم الألفاظ استعمالا معبدا واضحا ليفهم
المستمع حقيقة مقصودك بغير مجهود ذهني في التخمين !

أهمية الثياب

لم يخطئ من قال : أن الإنسان المتحضر حيوان لابس ، فخطوات
الحضارة البشرية يستدل عليها بتطور الثياب من حيث الأناقة
وتعرض من ذلك تاجر . . فما أحسبك تبيح بضاعتك في ورق قذر . بل
التاجر الناجح يسعى لبغ بضاعه لما نظيفاً لبقاً له ومع في النفس .
والآن سل نفسك أي بضاعة الصق بك من شخصيك . فكيف تسمح
لنفسك أن تلعبها بغير حمير وأن تقدم نفسك للناس في ثياب مهتلة ومظهر
لدي !

راقب ملابسك ، واعلم أن ثيلك لها أكثر من ٦٠ ٪ من التأثير الذي
تركه فيمن يراند ، خصوصا لأول مرة . فاحرص على ارتداء الثوب
المناسب للمكان والمكان

ولما كانت الأزياء تتغير بالنسبة للمرأة أكثر من الرجل ، فمعظم الرجال
يمرلون عادةً ماداً ينسفي أن يلبسوا . ولكن معظمهم أيضا يعلطون في لون
الجوارب ولون الحذاء . فما أكثر من يلبسون حذاء نيا أو أصفر على
بدلة كحلية أو سوداء ، وقد يكون جودهم أخضر أيضا !

وبالنسبة للمرأة ، من المستلزمات أن يكون لديها ثوب أو لومان جيلان
لما بعد الظهر : أحدهما أسود ، والآخر رمادي . وأن يكون عندها كذلك
مصطف ثقبيل أسود للشتاء ، وثوب سهرة للشتاء وثوب سهرة للصيف .
أما الخروج في الصباح فيكفي له الثوب قطنية بسيطة في الصيف وصوفية
داكنة في الشتاء ، ويستحسن أن تكون من قطعتين لامكان التنويع ، وأما
القفلات والاحذية والاحزمة لمتركة لامكانيات الميزانية !

الكتاب . ونكتبهم لما بالمجلد عن الكتابة
بالفصحى ، أو الاستهانة بها وهي لغة
التفهم المشتركة بيننا »

□ هون عليك يا أخى ، فليس يكتبون
بالهجة النابية المصرية إنما يكتبون بصيغة
للاستهزاء المحل ، دون أن يخطر ببالهم التكرار
لمروية أو الرغبة في التفرقة . ولقد صحت بعد
ذلك كتابها بوعولاء ثم الذين ترجعهم ليكونوا
رسل التعاون الثاقف والتفهم القكرى من أقطار
القوة المصرية وطنا الكبير

نبذة المدينة

□ السيد محمود أبو الفاضل - بيلا -
مصر :

« لم الصق بشيء قدر تصلى بالادب ،
الكتاب تعيش في بيئة فطرية مجدبة من « الله
النابية ، وقد اضطرت إلى قراءة ما يصل
إلى يمين من الكتب غثها وسمينها ، وهيبدا
الذي حصل منها قليل قليل ، ولست أستطيع
أن أرفق والذي بمن الكتب ، لأنه عزاء
فهم »

□ وقد قرأت في بعض الذكريات التي كتبها
أحمد المصطفى ، أنهم كانوا يشترون الكتب
بأشياء من برصه الطرقات ، بشئ زهيد ،
وهذا يجعلهم يزداد في الأمانة هنا واليهب في
الهمزة أي القاهرة »

□ هذا منه المديته بسيد محمود ، يتأخر
إليك حافلا بسر السيد وإفراء المجهول ،
ببصفتك تصيق بالرفس وتفكر في تلبية النداء ،
منظلا بغير المكتبة القروية ، وغربتك الطفلية
يند قوم ليسوا مرسين منكم بالقرارة

□ إن أقطار الدجنة لن يفرطك يا أخى ، فابق
حيث أنت وبقا تدم موهبتك الأدبية وتردص
في حزن الطفلة الكريمة المصرية ، ولا تفكر
في المعرة الآن ، فإن الأضواء الساطقة هذا
خطر عليك وعلى موهبتك في سطلع الشباب
ومعه التفتح

قد تخفق الوعوبة تحت وطأة الحرمان ، وكفلك
التراب قد يمن عليها ويسم الجلو حولها بالتطل
والطراوة والاستهارة ، قتل لإخوانك ألا
يخمسوا في سألة كهذه ، فإن الحياة وأن في
مدرسة النبوغ الشعرى ، لمرأ القيس وهو ابن
ملك ، مع عترة السيد الأسود ، وأيا غراس
الحدائق الأمد مع الفاني الوصب الأصل ، وابن
العترة الخليفة الشاعر مع أبي تمام ... واحد
شوقي ريب القصر ، سم حاننا ربيب الشعب

السيد تقييل

□ طالب نقوى - بمصر :

« أنا شاب في العشرين من عمري ، فوشك
أن أتم دراستي الثانوية . ووالدي موظف
بسيط لا يزيد موبه عن عشرة جنيهات في
الشهر »

□ كرهت أن أبقي عالة على أبي ، فبحثت
عن عمل ووفقت إلى العثور عليه ، ورحبت
استاذان أبي في توف القميرة ، وأنا أمدد مالي
سوف أستمر في الدرس والتفصيل ، بعد أن
الزوج الكمال لمدي ، وأستمر في حياتي
الكلية . لكن أبي رفض أن أفل ، وأصر
على أن أظل في القميرة حتى أتم التعليم »

□ من الخير لك أن تمتنع لرعه أيت
الكريم ، وأن لتكمل لكلك للمدة وقل
هذه الأوبة الرابعة لعدة . ودع عنك التمكن
في الزواج الآن ، والنس في الرياضة والدرس
ما يفتلك عن هذا التفكير . وأذكر أن عنه
الزوجية قليل قد يموء به الرجل ، فكيف
بطفلة شاب لم يتم دراسته ؟

المصرية ... والفصحى

□ السيد فحلان خلف الجبيلي - كلية
التجارة بدمشق :

« شغف بالأدب منذ الصغر ، وصقلت
بمصحف الكتاب العربي ، وقد لاحظت أن
بعض الكتاب للمصريين يكتبون باللهجة
المصرية ، وينسبون أن القلم العربي أو
السوري أو اليمني ، لا يفهم لبرار التصح
بهذه اللهجة . أنا هنا نريد مؤلفات هؤلاء

ردود خاصة

ها هو أن تصل يدك المار في بيروت ،
وتكتفها بشراء هذه الكتب واستيرادها
لحسابك الخاص

« ج . ف . ن بالخرطوم » :

لم أعمل الرد على مشكلتك إلا لجهل بها .
وقد التبت الأمر عليك فقلت أن طيبة مع
أية كتوبة في الأدب والكلام ، وتوافق الطيبة
متواصلة جداً ، ولعلها لا تريد عن كتابتك

« السيد دفع » - برهد السودان « :
لرسال الكتابات صور من إلى من ينيلها
من القراء ، عليه غري تأمل فطرتا وتقاليدنا

الاستاذ خليل ابراهيم حسن - القدس
بغداد « :

لم يسدني الخط بخلق مؤلفاتك المقيمة ،
وأحس أن تكون ضاعت في طريقها إلى .
وسوق أنظر كتب « البركة » راجية أن
يتاح لي درسه وتتم وإبلاغك على رأي فيه
« السيد حسن موسى النبهاني - البصرة »
مراق « :

أرجو أن يصل إليك « سر القاطن »
عن قريب . أما عاولاتك في كتابة القصة ،
فأعز لنشرها المجلات الأدبية بالرق ، لدمي
أحس بأن تنوي قصة من لتمام بيتها وظهر
أحد أبطالها . ولك عموماً ..

« الأستاذ . ف . ن - طرابلس » :

باء خطابك بد فوات الأوان ، ولأرجو
كسفة ، فذلك للذين وصفون
وكل ما استطع أن أدله الآن ، هو ألا
تخلق كبير أمل على دراسة لن كتبنا بالمراسلة ،
فانحربة والمران ، مع باومة وإدعه ، أدوات
النجاح

« السيد . م . - بحرية ابو دغا » :

الراكل ما يصل للديك ، فالحراة عديده
على أي حال . ودعك الآن من مسألة التنظيم
والأفق ، من القاطن . لل العرفه جيد في كل
كتاب رأ
« دامت ج . - بيروت » .

هذه الكتب التي سألت عنها ، موجودة
جيداً في السوق المصرية . وأغرب رسالة أنشر

بنك مصر

أحسن شركائه الكسرى التي
ونظ بها خصائص البلاد
واستغل مرافقها لاذ بها الدعائم
التي قام عليها التصنيع القومي
في البلاد وكانت السياج المنيع
للتحرر الاقتصادي منذ ٣٥ عاماً
فعل على الكفاية المصرية وتفوق
النقل المصري في سفجار الحياة
العملية

فلماذا تعرف عن الصرع ونبوئته واسبابه واعراضه وعلاجه ؟

الصرع .. ماذا تعرف عنه؟

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض النفسية بكلية طب قصر العيني

● ما هو الصرع ؟

الصرع مرض يظهر على شكل نوبات تشنجية ، أو نوبات اغمىه وقتية ، تتكرر على فترات متفاوتة

● ما معنى النوبات الكبيرة والنوبات الصغيرة ؟

النوبات الكبيرة هي التي تكون مصحوبة بفقد الوعي ، وتصلب وتشنج في العضلات ، يقبه حركات تشنجية.

أما النوبات الصغيرة .. فهي التي لا يستمر فقد الوعي خلالها أكثر من ثوان معدودات ، ولا يقط الوضوء أثناءها على الأرض. ولكن قد تحدث له رعشة في عضلات الوجه والراس

● ما سبب الصرع ؟

للصرع اسباب كثيرة مختلفة ، فقد ينتج عن إصابة بالمخ أثناء الوضع أو بعده ، أو تلف فيه على اثر حمى . وقد يكون مرضا لورم داخل في الجمجمة . وهناك حالات كثيرة من الصرع لم تعرف اسبابها بعد

● هل الصرع من الامراض التي تشين صاحبها ؟

ان الصرع ليس نتيجة الاذعان على الضرر ، أو المخدرات . كما انه ليس نتيجة لسوء سلوك المريض ، أو احد ابويه أو اجداده . وقد اصاب به كثير من الصغار والمباشرين وابناء الاسر العريقة . وعلى هذا لا يعسر من الامراض الشائعة

● ما هي السن التي تبدأ فيها النوبات الصرعية ؟

في حوالي خمسين في المائة من حالات الصرع ، يظهر المرض قبل سن الخامسة عشرة ، ثم تقل هذه النسبة بالتدريج بعد هذه السن . ومن النادر ان تبدأ الإصابة بالصرع بعد سن الخمسين أو الاربعين ، إلا ان يكون نتيجة مرض آخر

● هل النساء أكثر تعرضا للإصابة بالصرع من الرجال ؟

لا يوجد ما يدل على ان هنالك فرقا بين نسبة الإصابة بالصرع بين الرجال ، ونسبتها بين النساء ، فالجنسان في ذلك سواء

● ما هو الرسام الكهربائي للعقل ؟ هو جهاز لتسجيل التوجعات

الكهربائية الناتجة من المخ . وفي اغلب حالات الصرع يمكن تسجيل تغيرات خاصة تفيد في تشخيص المرض وتساعد في العلاج ، لأن الأنواع المختلفة للصرع يحتاج كل منها إلى علاج خاص به

● هل تتحسن حالات الصرع بالتقدم في السن ؟

كثير من حالات الصرع عند الأطفال تتحسن نتيجة لنموهم . ولكن ذلك ينفي الأ يقلل من أهمية البادرة بالعلاج

● هل يوجد علاج أكيد للصرع ؟
إن العلاجات الحديثة للصرع تجعل الأمل كبيراً في الشفاء منه . وقد ثبت أن نسبة الشفاء من الصرع باستعمال هذه العلاجات في زيادة مستمرة ، كما أن هناك حالات كثيرة أدى العلاج فيها إلى تقليل عدد النوبات إلى درجة كبيرة

● هل تفيد الجراحة في علاج الصرع ؟

تفيد الجراحة في علاج الصرع إذا كان منبعه لورم في المخ يمكن إزالته بها . كما يفيد استعمال الجراحة في استئصال موكز التلف الذي يسبب نوبات الصرع

● هل الأدوية التي يأخذها المريض بالصرع تسبب التصود أو الأدمان ؟

دلت التجارب المديدة على أنه لا خوف مطلقاً من هذه الناحية . ولكن بعض الأدوية قد تسبب مضاعفات بسيطة عند بعض المرضى

مثل فقر الدم والدوخة وحساسية العينين للضوء . ولذلك يجب أن تؤخذ هذه الأدوية بإشراف الطبيب ● هل يمكن تحديد المدة الكافية لعلاج الصرع بالأدوية ؟

لا يمكن التمكن بذلك ، ولكن مواظبة المريض على العلاج تناول تلك الأدوية ، كثيراً ما تؤدي إلى وقف النوبات تماماً ، فلا يضطر إلى الاستمرار في تناول تلك الأدوية

● هل تعود النوبات إلى الظهور بعد انقطاعها ؟

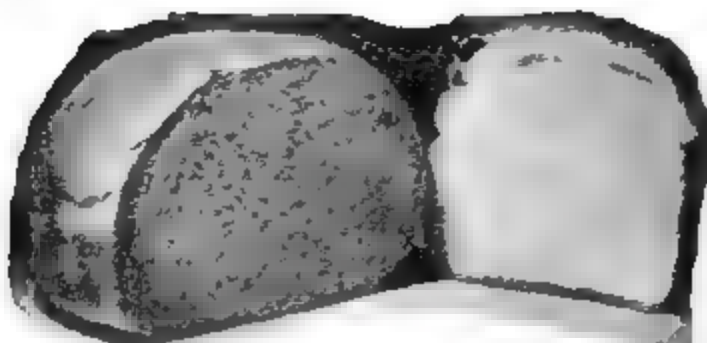
من أكثر مضايقات هذا المرض قابليته للرجوع ، ولذلك يجب الاستمرار في العلاج مدة طويلة . ولكن إذا لم تتكرر النوبات في مدى سنتين بعد انتهاء العلاج فمن النادر أن تعود بعد ذلك

● هل يؤثر الشفاء في عدد نوبات الصرع ، أو مدى شدتها ؟

لا يوجد أي غناء يؤثر في عدد النوبات أو شدتها . والمهم ألا يكثر المريض من ضرب السوائل ، وأن يوزع وجبات الغداء على اليوم بحيث لا يجوع مدة طويلة

● هل يستطيع المريض أن يستمر في عمله ؟

هذا يتوقف على عدد النوبات ونوع العمل . ولكن يجب أن يستمر المريض عن العمل الذي يعرضه للخطر إذا حدثت له نوبة أثناءه ، مثل العمل بجانب ماكينات متحركة



استعداد « النخالة » من الطبق يحدد الخبز من نسبة كبيرة من محتوياته من الفيتامينات ، ولذلك فإن الخبز الأسمر أفضل مصدرا من الخبز الأبيض

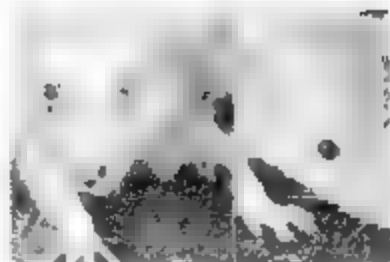
الفيتامينات

تصنع العجائب الأحياء !

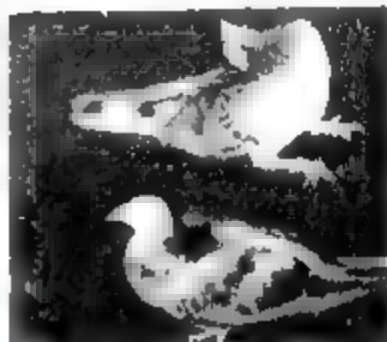
مثل اللؤلؤ مما بعد ، لم يكن أحد يعرف حقيقة الفيتامينات ، ولذلك كان الاختصاصيون يطلقون عليها اسم « المواد المحفولة الضرورية للحياة » أما الآن ، فقد أمكن محطتها ومعرفة عناصرها ، كما أمكن تركيبها في العمل وقد ظهر أن كل فيتامين موكب كيميائي له دوره معين في الوظائف الفسيولوجية للجسم ، بعضها مثلا ما يساعد على تكوير الأنزيمات ، ومنها ما لا يمكن الاستغناء عنه في تكوير خلايا الجسم ، أو لصيانة أوعية معينة فيه . ومن هنا ، كان النقص في بعض هذه الفيتامينات سببا لكثير من التاعب الجسمية والاضطرابات العصبية والنفسية ، كما أنه - إذا كان كبيرا - يؤدي إلى أمراض خطيرة مثل « البري بري » والكساح ، والبلاجرا ، كما يرجح أن انتقال الكثيرين من أبناء العصر الحاضر إلى الفيتامينات الحيوية يرجع إلى اعتمادهم على الخبز الأبيض في غذائهم ، إذ تبين أن الخبز الأسمر الذي لم تنتزع منه « الردة » يحتوي على نسبة كبيرة من الفيتامينات

وعلى الصفحتين التاليتين تقدم بعض النتائج « المصورة » لتجارب أجرتها معاهد البحوث لمعرفة أثر الفيتامينات في الجسم

« فيتامين ١ » : يكثر هذا الفيتامين في زيت السمك ، والبيض ، والزبدة ، والجزر . وقد غنى هذا القار بأطعمة أخرى منها هذا الفيتامين ، فأصيب بضعف في ألحجة العين وعشى جرتي . ثم شغل حينا عولج بهذا الفيتامين ، وعادت إليه قوة إصراره . .



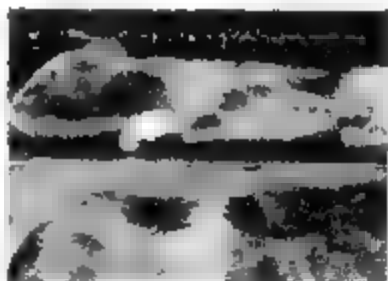
« فيتامين ب ١ » : ثبت أن انقراض الجسم لهذا الفيتامين يسبب سرعة القصب ، والاحساس بالقصب والخوف . وهو يكثر في الكبدية وخيرة البيرة والماعون . وتمثل حاتان المورتان حامة كانت سليمة ، فلما حرمت من هذا الفيتامين ، هزلت

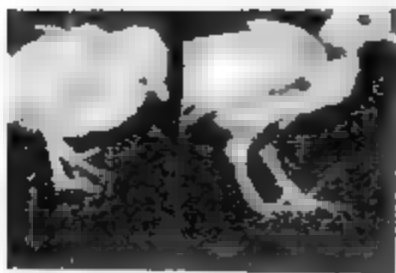


« الريبوفلافين » : هو فيتامين ب٢ وهو يكثر أيضاً في الكبدية والماعون وخيرة البيرة والواكة ، وهو ضروري لنمو وسائلته الجلد . وتمثل إحدى المورتين فأراً مصاباً بمرض جلدي متقدم ، ونقله الأخرى وقد حتى بعد أن أعطى هذا الفيتامين



« هيتامين ث » : يكثر في الموالج والخضر ، وإذا زادت نسبة النقص في هذا الفيتامين إلى حد كبير ، أصيب المرء بمرض الأسكروط المصحوب بقرص . ويرى هنا قار مصاب بالمرض ، كما يرى أقار له . وقد حتى بعد أن عولج بمرحلت من الفيتامين للدكور





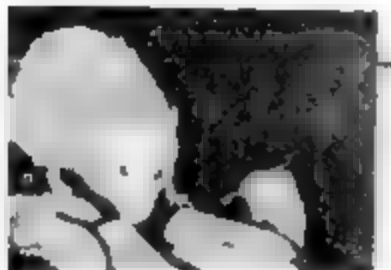
« حامض البكتوتريك » : يوجد ضمن مجموعة « فيتامين ب المركب » . ويحصد من سلالات من البكتيريا ، ويستخدم في علاج عديد من الأمراض ، ولكن يجب استخدامه بحرص ، حيث أن هذا الفيتامين



« حامض النيكوتينيك » : وهو فيتامين أسهل في الحصول عليه من فيتامين ب المركب . وقد ثبت أن نقصه يؤدي إلى الإصابة بمرض « البلاجرا » . كما يجب الانتباه في الجهاز الهضمي والسكري . وتوجد في الحبوب ، خاصة في القمح ، قبل العلاج بالفيتامين وبعد



« فيتامين د » : هذا الفيتامين ضروري للعظام ، حيث أنه يساعد على امتصاص الكالسيوم من الطعام . وهو يوجد في الحليب ، البيض ، الكبد ، والسمك . ويستخدم في علاج عديد من الأمراض ، خاصة في الأطفال ، حيث أنه يساعد على نمو العظام . . .



« فيتامين هـ » : لم تعرف بعد حقيقة الأمر ، لكن هذا الفيتامين له دور في جسم الإنسان ، ولكن النقص فيه يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالأمراض . ويستخدم في علاج عديد من الأمراض ، خاصة في الأطفال ، حيث أنه يساعد على نمو العظام . وهو يوجد في الحليب ، البيض ، الكبد ، والسمك . . .

« إن الأمل كبير في أن يلقى اليوم الشيء تنقضي فيه من
فهرس التراجوما الضيق الذي استوطن بلادنا قروما عديمتكا

التراجوما

مرض الطبقات الفقيرة

بقلم الدكتور عبد الحميد مرعي

أخصائي أمراض الميون

الطبقات الفقيرة . وهذا ما دعا بعض
الناس الى تسميته بمرض الفقراء، وفي
مصر - مثلاً - نجد أن الإصابة به بين
الطبقات السنية لا تزيد على ١٠٪
بينما تصل الى ٩٥٪ أو أكثر بين
الطبقات العمرة

ومرض التراجوما نتيجة ميكروب
صغير من نوع (المبروس) . يصيب
الملاحظة فيسبب احمراراً بالعين ،
ورياتقلى القرالها، وهذا الاقرال يكون
مضبباً بفيروس المرض . وبواسطة
تنتقل الإصابة من العين المريضة الى
أي عين أخرى سليمة، وذلك بواسطة
اليده أو الذباب أو استئصال لوط
الوجه الملوثة أو النوم بجانب شخص
مرضى أو على فراش نام عليه . وهذه
الوسائل كلها تهيئها الظروف بين
الطبقات الفقيرة ، لأنها لا تملك كثيراً
بنظافتها الشخصية ، ويكثر انتشار
الذباب بين أفرادها . وكثيراً ما ينام
الأفراد كل عائلة منها في حجرة

مرض التراجوما أو التراجوما من
أهم أمراض الميون وأكثرها انتشاراً
وتوطناً في كثير من أنحاء العالم ،
ومن بينها مصر والهند والصين وبلاد
المرب وغيرها من بلاد الشرق الأقصى
والاوسط . كما أنه ينتشر في بلدان
البحر الأبيض المتوسط الأوروبية
بنسب متفاوتة تقل وتكثر بحسب
حالة صحوبها الثقافية والاجتماعية .
ومع أنه في إنجلترا قليل الانتشار
جداً ، توجد حالات كثيرة منه بين
الجمليات الأجنبية فيها ، ولا سيما
فقراء اليهود بلندن

ونظراً الى سهولة انتشاره بين
الطبقات العمرة، نحرص بعض الدول
الحالية منه - وفي مقدمتها أمريكا -
على منع دخول الأجانب إليها إلا بعد
التأكد من خلوصهم منه

وتختلف درجة انتشار التراجوما
بين طبقات الشعب باختلاف حالاتها
الاجتماعية ، وهو أكثر انتشاراً بين

الحالة الفيروسى جنباً الى جنب مع
الميكروب الآخر مما يزيد في انتشار
العين ويزيد بالتبعية في انتشار
التراكوما

وقد كان لاستئصال المواد الطينية
المديقة المبيدة للميكروبات فضل كبير
في سرعة القضاء على الورم الصديدي،
مما قلل حدة الاضرار الكثيرة
الحالة لفيروس التراكوما . وبذلك
قل المرض وخفت حدته ، فأصبحت
نسبة الإصابة به في جميع البلدان
حتى الوبوء منها بالتراكوما اقل
كثيراً مما كانت عليه من خمس
عشرة سنة . والأمل كبير في أن
ياتي اليوم الذي نتخلص فيه تماماً
من هذا الفيروس الخطير الذي استوطن
بلاداً قروماً عديدة طويلاً

واحدة صغيرة غير نظيفة . كما ان
اطفالها قلما يمسى بغسل وجوههم
فيحيط عليها الدباب ، حيث تتلوث
أرجله بافرازات الميون الحساسة ، ثم
ينقلها الى عيون الاطفال الآخرين .
وكذلك نجد انهم كثيراً ما يستعملون
فوطاة واحدة لجميع أفراد العائلة ،
فينتقل الميكروب من شخص الى
آخر ، كما انهم يشمون متجاورين
فينتشر المرض سريعاً فيما بينهم
وهذه الاسباب كلها هي التي
تساعد على انتشار العدوى بالأمراض
الآخرى للعين، مثل التهابات الملتحمة
والورم الصديدي . وعلى هذا كثيراً
ما نجد المريطى بالتراكوما حساساً
برمض صديدي . يمرض في هذه



لصلى ش حركه
الترون الفرييه
الامريكية «رامخه»
هتابة حاصصة
بالحوث المصنه
بمقاومة مرض
« التراكوما » .
وقد جذت لذلك
لبيعاً من قبل
الاحصائيين على
راسهم الدكتور
« روبرت بيدج » ،
وترعت بحماسة
الف دولار للانفاق
على هذه الحوث

قصة حصاة

كيف خدع رئيس الوزارة الانجليزية؟

بطل الدكتور كامل يغوب

أخصال الأمراض البولية

في الصباح الباكر ، وركب سيارة انطلقت به بين الأراضي الزراعية حتى اوصلته الى قرية بعيدة تسمى « الخادمة » وهناك استعلم عن منزل المرأة المقصودة واسمها « نجمة » مرشده له . واستقبلته المرأة هاتئة باشة ، وبعد ان استتمعت الى مكانه وامسحت النظر في صورة الالعة التي كان يحملها معه ، اطعته جوعة من الشرايب ليجرعها ثم ناولته اناء ليتناول فيه . ولم يكذ الرجل بعمل ذلك حتى عرت المرأة على الحشاء في ذبح الاناء وناولته اياها وهو لا يكاد يصدق مينيته من مرط الفهن او يطك نفسه من شدة العرج

وبعد ايام جاء المريض لزيارة الطبيب ، فدخل عليه فرحا مرحا لم راح يقص عليه قصة ويتعنى بسرعة هذه المرأة الصعيدية الفلاحة التي تفوقت على جميع الاطباء والجراحين واحترحت الحشاء من جسمه كما تخرج الشعرة من الفمجين . واخذ الطبيب يمعن النظر في الحشاء التي

كان المريض رجلا ثريا من اعيان مركز مغارة . مضى عليه بضعة سنوات وهو يشكو من ألم موص في جيبه الايمن نتيجة وجود حصاة في حوص كليته اليمنى . ثم حدث ان سقطت الحصاة في الحالب ، ظلت تنزلق حتى استقرت في بهانه . ولين من صورة الاشعة المسورة مع هذا المقال انه حصاء كبيرة في حجم الزيتون وذات جسم صلب كثرة التوت ، واجتمع كل من شاهدها من الاطباء واحصائي المجازي البولية على ان خروجها من الجسم من غير عملية جراحية امر غير المال ولكن الرجل كان يخشى الحسراحة فظل يتحارب على تعذيبه بالادوية المسكنة كلما اشتدت عليه وطانه . .

وسمع ذات يوم عن امرأة قروية تقيم في أقصى الصعيد ولها شمرة للثمة في علاج الحصوات الكلوية واخراجها من الجسم في اقصر وقت وأهون سبل . فلما كان منه الا ان استعلم عن اسمها وعنوانها ، ثم استقل القطار المسافر الى مدينة دنا قبلها



الحصاة كما تظهر في صورة الأشعة

المستديم ، لأنه كان يشكو طوال حياته من وجود حصيات متعددة في المثانة ، وكان كلما شعر بال ألم أوعسر في التبول ، ذهب لزيارتها في منزلها وتناول من إيداعه مسحوقا ليبلطه وسائلها ليجبرمه

وظلت السيدة حنة تقوم بهذا العمل ودحا طويلا من الزمن جمعت في خلاصه ثروة كبيرة ، حتى انما طلت بهذا السن تافقت نفسها الى الخلود الى الراحة والاستمتاع بمساحيق الحياء ، فاعلمت من رغبتها في امتزاج موتها ولم يكده هذا الخبر ينشر بين الناس حتى استولى الخوف على اصحاب الكلي المريضة ، فذهب وفد منهم الى محل اقامتها وطلبوا منها في رجاء وتوسل ان تستمر في اداء رسالتها الجليلة خدمة للانسانية والله سبحانه وتعالى يتولاها برعايته ، ثم انصرف

مع المريض حينما ، وفي صورة الاشعة حنا آخر ، لم قال يحاطبه وهو يعالج الضحك : « لقد وقعت ل صدمني في حبائل امرأة رجالة .. صحيح ان الحصاة تشبه الصورة سها كبيرا جدا ، ولكنها ملساء والحصاة التي في جسدي كما تظهرها الاشعة محببة الشكل كثرة التوت » وخرج الرجل من عند الطبيب وهو مورع النفس بين التسك واليقين .. ثم شابت الاقدار ان يصاب في اليوم التالي سومة معص شديدة الوطأة ، وماهي ان زالت حتى ذهب المريض من تلقاء نفسه لعمل صور في اخرى بالاشعة ، ثم عاد بعد ذلك الى الطبيب وهو متجهم الوجه ، ولما ساله عن السبب ناولة الصورة الجديدة وكانت الحصاة ملزمت في مكانها كسابق عهدا !

واملا قصة هذه المرأة الصاعدة التي تدعى نجمة الى ذهن الطبيب قصة امرأة اخرى انجليزية تدعى حنة .. كان ذلك في اواسط القرن الثامن عشر ، وكانت تقيم في مدينة لندن امرأة تدعى « حنة شيفز » اشتهرت بين الناس بان لديها دواء عجيبا تقوم هي بتحضيره وتحفظ بسر تركيبة ، وان لهذا الدواء فائدة أكيدة ومفعولا ناجحا في اذابة جميع انواع الحمى واخراجها من اجسام المرضى . وكان المصابون بخصيات الكلى والمثاني يقصدونها للعلاج من جميع أنحاء البلاد ، ومن بينهم العظماء والكبراء واصحاب الاكابر وكان السير « والبول » رئيس الوزارة الانجليزية في ذلك الوقت من ربانها

من كبار العلماء لفحصها . وتالت
الجنة على وجه السرعة برئاسة
كبير اساقفة كثر يوري وعضوية
جماعة من الاطباء والسلا واهل العلم
والمعرفة . وعقد أعضاء اللجنة عدة
جلسات عكروا في خلالها على البحث
والتحرى وجميع الأدلة ثم اصلوا
قرارهم باجماع الآراء بأن دواء
السدة حبه جريل النعج جليل
العائدة لا يدانيه اى عقار آخر في
الغاية المحي واخرجه من اجسام
الناس

وبعد أن اطلعت الحكومة الانجليزية
على مضمون هذا القرار قامت من
جانبها بتغطية المبلغ المطلوب وارسلته
مع رسول خاص الى صاحبة الشأن
في منزلها . وبعد أن استلمت السيدة
حبة ملح الحصة الآلاف حبه نقدا
وعفا وأودعته في خزانة بقودها ،
ادعت في احدى الجرائد على افراد
الشعب البريطانى البيان الآتى :

« ليس معلوما لكل من يعنيه الامر
ان الدواء الذى استعمله في علاج
مرضائى بثالث من مسروق ومبائل
أما المسروق فهو مركب من قشر
البعض واصناف القواقع ، وبما
السائل فهو مكون من غسالة
المصابون وسفوق الحشائش ! »

وكان رئيس الوزارة الانجليزية
كما قلنا من زبائن السيدة حبة
المستدبين .. وظل المسكين
يتحرع هذا الدواء زهاء العشرين
عاما ابتلع في خلالها اكثر من مائة
كيلو حرام من قشر البشرواحرع
حوالى ألف جالون من غسالة
الصابون !

أعضاء الوفد من عندها قرحين
مستبشرين بصد أن وعدتهم المرأة
بالتمكير في الامر ، ولم تلبث أن اطلعت
في احدى الجرائد اليومية عن رغبتها
في الاقصاء للشعب الانجليزى المحبوب
بسر دوائها المذيب للحصيات ، في
نظير حصولها على مبلغ خمسة آلاف
من الجنيهات . ومانحو أن قرأ اهالى
لندن هذا النبا ، حتى سرت بينهم
شبه من الفرح وشروعوا من فورهم
في جمع المبلغ المطلوب من طريق
السرع ، ومضى الوقت دون أن يزيد
المبلغ المتبرع به عن ١٥٢٦ جنيها .
فلهب به القاتمون بالامر الى السيدة
حبة وطلبوا منها أن تنفضل بقبوله
وأن تتنازل للشعب عن بقية المبلغ
الذى حددته . وهناك ثارت المرأة
في وجوههم واتهمتهم بسلوك طريق
الحناع والاحتيال ، وانجست لهم
أنها لن تقبل اقل من حصة الآلاف
حبه ناية حال من الاحوال !

ولما وصلت الامور الى هذا الحد
استولت الحيرة على لقول الجضاير
وخشى البعض ان تصاب السيدة
حبة لا قدر الله بمكروه وتفارق الحياة
دون أن يظفرا الى المملكة البريطانية
بسر وصفتها العلاجية . وراح اهلى
الرأى من سكان المدينة يطيلون
التفكير في هذا الموضوع الخطير دون
أن يصلوا الى نتيجة . وأخيرا اجتمعت
كلتهم على ضرورة الذهاب الى رئيس
مجلس النواب البريطانى لكتي يعرضوا
عليه الامر ويطلبوا منه العون ، وبعد
أن اطلع رئيس المجلس على العريضة
المقدمة منهم اشار بمرضاها على لجنة



كتاب الهلال يقدم في ٥ جويلية :

« طريق السعادة » - تأليف الدكتور فيكتور كوتوب

روايات الهلال تقدم في ١٥ جويلية :

« صراع بين الأجيال » - تأليف إيمان نورجنيف

هلال لفلسطين القادم :

يحتوي على نخبة من البحوث الجديدة والقصص
الشائقة بأقلام طائفة من كتاب الشرق والغرب . ويصدر
بقلاف ذهبي ممتاز بمناسبة عيد الأضحى المبارك

أسئلة القراء

قائل محمد الهادي عسل - بمدرسة النهضة
بالحجالة : مصر أبو علم - بطنك : العراق .
جميع هؤلاء كلمة يشكون ضعف الذاكرة
وسألون عن كيفية تقويتها

■ الذاكرة ليست عضواً من أعضاء الجسم
كالقلب أو الكبد ، وليست في الواقع اسماً
بل هي مصدر ، وليست الحقيبة « التذكر »
مصدر « التذكر » ، وما يمكن تقويته طرق
التذكر لا التذكر ذاته . ومعلم اليب في
الذاكرة واجب إلى تقوية صاحبها وتكاسفه
وعدم به إلى يله الجهد ، لأن التذكر ليس
عملية طائفة مستقلة ، ولكنها تحتاج إلى عمل
وجهود ، تملك ترتيب الأشياء للارتداد كرهاً .
وكما أنها أسناناً وسوياً مستقبلاً وربط عناصرها
بعضها ببعض أو عناصر أخرى تصل بها عن
غرب أو بعيد ، مراتبها من حين إلى حين ،
التفكير فيها ، التعلق عنها إلى التمر ، النهاية
للألم قبل اللهم منجدة غير اللهم . وأهم من هذا
وهذا الوثوق بالذاكرة . كأن البيان لغة
من ثم الطبيعة ، ولولاها لتكلمت في رغوينا
أخبار وحوادث وأرقام ومعلومات ناهية لا
حاجة لنا بها

الوان من الحب

شاب عمره ٢٢ سنة ، يحب فتاة حباً
جنونياً ، ولا سبيل لأفكاره إلا بمطروسة العادة
السرية مع كليل الفتاة أثناء مطروستها ،
بعض الفتاة ولا يريد الخط عطر لدها ،
لكن لا يؤثر في رجولته ويحرمه من الزواج
ف . ع . ١ . « الأردن »

■ تجنبه التقارب إلى ذكرتك ولا تخش

البيوع في المرأة

شاب في التاسعة عشرة من عمره يقول :
« عندما أكرم فتاة وأقع عينى على عينيها
أحس برغبة شديدة تتبعها دفقت القلب
سرعة وبرودة شديدة محسوسة في الأطراف
حتى ولو كان ذلك في البحر الشديد ، ثم
ارتفاع حرارة الجسم وتسبب الحرق من
وجهي ، تلك الظاهرة تجعلني أختار أن أكرم
الجنس الطفيف . كيف التخلص من هذا ؟ »
م . ١ . أحمد - الزرقاني

■ هذا الحالة يطلق عليها اسم
gynephobia أى الخوف من المرأة ، وتعالجها حالة الخوف
من الرجل عند الرأفوبوسونيا anthrophobia
وسببها يرجع إلى حادث في تاريخ الحياة لابد
أن يتفعل عليه الطبيب . المالح ومى عرف اليب ،
يسأل الطبيب أن جيد تربيتك من جديد
يكشف الساعت الخطي لهذا المرض ، وليس من
الصبر التخلص منه . وصحتك أن تحمل
قيادة وزارة التربية والتعليم أو قيادة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة حتى تضمن أن
« ترفع رأسك يا أحمى » أمام حواء كما ترصها
أمام آدم سواء بسواء . عد بما كنتك إلى
الماضي ، هل فيك عيب لا تحبه الفتاة في الشاب ،
أو يحمل لك ذلك على الأقل ؟ هل فشلت مرة
في عمل قت به أمام فتاة أو فتيات فكنت
أخوة أملهن ؟ هل تذكر واقعة سبت
لك امرأة فيها خوفاً أو تهرراً أو انتمراً أو
أو تهوراً ؟

امراض الذاكرة

ف . ع . ١ . م - بطنك : العراق وأحمد
محمود عزب كرم - السيرة : مصر ومحمد

هذه المادة طالما انك تودعت الاعمال . إذا لم يكن هناك من سبيل إلى التخرج منها ، إلا بحسن بك أن تبحث عن سواها ؟

[illegible]

شاب متزوج وله أولاد ، يحب فنانة حب الجنون ، عمره ١٢ سنة فقط ، وهي أخت زوجته سبلله ، وتحول دون زواجه منها طيات كثيرة ، وقد نكر له صديقه وحافظه ، فأصبح حزينا قلما وأجما ، اغتله في الحب والمصنعة في أن واحد

■ يخيل لك أنك تعيش في دنيا الأبطال.
 أنك عرّس جيداً استجابة الزواج لعدد العقبات
 فضلاً عن أنك زوج ووالد . لم لا تولج
 الواقع بتجاعة ؟ ألا تسبح على الأمر مصداق
 صدقت مع تجنب ترددك على منزل ؟ طلقه ؟
 لا سبيل لك الزواج منها ؟

شباب حمرة ٢٨ صبيحة ٤ اصيب
بمرض شديداً وبخس الزواج بسبب هذا
المرض - تهم العزوب والتفكير ، ويسأل الله
كل من الحكمة نواجه

■ للزمن الحثيث قتي نعيم إليه أصبح من
السهل علاقه الآن .. فليكن الطبيب لا تردد

في الزواج بعد أن يهرج عليك الحبيب ذلك
الذي مضطرب فلا يترك اسمه ولا عنوانه
يقول انه هارون تنبيه رغبة ملحة جامعة
طامحة تنبسط الى ارتكاب امور غريبة ، كمن
صدمه بسكين ، ويضرب الي نفسه في المرأة
فيخيل اليه انه يرى فيها شخصاً آخر يحمل
الفضلة (ولد جاء منه خطلان من صورة
واحدة داخل مغروف واحد ويغير توفيق
او عنوان)

طالب عمره ١٩ سنة - طلب موسى - أصبح
مطوية على نفسه - ضيق الصدر - مثالا
كانت طفولته مزعجة - وكان أبوه شديد
البحث به مع طلب الله - يعارض الصلاة
الجمعة - شديد الحياء - لا يستطيع النظر إلى
أحد غير أن يصبب العرق من وجهه -
ولا يستطيع أن يمل شيئا أمام الغير - مهما
كان ذلك الشيء كلفها - يفر من يمل جسمه

علاج اکید

مستوطنة قبل الزوان - الاضطرابات
المصيرية - اللذان النشأت
التي سالتا الحية

HP. GLAND TAB.

للمتخبر الياس العصبية
للخاض من كالة تشايعكم
واسمى راجع لشماعكم الطولي
والعصبية

من: پ. حبشی و شرکا

بسم الله الرحمن الرحيم

طالب جلعى ذلول الصلابة السرية بالفراغ
ورغم تركها منذ ٢ سنوات ، يشعر بصداق
في فترات وعدم مقدوره على تركيز فكره وقد
تعالج عند الاطباء بغير جدوى

٢٠٠٢ . جابر

■ انك تحصى عواقب المادة السرية رغم
كفك عن مرأولتها . أصبح اليك بالتردد على
احدى البياداب البيكولوجية

■ ينطب على التلن أن مملوستك المادة
السرية ، سبب هذه الظاهرة . إنك تترجم
أن كل الناس يعرفون استسلامك لهذه المادة
تتضح أظنارهم . إن ضررها ينحصر في خوفك
من عواقبها ، لا في مملوستها ، وفي تصديقك
التحويل والمبالغة في استمرارها

ردود خاصة

٢٠٠٤ . ع - المراق :

والتي هي ذكرت وتحصى على الفراء من
ذكره ثلاثا بمايو به مثلك كما تقول - هذا
الشيء لا يجب الضف الجلسى على الانلاق .
ظلول أن توحى إلى نفسك بالافلاخ من هذا
الوسواس . فلذا جرت عن ذلك ، لأن فكره
قد تكون تطلعت عليك من زمن بيده عليك
بالخضوع إلى الظاهرة العلاج منذ أحد أطيائها
الضامين

عيد القادر خليل - بغداد :

إن تفتيك النهر وعدم تهرؤك على عظمة
رجل أو امرأة يرسخ إل ذلك الحادث الذى
تمدى به أحدم عليك في الصغر ، وما ترتب
عليه من الضغوط التى يحيل إليك بنبيه أن
كل الناس يعرفون هذا النص بك . لعلك
تطيع الجفرالى بيروت أو مصر للعلاج
سنة : ٢٠٠٢ - بغداد ، وطوى لم يذكر

تريك أن ينظر إليك أحد ، وتكره حتى
أخذك لأنها تدم النظر إليك . إنك ترتب في
نيات تير ، والواقع أن هذا الارتباب يصور لك
أن الناس يصوبون نظراتهم إليك في حين أنهم
لا يطلون ذلك باناً أو أنهم حسوء عرساً
وبغير قصد . الحس نفسك . هل ليك عيب
جسدى تحصى أن يسلط الناس عليك ؟ هل
تشم رائحة عليل لك إلى الناس غير أنه على
جيبك ؟ استمع طبعك في لم يملك استملوة
معالج لسان حتى يوس إلى حك النقة

٢٠٠٤ . ع . بيروت :

سبق لذكرنا في عدد مارس (على صفحة
١٣١) ، أن الحمل لا يحدث باناً إلا على
ذلك الطرق الخيالية التي ذكرتها
٢٠٠٢ . ع . الكويت :

إن اختلاف هذه الأعضاء في أحجامها
طولا وسما ، كاختلاف القامة والوزن وسائر
أعضاء الجسم باختلاف الأفراد . ولا أثر ذلك
في الزواج أو انتخاب الأطفال . وليس كبر الأجسام
دليل الرطوبة ، ولا صغرهما دليل اندامها .

من الخطأ أن تصدق كل ما تقرأ ، فالكتب
كما يكتب صادر من أفراد لا يتون العلم الذى
تزيد التجارب بصله . والطباء أنفسهم يعرفون
لها يكتبون بين الحقائق الطبية والآراء . والأول ،
دون الثانية ، هي وحدها التي يبول عليها .

ملك في الصبر ثقتك أو يملك كلاً أخطأت،
أو على الأقل يكثر من تصحيح أخطائك،
ويعتدل أنك تفسر في عقلك المائل - أو في
عقلك الزاوي - يجب أو أتم فتخشي الكلام
في حضرة من تحب له حساباً أو من تجهله.
وقد استطاع القلب على هذا العيب إذا وقعت
على أسبابه وتدرت على تقويم لسانك،
وأفضل من ذلك أن تدبّر يا خدائي قسائي
مريض - المفكرة :

له خطبة وعلى وشك الزواج ولكنه متردد
لأنه لا يجهد في غير الناحية السرية لله . وهو
مكرم بالأدب كبير اللطافة ولكنه لا يكاد
يسمع رنين صوت ألقى حتى يلقى بالكلام
للإشارة هذه الباردة . فليجئ له الانتباه إلى
أحدى المبادئ النفسية فوراً والملاحق قبل الزواج

كما أن المادة السرية لا تحب النية إلا في حالة
الأفراط الشديد في ممارستها ، وليست هي
السبب في حالتيك . وقد صدق طيبك في أن
السبب قسائي فطيك باستشارة أحد المتعلمين
بالملاحق النفسي ، وقولهم أن أكثر من ٩٠٪
من أمراض النية قسائي لا عضوي

د . ج - الجامعي الطاهر - العراق :

يبدو من رسالتك أن الخشم والتهمة
والقائفة حمزى إلى أسباب هيبية عضوية ،
لا عضوية ، بليلاً أنك لا تتكلم عنه الأمراض
إذا قرأت فطيك ، أو فطيت أو حدثت حديثاً
تق في ، أو شخصاً ليست بينك وبينه كلمة .
وأسباب هذا العيب الكلامي متعددة ، فيحمل
أنتك أيسر وكان أحلك يرغبتك على استئصال
اليدين التي بلا جدوى ، ويعتدل من كان أحد

هذا ما يجب أن تفعله هذا الصيف



تناول ليل النوم كل مساء ، ملعقة صغيرة من
يوردونال في كوب من الماء . إنه يبرد فوار
معتدل مقبول الطعم ، الفير قليل في القناعة
التي يستعود عنه . حال يوردونال
أحسن مركب يذهب بالحمى الباردة

وحظي الأكسفليك . وهي
الرواسب الصلبة التي تفر الجسم
وتخرج كفتيك من تحت . ولطيفتها على
الوجه الطيفي مع يونس في حيويتك
جرب يوردونال وستعرف منه الفيسة

اشرب
يوردونال

الفن - الالسمان -



أمراض جوية

قلم الدكتور كمال موسى
أخصائي الأمراض البولية والحيات

والتجارب الطويلة التي كفلت بتوثيقه
الى اكتشاف ذلك العلاج
ولعل الأطباء الألمان كانوا اسبق
الى بحث اثر التقلبات الجوية في
صحة الجسم البشري ، ففي سنة
١٨٢٠ لاحظ أحد هؤلاء الأطباء أن
نسبة الامراض تزداد نتيجة للتقلبات
الجوية ، ولا سيما أمراض العفريا
وشمل الأطفال ونزيف المخ والتهاب
اللوذين . وقد أصب أحدا أمراض
أخرى الى هذه القائمة ، في مقدمتها
التهاب الرائدة الدموية ، والتهاب
القرحة الباردة أو قرحة الاكلى عشر،
وإزدیاد الالتصاف المزمن بالأذن
الوسطى وعودة امراضه للظهور .
كما أن بعض الأطباء المصاعرين
يلاحظون إزدیاد الاصابات بالربو
والخص المراهي وغيرها في اوقات
سبية من السنة ، هي التي تكثر فيها
التقلبات الجوية ، وقد أتبع لي خلال
الحرب العالمية الأخيرة أن شملت في
مستشفى هامبرج في ألمانيا حادثا
يدل على تاثر مرضى المراهة بتغير
الحالة الجوية ، أكثر من تاثرهم بأنواع
الماء ، فقد هبت على المدينة حينذاك

ان جميع الأطباء ، في مختلف
أنحاء العالم ، يصحون للمهام
بتعريض أطفالهن الصغار لاشعة
الشمس بعض الوقت في كل يوم ،
وقاية لهم من أمراض الكساح ولين
العظام . ومنذ عهد غير بعيد ، منح
الطبيب العلامة الفانكركي «فيتزن»
جائزة نوبل، تقديرا للجهود العظيمة
التي واصلها اربعين عاما ، في دراسة
الضوء وأثره في جسم الإنسان ،
وانتهت باكتشافه علاج **درن الجلد**
بضوء اشعة الفوس في ١٠ وكان الفصل
في اتجاهه الى هذه الدراسة ملاحظ
عابرة مرحت له وهو طالب في كلية
الطب بجامعة كوبنهاغن ، فنيبا كان
يستذكر دروسه يوما في غرفته
الصغيرة ، المظلة على السطح المنارل
المجاورة ، لاحظ ان النقط التي كان
واقفا على السطح لتحدو المواجهه
لثاقفة غرفته في ضوء الشمس ،
ما يكاد الظل يمتد الى موضعه حتى
يتحرك منتقلا الى موضع آخر شمسي .
ثم تكررت هذه الملاحظة في الايام
التالية ، فكان ذلك حافزا للطالب
الناطقة الى تلك الدراسات والابحاث

رياح باردة ومواسم بحرية شديدة ،
 فإذا بجميع مرضى الحرارة في المستشفى
 يصابون بالحمى المبردة ، مع أنهم
 كانوا قبل ذلك بأيام مبردة قد
 تناولوا وجبة ثقيلة من لحم الأبقار
 لمناسبة عيد الميلاد ، فلم يصيبهم أي
 ضرر ، لأن الجو كان صحوا في ذلك
 اليوم خلافا للمعاد في تلك البلاد .

وقد لاحظ كثير من الأطباء في
 مستشفيات الولادة انتشار الإصابات
 بين الولادات بالمرض المعروف باسم
 « الكلبيا » *Eclampsia* ، في
 الأوقات التي تزداد فيها تقلبات الجو .
 ويصحب هذا المرض عادة حدوث
 تشنجات وارتفاع في ضغط الدم ،
 كما يوجد زلال في البول ، وتظهر
 أعراض شبيهة في الجلد والأعضاء
 الداخلية ، ولعل منها خاصة

وكذلك لوحظ أن حالات الغضاض
 أو كوة تقلص العضلات استعداده
 للولادة تتأثر كثيرا بالتقلبات الجوية .
 وأن الوفيات تزداد خلال الأوقات
 التي تشهد فيها تلك الأعصاب ، بين
 المصابين بالأمراض المرتبطة ، وبين
 الخلقين في الس

وبعض الإحصائين يرجعون تأثير
 الجسم الإنساني بتلك التقلبات إلى
 استواء الهواء خلالها على المادة التي
 تصرف باسم « آران » *Arane* ،
 وبعضهم يرجعون ذلك إلى ما يصحب
 التقلبات الجوية من تغير درجات الحرارة
 والضغط الجوي واتجاهات الرياح
 والمواسم الجبلية والريحية وما إليها
 وقد أثبت الطبيب الفرنسي

« فور » *Four* ، منذ ثلاثي علما
 أن تقلبات الجو تؤدي إلى الهبوط
 العصبي والميل إلى الحزن والتشاؤم
 ومحاولة الانتحار بين المصابين
 بالأمراض النفسية والعقلية ، كما
 أنها قد تؤدي إلى ظهور أعراض
 الانقسام عند من لديهم استعداد
 كامن للإصابة به

ومن أجل ذلك كله ، ازدادت
 العناية بالمشروبات الجوية ، وصارت
 الآن تحتوى بجانب البينات التي
 تهم رجال الملاحة والطيران والزراعة
 والسياحة ، على بيانات أخرى تهم
 الأطباء كثيرا فيما يختص بإحصاء
 الجراحات وتقاضي المضاعفات الرئوية
 والجلطات الدموية وازدياد هياج
 المصابين بالأمراض العقلية

ولا يوجد على سطح الأرض مكان
 لا تحدث فيه تقلبات جوية تستاعدل
 ظهور المرض ، ولكن هناك مناطق
 تقل فيها هذه التقلبات ، كالمناطق
 لقرية من الصحراء مثل حلوان ومصر
 الجديدة وسيصح الإصرام بالمجرة
 وأسوان ، وبسبب مناخها الصحي
 يصبح الإحصاء بالأمراض على حفرية منها
 لمرض الروماتزم والربو والسكري
 والتهنن والأمراض النفسية

ولعل أصبح الأجواء وأصلها
 للجسم الإنساني هي أجواء الجرائر
 في بحار المناطق الحارة ، ذلك لأن
 حوها متضاربة طول العام ، ولهذا
 يسوونه « الربيع الدائم » ، كما أن
 جو الجبال المرتفعة قلما يتغير ، وهو
 لذلك يمد من أصح الأجواء



أيها الطبيب أجبنى

الوقاية من السكر

• لي القرب كثيرون مصابون بالسكر ،
واختص ان اصاب بهذا المرض . فها هي
اسبابه ١ وهل من سبيل الوقاية منه ؟
٥ . ٢ - الاستئمانية

— في البنكرياس خلايا خاصة تفرز مادة
الأنسولين التي تساعد على احتراق السكر وتحول
دوني في اذنة درجة تركيزه على نسبة معينة .
لذا قل التركيز الأنسولين بسبب ضعف هذه
الخلايا ، ازدادت نسبة السكر في الدم وظهر في
الولاء بحد أن يفرز الكليتين ، ولا غرر
املافاً من هذا المرض إذا نزل المصاب بسلطانه
ورامى أخذ كيات الأنسولين والفتيلين التي
يشار عليه بها ، وتجنب الاجهاد القوي والبدني
وتخلى خدش جلده والاصابة بالجروح .
والوراثة من عوامل الاماية بهذا المرض .
ولكنه من الممكن التظلم على هذا العامل
بتجنب المسنة والحرص على الاعتدال دائماً في
تناول الطعام تخادياً لاجهاد خلايا البنكرياس
وما ينبغيها من تصطب في العراين . ويصاب
للتغصون في السن أحياناً بنوبات خفيفة من
هذا المرض لا يحتاج علاجها للأكثر من اتباع
نظام غذائي خاص

بترك في الرد على صله الاستغلات
حضرات الأطباء الآية أسلام ، مربة
بجيب الحروف الأيجنية :
الدكتور ابراهيم فهم

- أحمد منيس
- الأنور أمين عبد الطيف
- أنور القتي
- صادق محمود مشرق
- صلاح الدين عبد الله
- عبد الحيد مرني
- عز الدين السباح
- كامل يفتوب
- كمال موسى
- محمد الظواهري
- محمد خطاب
- محمد رسوان فتاوى
- محمد شوق عبد الميم
- محمد غنار عبد الطيف
- مصطفى الفيواني
- محمود حسنين
- يحيى طاهر

ضعف الأوتار الصوتية

« أنا شعب انتغل بالتمريس ، يضطرب صوتي أحياناً أثناء الحديث فلا أستطيع أن أواصل الكلام » بصوتية . وقد قلل لي أحد الأطباء أن ذلك راجع إلى ضعف في الأوتار الصوتية ، فما سبب هذا الضعف وما علاجه ؟

م . التمسى . بنى سوف

— على الرغم من قوة احتياك الأوتار الصوتية ، فإنها تنهار أحياناً إذا تجاوز السحب حدها طالتها المحمودة . وحدث ذلك للصالحين وللدوسين والوفاة وللنخب وكثيري الصياح وخاصة إذا اقرن الصياح جوار الأعصاب ويصاحبه على ضعف الحبال الصوتية كزمن شرب التبغيات والأفراط في التدخين أو إدمان السكرات والمخدرات ، وما يصحب ذلك فائدة من السهر في الأما كنفره والحرص المساني بعد ذلك لبرد والتأرب الموات . ويتطلى الملاح في تهادى الأسباب المؤدية من المص والتمساية بالأقف والوراثين وإجرب الألهة وعلاجها إذا اقتضى الأمر . على أن أهم نقطة في العلاج تهيئة الراحة التامة للأوتار الصوتية بالانقطاع . أو الأقلال عن الكلام مدة من الزمن ، ومن خلالها بتقوية الصحة عامة

الجوع الغمى

« أنا شاب جسمى لا يسكو منذ مدة من هبوط شديد وشعور بالتفكك ومجزع عن القيام بأي مجهود عقلي ، على الرغم من الإكثار في الطعام . وقد مرغت نفسي على طيب الوحدة فإني إلى سليم . فما سر هذا المصوب ؟

أ . ح . جامعة إبراهيم

— يظن أن يكون المصوب الذى تشكو منه نتيجة « سوء تغذية » على الرغم من إسهائك في تناول الطعام . فقد يفسد المرء بالشبع والامتلاء ، ولكن جسمه يظل يحتاجاً لتغذية غذائية لا يمكن الاستغناء عنها في مرحلة النمو الزمير بها مثل الحديد والكالسيوم والفيتامينات و . أيا . ولذلك يطلق الاختصاصيون على سوء التغذية اسم « الجوع الغمى » لأنه لا يقرن بالأحاسيس بآلام الجوع المروعة ، تصبح المرأة التنوع في الطعام ولاكثر من فوايد البيوتينية والفاكهة والمخضر ، وتجنب البادات الضارة وممارسة ألوان من الرياضة الخفيفة . ويستحسن استعمال أحد الفيتامينات التى تحتوى على الحديد وأحماض تنضرت الفيتينية مثل « بوليتون » Pillsone حبة أو حبتان يومياً

تصلب العمود الفقرى

« الحكيم من حالة تصلب في العمود الفقرى بدأت منذ تسعة سنوات تقريبا . وقد أصبحت بقية المفصل الآن في شبه حالة ليس مما يسبب ألما شديدا وخاصة في فصل الشتاء فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ع . ع . القاهرة

— نوضح أربعة عناصر منطوق العمود الفقرى في وضع يقلل من الضغط على الأعصاب بقدر الامكان ، إذ أن ذلك هو سبب ما تشكو منه من آلام ، كما يمكن الاستعانة باستاثير المزيبة للأكام على شريطة ألا تكون مما يسبب التمدد والادسا ، وخبر غفار يتوفر فيه هذا العرط حقن « النواتين » Novalgine

ما هي البروستاتا ؟

• ما هي البروستاتا وكيف تتضخم ، وما هو علاج هذا التضخم ؟

فارى - البحرين - خليج العرب

— البروستاتا غدة صغيرة في حجم البندق تحت المثانة مباشرة ، تساعد على حفظ حيوية السائل النوى . ويقل أن ٥٠٪ ممن تتجاوز أعمارهم الخمسين ، يعانون تضخم في هذه الغدة و ٦٠٪ ممن تتجاوز أعمارهم الستين ، وتزايد نسبة المصابين بهذا التضخم بالمراد حتى سن المائة ، وإن كان التضخم أحياناً يكون من البساطة بحيث لا يأت به المصاب . والبروستاتا إذا تضخم تحدث اعرجاجاً في مجرى البول تعجز معه المثانة عن تفريغ جميع محتوياتها أثناء البول ، فتبقى كمية منه يلبثاً عن اختراقها وتضرعها التهابات متنوعة . وأحسن علاج لهذه الحالة إذا أزمعت ، الاستئصال الجراحى . على أنه إذا دل الفحص على أن التضخم من النوع الحيد ، فإنه يمكن تفادى آثاره بالحقن المحلّة والتدليك عند أحد الاختصاصيين

لقبح اللثة

• منذ ستة أشهر تنوف لثتى عند تنظيف الأسنان بالفرشة أو عند الصلصط عليها ، وأخشى أن يؤثر ذلك على صحتى العامة . فما سبب هذا النزيف وما علاجه ؟

١ - فاضل - السودان

— هذا النزيف أحد أعراض مرض «البيوريه» في مراحله الأولى . ومن أعراضه الأخرى شدة احمرار اللثة وتراكم المواد الجيرية على

الأسنان وانحسار اللحية ، ثم تخفّل الأسنان . وتتخلص من هذا المرض — أو على الأقل مقاومة استعماله — بزم التفكير في علاجه ، وهو ينحصر في إزالة المواد الجيرية وتنظيف الجيوب المحيطة بالأسنان ومس اللثة بمحاليل يصفها الاختصاصي تبعاً للحالة . وكذلك الحرص على تنظيف الأسنان بالفرشة مرتين في اليوم مع تفادى خدش اللثة . وعيد جداً استعمال مسحوق «أموزان» *Ammon* . فحذّب ملحة بمنته في أربع ملاعق ماء دافئ ثم «يغسّض» بنصف الحلول لمدة دقيقتين ، وبالنصف الآخر لمدة دقيقتين أيضاً . ويكرر ذلك مرتين صباحاً ومساءً لمدة أسبوع ثم يمكنى بمرّة واحدة يومياً في الماء

الجراحة للشيخوخة

• لى أب تجاوز الخامسة والستين من العمر ، أصيب منذ بضعة أشهر ببعض مرضى ، ودل الفحص بالاشعة على أنه مصاب بمشكلات بالرارة . وأشار علينا أحد الجراحين بإجراء عملية لاستئصالها ، ولكن أخشى عليه من أثارها الجراحية بسبب تقدم سنه . فبماذا نشيرون ؟

ع - الجندي - ليبيا

— لا داعى لخوف من إجراء الجراحة ، فقد كان لاكتشاف ثلاث ليكروب وتقدم طرق التخدير والجراحة في السنوات الأخيرة أثر كبير في خفض نسبة الوفيات للحاجة التي تحدث أثناء الجراحة بسبب ضعف الشيخوخة إلى حد كبير . وتدل الإحصاءات الطبية في المستشفيات الأمريكية على أن نسبتها بين من تريد أعمارهم عن السبعين لا تزيد عن ١٠٪

ردود خاصة

أبرهم دشود - عزبة البرج : نصح باستعمال هذا الدواء جراحياً ، وإرساله للتحاليل بأحد الممثل

جوليا . م العراق : قد يرجع اسهال الإنف الذي تشكك منه إلى التهاب في الجيوب الأنفية أو سمور في القناة الأنفية . استعمل حقن « دولون » DOLON في النوريد ، حقنة يومياً لفافة عشر حقن ، وقط « ميسنول » ثلاث مرات يومياً بعد الاستنشاق بالمسول الفلوي

ص . ح . ح - العراق : الانزيمات المديدية من الآن قد تكون سبب زوائد أنفية أو التهاب في اللوزين أو الجيوب الأنفية أو سبب التهاب مرضي بظام الآن . لذلك يلزم استشارة أخصائي لمعرفة السبب

هادي عتيق - بغداد : التهاب البلعوم لا يقضي إلا بعد استعمال اللوزين ، وطالما أن التهابه ليس حاداً ، فلا خطر من العملية والنسطة لا يحدث إذا لم يجر الجراحة فلا تفت

الأنسة شلق - العراق : الفصل علاج لحالتك استعمال اللوزين

ع . ق . ع - كركوك : علاج مرضي الأنف ، ليس المناطق الخالية من الشعر مرة كل يوم بمسحول حامض الساليسيليك واليود ٥٠ ٪ في كمول حتى يثبت الشعر مع تعاطي حقن فينلين بـ ١٠٠ حقنة ١٠٠ ميكروجرام سنتي في العطل يوم بعد يوم ، واستعمال اقراص « بلانديال » قرص ثلاث مرات يومياً

ع . م . ع - الكويت : لعلاج قشر الرأس نصح باستعمال مرهم مكون من ٢ ٪ من الكبريت وحامض الساليسيليك وخمسة في المائة زيت خروع في فلارين ، تدفن به فروة الرأس كل لثي ليلة ، وتقلل الرأس بذلك القار والصابون صباح استعمال الدواء مع تعاطي اقراص « بيلجين » Bionbe Fortified قرص ثلاث مرات يومياً حتى تحسن الحالة

ع . ق - الكويت : حالته تستدعي استشارة أحد الاختصاصين لمعرفة سبب شهوره بالسفولة والسماتك بالذوار ، وعندما يعرف السبب يسهل العلاج

محمد احمد - بورسودان : يفيد في علاج البقع السمراء المتخلفة من حب الشباب استعمال كريم يحتوي على كميات مناسبة من الأكسجين واليوسبرين والفارلين ، كذلك به مكان الإصابة مرين يومياً مع تعاطي اقراص فينلين ٧٥٠ ٧٥٠ ملليجرام قرص ثلاث مرات يومياً

ع . ق - الكويت : حالته تستدعي استشارة أخصائي ، وقد طوع أحد أطباء بساتك لـ شخص الحالة بوصف العلاج القديم بغير مقابل

كيتاني أبو الجهد : نصح بعمل كشف أشعة للصدر وكذا تحليل البصاق - وعلى ضوء هذه الأبحاث يمكن إرشادك للعلاج الصحيح

محمود موسى - الفيوم : لعلاج قرواسب البول « التي ظهرت عند التحليل » نصح باستعمال دواء « بيرال » Piperacillin ملحقة صغيرة في نصف كوب ماء قبل الأكل بربع ساعة ، وكذا اقراص « بيردينال » Pyridinal قرص ثلاث مرات يومياً

سليم الفضي - ادفو : الآلام التي تشكو منها عقب الجوى ، يفيد في علاجها حقن فينلين بـ المركب ، تؤخذ بمقدار سنتي في العطل يوم بعد يوم وكذا دواء « ب . ج . لوس » B.G. Fluon ملحقة كبيرة قبل الأكل

ب . ب . م - دمام : هذه القرحة التي تظهر على اللسان لم تختف مسببة لما يطلق عليها اسم Dyspeptic Ulcer وهي تعالج باللي بمسحول مكون من ١ ٪ جشيانينفجي في ماء ، مرين يومياً ، مع تعاطي اقراص فينلين ٧٥٠ ملليجرام ، و اقراص فينلين بـ ١٥ ملليجرام ثلاثة اقراص من كل نوع يومياً

وشتى غيرال - الفشن : الحبوب الحمره
 المتخلقة من الاكزيما بغير في ازالته استعمل
 مروج الكالينا كلعان لوضع الالتهاب مرتين
 يوميا مع مرعاة عدم بلعها بالماء ، وتناول
 اقراص « انيستين » Antistin قرص ثلاث
 مرات يوميا ، ويلزم الامتناع عن تناول البيض
 والسمك والحبوب والكبد والشوكولاته
 والفراولة ، وغيرها من المواد المثيرة للحساسية
 ٢٠٢ - ٢٠٢ - ٢٠٢ : طرايس : يلزم استشارة
 اشفي ، وتحليل السائل الذي يصحب
 البول

القلوة ١ - ٢ - ٢ : لا يوجد مقر
 يجدد البشرة ، ولزالة البقع الناقصة ، يلزم
 استعمال غسول « البيردم » Albiderm
 خمس به هذه البقع مرتين يوميا

ع . ٢٠٢ - ٢٠٢ : في ، س . ٢ - ٢ : بغداد ، حسين
 فهمي - الاسكندرية : يفيد في تنسيق
 الذاكرة ومقاومة التشنج استعمال اقراص
 « جلوكاميك اسيد » Glutamic Acid
 ثلاثة اقراص ، ثلاث مرات يوميا بعد الاكل ،
 واخلق قرص من فيتامين ب المركب مشعل
 « فيوكوبلس » Vicooplex مرتين يوميا
 قبل الاكل ، ولا ضرر من الاستمرار في العلاج
 بنفس المقدار بضعة اشهر . ومن الضروري
 الحرص على النوم ساعات كافية وتخصيص
 جانب من الوقت للرياضة
 طلبة - بيروت :

سفر حجم التدخين ولو الشعر عليهما
 دليل على نقص في الهرمونات .. يلزم
 استشارة اخصائي في القدد لتحديد
 نوع الهرمونات
 والجرعة المناسبة
 لعالجت

١٠٢ - ١٠٢ - ١٠٢

مؤلف اجتماعي :
 سفر الامضاء
 التناسلية لا يدل
 على ضعف جنسي .
 اما ضعف الانتصاب
 وسرعة القذف فهما
 في حالتك نتيجة
 عوامل نفسية .
 فلو لم يهلك الصلابة
 السرية بممارسة
 هواية رياضية او
 بدنية تفشل بها
 جميع اوقات فراغتكم

سيرة - لندن :
 يلزم معرفة تشخيص
 الاطباء وسبب
 ولهم املاكم .
 ان القطاع الصلابة
 الشهوية - اذا لم
 يكن له سبب
 عضلي - يرجع
 الى نقص في
 الهرمونات ، يسول
 علاجه ، ولا دامي
 للقول او القلق
 سببه

السول الثاني
 حبوب الحياة
 للدكتور روس

يشتد قلب المرأة عند تغير الدم
 يستعمل الرجال والبنات
 ولاطفال منذ حشرات
 السنين في جميع
 انحاء العالم

كيمفا
 انما حشرته ١ - ١ - ١
 بركنته ٦ - ٦ - ٦

تباع في جميع الصيدليات

(سلسلة أدبية - بقية التشوير على صالحة ١٥٤)

الى شهودها « القاضي الفاضل » ، فتخرج القاضي من ذلك ، خوهم بالانصراف وقت الشروع في عرض المناظر ، ولكن الملك التاصر قال له : اجلس وانظر ، فان كان حراما امتنعنا من تكراره . فلما انتهت مناظر اللعبة ، قال الملك للقاضي : كيف رأيت ؟ قال : رأيت موعظة عظيمة ، رأيت دولا تمضي ، ودولا تأتي ، وإذا المحرك واحد !

يريد القاضي أن المناظر التاريخية المعروضة على اختلافها يقوم بتحريكها شخص واحد من وراء الستار ، وفي ذلك تكدير بعظمة الله الذي يدير أمور الكون وأقداره وهو الواحد الفرد ... وهكذا كان « القاضي الفاضل » بليغا في استخراج العبرة الدينية من مناظر هزلية ...

تجفيف البطيخ ...

يكثر في عصرنا هذا تجفيف الفواكه والأطعمة ، لتيسير نقلها من مكان الى مكان ، وحفظها أطول مدة من الزمان ...

ولكن هل سمعنا بتجفيف « البطيخ » فاكهة الصيف الأولى ؟

لقد جففته أهل المصور العالية ... كما وجدتنا « ابن بطوطة » في القرن الثامن الهجري ، أمضى منذ ستة قرون !

لقد سافر الى بلاد فارس والترك ، وقال في حديثه عنها : « الفواكه بها كثيرة ، ومنها البطيخ المعيب الثمان ، وهو يذخر ... »

ثم وصف بطيخ مدينة « خوارزم » بقوله : « انه لا نظير له في الدنيا ، قشره اخضر ، وباطنه احمر ، وهو صادق الحلاوة ، وفيه صلابة ، ومن المعجائب انه يقدد ويبس في الشمس ، ويجعل في الأوعية ، ويحمل الى أقصى بلاد الهند والصين ، وليس في جميع الفواكه اليابسة أطيب منه »

ولما سافر ابن « بطوطة » الى بلاد الهند ، كان يشتري قديد البطيخ المجلوب من بلاده ، وهو يقول في هذا الصدد : « كان ملك الهند اذا أتى اليه بشيء منه ، بعث الى به ، لما يعلم من محبتي له ، ومن عادته أن ي طرف القريباء بفواكه بلادهم ، ويشققدهم بذلك ... »

نرى هل يجرب الآن تجفيف البطيخ !

محمد شوقي أمين